



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

هجمات البحر الأحمر تخفّض التجارة العالمية 1,3 %

احتجاز إيران ناقلة يصعد مخاوف أمن الملاحة

لندن - طهران - برلين - الشرق الأوسط

وقال الجيش الإيراني في بيان إن قواته البحرية «أوقفت ناقلة نفط أميركية في مياه بحر عمان بامر قضائي»، من دون ذكر اسمها وأعلنت وكالة أمن بحري بريطانيان في وقت سابق أن مسلحين صعّدوا إلى متن سفينة في بحر عمان على مقربة من إيران، ثم فقد الاتصال بها.

ودانت وزارة الخارجية الأميركية الحادثة، مطالبة بالإفراج الفوري عن السفينة وطاقتها. وقالت إن «الولايات المتحدة ستواصل التشاور مع الشركاء بالمنطقة حول

احتجازت وحدة بحرية تابعة للجيش الإيراني ناقلة نفط في بحر عُمان أمس (الخميس)، في خطوة من شأنها زيادة المخاوف المرتبطة بأمن الملاحة في المنطقة. وجاءت هذه الحادثة عدداً صغيراً من قرارات مجلس الأمن الدولي يطالب جماعة الحوثي الموالية لإيران بالتوقف الفوري عن شن هجمات في البحر الأحمر. وكانت الناقلة تحمل نفطاً عراقياً ومنجته إلى تركيا.

الخطوات المناسبة لحاسبة إيران». وجاء هذا التطور بعد ساعات من قرار تبناه مجلس الأمن مطالباً جماعة الحوثي بالتوقف الفوري عن شن هجمات على السفن في البحر الأحمر، ودعم بشكل ضمني قوة عمل تقودها الولايات المتحدة لحماية السفن. ونص البند الرئيسي في القرار الذي طرحته الولايات المتحدة واليابان على حق الدول في «الدفاع عن سفنها من الهجمات، بما في ذلك تلك التي تقوض الحقوق والحريات الملاحية». وظهرت أحدث بيانات مؤشر كيبيل

بن فرحان وعبد اللهيان يبحثان تطورات حرب غزة... وتوافق مصري - أميركي على «مسار حل الدولتين»

قلق إسرائيلي من تبعات تهمة «الإبادة» في لاهاي



هيئة محكمة العدل الدولية قبيل بدء جلسة الاستماع في قضية «الإبادة» التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد إسرائيل في لاهاي أمس (أ.ب.أ)

ما تركته إسرائيل في القطع. وفي شكوى تقع في 84 صفحة رفعت إلى المحكمة، حذت جنوب أفريقيا القضاة على إصدار أمر عاجل لإسرائيل بـ«تعليق فوري لعملياتها العسكرية» في قطاع غزة. وترى بريتوريا أن إسرائيل «أقدمت وتقدم وقد تستمر في الإقدام على أعمال إبادة بحق الشعب الفلسطيني في غزة». وقالت المحامية من وفد جنوب أفريقيا إلى المحكمة، عادلة هاشم، إن «أمام المحكمة أدلة تم جمعها خلال الأسابيع الـ13 الماضية تظهر بلا شك نطقاً من السلوك والنيات التي تبرر الادعاء المعقول بارتكاب أعمال إبادة».

وبدورها، وصفت إسرائيل الاتهامات

تلى أيبب: نظير مجلي
الرياض - القاهرة - لاهاي: الشرق الأوسط

يسود القلق أوساط الحكومة الإسرائيلية، من تبعات الدعوى التي رفعتها ضدها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بتهمة «الإبادة الجماعية»، وانطلقت في المحكمة التي تمثل أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة وتتخذ من لاهاي مقراً لها، أمس (الخميس)، جلسات الاستماع التي تستمر على مدى يومين. واتهمت بريتوريا، الدولة البحرية، بانتهاك اتفاقية «منع الإبادة الجماعية»، في قطاع غزة، عادة الهجوم الذي شنته حركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، لا يبرر

الموجهة لها بأنها «تتهير دام»، وقلعت إسرائيل كل أسلحتها لمواجهة الدعوى، إذ جلبت فريقاً من خبراء السياسة والقانون والإعلام، ووقفاً من عائلات المخطوفين الأسرى لدى «حماس» إلى لاهاي، ليتحدثوا، في جلسة اليوم (الجمعة)، عن معاناتهم.

في شأن متصل، بحث وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، هاتفياً، أمس «تطورات الأوضاع في قطاع غزة»، وذكرت وكالة الأنباء السعودية، أن الوزيرين استعرضا خلال الاتصال «العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع بالمنطقة، خاصة

قال إن بغداد ليست في حرب مع واشنطن

وزير خارجية العراق: الانسحاب الأميركي سيتم بـ«التفاوض»

بغداد: حمزة مصطفى

وشدد حسين على أن «بغداد ملتزمة التهديد»، بعدما وصف الأحداث الأخيرة بأنها «غير مقبولة؛ لأنها كانت هجمات وهجمات مضادة»، وقال إنها «يجب أن تعالج من الطرفين». في السياق، قال رئيس مركز «التفكير السياسي في العراق»، إحسان الشمري، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك تناقضاً في التصريحات العراقية بشأن الوجود الأميركي، وهو ما يفسر الضغوط الكبيرة التي تمارس على الحكومة، وبالتحديد رئيس الوزراء، ما بين إيران والولايات المتحدة». وأضاف الشمري: «إيران ترى في انسحاب الأميركيين من العراق ما يحقق لها الثأر من مقتل قاسم سليماني»، قائد العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» الإيراني، ويرى الشمري أن «هناك مستوى آخر من الضغوط تمارسه واشنطن التي لا ترغب في البقاء طويلاً في العراق، لكن الانسحاب لن يتم الآن في ظل الحملة الانتخابية للرئيس بايدن».

(تفاصيل ص8)

حاول وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، تطويق الجدل بشأن إخراج القوات الأميركية من البلاد. وفي حين أكد أن «العراق هو من يحدد القرار بعد التفاوض»، استبعد أن تدخل العلاقات مع واشنطن «حالة الحرب».

وقال حسين، في تصريحات بثتها قناة «العربية»، إن «القوات الأميركية موجودة بالفعل بناء على طلب من الحكومة»، مشيراً إلى أن «العراق هو من يحدد الحاجة لهذه القوات، وقرار الانسحاب لن يُتخذ إلا بعد التفاوض معهم». وتابع الوزير العراقي: «لا نريد خلق حالة فوضوية في العلاقات مع واشنطن (...) لسنا في حالة حرب، ويجب تهئية الداخل قبل بدء المفاوضات لانسحاب القوات الأميركية من العراق، وعلى ضوء نتائج المفاوضات سيتم اتخاذ القرار اللازم، سواء بالانسحاب أو جدولته».

وأضاف قائلاً: «قريباً سنعلن عن موعد بدء المفاوضات، وعلى أي مستوى وبأي شكل».

ترمب وثورته أمام حكم قضائي «مصري» في نيويورك

واشنطن: علي بردي

الدعوى العامة في نيويورك لبيتسيا جيمس ضده وضد شركته بقيمة 370 مليون دولار بأنها جزء من «مطاردة ساحرات غير دستورية». واعتبر أن محاكمته «تدخل في الانتخابات على أعلى مستوى» و«وصمة عار». وتريد جيمس أيضاً منع ترمب والمتهمن معه من ممارسة الأعمال التجارية في نيويورك.

وفيما كان منافسوه الرئيسيون: حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانانيس، والحاكمة السابقة لولاية كارولينا الجنوبية نجي هيلي، والملياردير الشاب فيليك راماسوامي، يتواجهون في ولاية أيوا، حيث تتساقط الثلوج بكثافة وتخفض الحرارة إلى مستويات قلبية، اختار ترمب أن يمضي معظم هذا الأسبوع، أولاً في واشنطن العاصمة، الثلاثاء، لحضور جلسة استماع في المحكمة فيدرالية، ثم في نيويورك لحضور المرافعات الختامية لمحاكمته بتمهدة الفرصة للتحذير في المحكمة، فاطلق العنان لوابل من الهجمات في خطبة لأذعة مدتها ست دقائق قبل أن يقاطعها القاضي. ووصف ترمب الدعوى التي رفعتها

اقتربت المحكمة المدنية للرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب بتهمته الاحتيال في نيويورك من مرحلة إصدار الحكم بعد جلسة عقدت، أمس، لتقديم المرافعات الختامية من فريق الادعاء، في ظل أنباء عن تهديدات تلقاها القاضي آرثر أغورون الذي ينظر في الدعوى.

ويواجه ترمب الذي يحاول العودة إلى البيت الأبيض، مع نظيره إريك دونالد جونيور، تهما بتضخيم قيمة أصولهم العقارية للحصول على قروض مصرفية وعقود تأمين بشروط أفضل. وإذا وجدت المحكمة العليا في نيويورك أنه مذنب، فسيكون الحكم «مصرياً» له ولعائلته وثورته في الولاية.

ورغم قرار القاضي منعه من الكلام في جلسة المرافعات الختامية، انتهن ترمب الفرصة للتحذير في المحكمة، فاطلق العنان لوابل من الهجمات في خطبة لأذعة مدتها ست دقائق قبل أن يقاطعها القاضي. ووصف ترمب الدعوى التي رفعتها

زيلينسكي يحذر من «سحق» روسي لأوكرانيا إذا توقف الدعم

تالين (إستونيا): الشرق الأوسط

ويذكر أن هذه الجمهوريات السوفياتية السابقة الثلاث هي اليوم من أعضاء حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وتدعم كيف بشكل ثابت في مواجهة روسيا.

ودعت إستونيا إلى مواصلة دعم كيف في ظل تراجع عدد من حلفائها، وقال كاريس «بذلت البلدان الديمقراطية كثيراً لمساعدة أوكرانيا وعلينا القيام بالمزيد بشكل جماعي لضمان انتصار أوكرانيا وهزيمة المعتدي»، محذراً من أن التردد دول البلطيق: «امنحوا روسيا الاتحادية ما بين عامين إلى ثلاثة وسيسحقوننا بكل بساطة. لن نجازف... لن يكون هناك أي توقف عن القتال». وأضاف أن «حرباً طويلة الأمد» لن تصب في مصلحة أوكرانيا أيضاً. وقال أيضاً «علينا أن نراقب بانتهاب الروسية باستخدام أسلحة غربية. وتابع: «علينا أن نفهم أن مهاجمة أهداف عسكرية تابعة للعدو أمر لا مفر منه في الحرب، لعلقة تقدم قوات العدو وإضعافها».

(تفاصيل ص10)

حذر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس (الخميس)، من أن «أي توقف» لبلاده عن الدفاع عن نفسها في مواجهة الاجتياح الروسي سيساعد موسكو على إعادة التسلح و«سحقنا».

وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الإستوني الإل كاريس، خلال توقيفه في تالين، المحطة الثانية في جولته في دول البلطيق: «امنحوا روسيا الاتحادية ما بين عامين إلى ثلاثة وسيسحقوننا بكل بساطة. لن نجازف... لن يكون هناك أي توقف عن القتال». وأضاف أن «حرباً طويلة الأمد» لن تصب في مصلحة أوكرانيا أيضاً. وقال أيضاً «علينا أن نراقب بانتهاب الروسية باستخدام أسلحة غربية. وتابع: «علينا أن نفهم أن مهاجمة أهداف عسكرية تابعة للعدو أمر لا مفر منه في الحرب، لعلقة تقدم قوات العدو وإضعافها».

(تفاصيل ص10)

بري للنشرف الأوسط: سندرس أفكاره... وهناك فرصة

هوكستين يخشى «ضياع الحل الدبلوماسي» بين لبنان وإسرائيل

بيروت: نادر عباس

بيروت بعيد ساعات من مغادرة هوكستين. والتقى هوكستين برئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وقائد الجيش العماد جوزيف عون، قبل أن يغادر بيروت.

وقال الرئيس بري لـ«الشرق الأوسط» إن هوكستين «أتى بأفكار لا مبادرة، وطرحتنا في المقابل أفكاراً أخرى». وأضاف: «لم نتفق على كل شيء، لكننا سندرس أفكاره وسيدرس أفكارنا، ونعود للقاء».

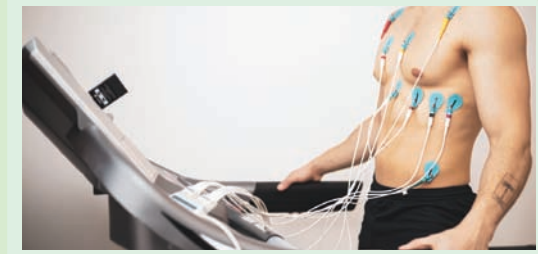
وأوضح بري أن الوفد الأميركي «لم يحمل طرحاً محدداً، لكنه يحاول تخفيف التوتر في لبنان وفي غزة». وختم قائلاً: «لا نستطيع أن

لم تحمل الزيارة السريعة التي قام بها المبعوث الأميركي الخاص أموس هوكستين مبادرة واضحة المعالم لخفض التوتر بين لبنان وإسرائيل، لكنه حرص على إيداء «الغزام أميركي حاد بالعمل لعدم امتداد الحرب إلى لبنان»، فيما نقل مسؤولون التقوه أنه حض على التحرك سريعاً «لأن الوقت يتخفد أمام الحلول الدبلوماسية من الجانب الإسرائيلي». وتحدثت هوكستين من بيروت عن «نافذة ضيقة» للحل من الجانب الإسرائيلي، الذي قام سلاحه الجوي بطلعات على علو منخفض فوق

أقول إنني متفائل أو متشائم، لكني أقول إن هناك فرصة».

وكان هوكستين قال في تصريح له: «نحن في مرحلة وقت صعب يتطلب لبنان العمل بسرعة (...). للبحث في كيفية الوصول إلى حل دبلوماسي للآزمة على الحدود بين لبنان وإسرائيل». وأضاف: «رئيسنا وزير الخارجية وأنا شخصياً قلنا إننا نفضل الحلول الدبلوماسية للآزمة الحالية وأجرينا هذه المحادثات اليوم (أمس)، وأنا أؤمن بقوة بان الشعب اللبناني لا يريد أن يرى التصعيد في الآزمة الحالية لآزمة أبعد من ذلك، ولذا نحن بحاجة للوصول إلى حل دبلوماسي يسمح

اقرأ أيضاً...



اختبار الإجهاد للقلب... دواعٍ مرضية وغير مرضية لإجرائه
17»



غضب في ليبيا بعد قرار الدببية رفع الدعم عن المحروقات
9»



الجيش السوداني و«قوات الحلو» يصدان هجوماً لـ«الدعم السريع» على الدلتج
7»



تحركات مصرية لمواجهة الاتفاق الإثيوبي مع أرض الصومال
2»

زعيم الجماعة المدعومة من إيران دعا أنصاره للتعبئة العسكرية تمسك حوثي بالتصعيد غداة قرار مجلس الأمن

عدن: علي ربيع



تزعّم الجماعة الحوثية أنها تساند الفلسطينيين وهو ما تنفيه الحكومة اليمنية (رويترز)

ووفق البيانات الأميركية شنت الجماعة الحوثية 26 هجوماً ضد سفن الشحن في البحر الأحمر منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حيث لا تزال الجماعة منذ ذلك التاريخ تحتجز سفينة الشحن «غالاسي ليدر».

مناورة إيرانية

يلقب الباحث والأكاديمي اليمني فارس البيل في حديثه لـ«الشرق الأوسط» على هذه التطورات ويقراً في الأمر ما يصفه بـ«المناورة الإيرانية». ويقول «يواجه المجتمع الدولي والقوى الكبرى مناورة إيرانية على البحر الأحمر، فربما كان مستبعداً لديهم هذا الأمر أو على الأقل كانت تعد هذه اللعبة في حدودها الآمنة لهم، لكن إيران أرادت أن تلعب بعيداً عن المربع الساخن للحرب الجارية، والغرب يشعر أن لا أثر لهذا الأمر».

ويضيف البيل: «حالة التصعيد ربما تجاوزت حدودها المرسومة وبالتالي تعرضت التجارة الدولية لهذا التهديد المباشر، رغم أن الغرب كان يدرك منذ دخول ميليشيا الحوثي إلى صنعاء أن عين إيران على باب المندب، بل ودافعت هذه القوى على بقاء الحوثي مسيطراً على الحديدة ومطلبا بشكل مباشر على هذا الشريط الحيوي للتجارة الدولية، ولا يبدو أن هذه القوى حتى الآن قد أدركت خطورتها بوضع الحوثي على هذه القلعة».

ويعتقد البيل أن هذه القوى ستحاول الآن تخفيض هذه الكلفة بتوجيه ضربات تهديدية على الحوثي بعد شرعية قرار مجلس الأمن، إلا أنه يشك في أن لدى هذه القوى رغبة لضربة عنيفة للحوثي تشل قدراته من أن الأمر يبدو سهلاً لها، إذ إن الحوثي - وفق تعبيره - ما يزال ورقة مناورة بيد هذه القوى نغازل بها إيران من جهة، وتهدد بها دول المنطقة من جهة أخرى، ولن تكلف نفسها مهمة تمزيق هذه الورقة. ويأمل في أن تتدارك القوى الغربية خطاها السابق بتمكين الحوثي، من خلال أرضية صلبة لاستقرار اليمن وإعادة دولته بهزيمة الحوثي. والبيل كذلك ويقول: «يبدو أن هذه القوى ما تزال تراهن على صيغ المعادلات والتوازنات بينها وبين إيران، وبالتالي سيحافظ الطرفان على حالة معينة من الشد والجذب لا تتزلق إلى الانخراط في صراع مباشر».

وأضافت: «نحن نعلم أن إيران كانت متورطة بشكل عميق في التخطيط لعمليات ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، ومع ذلك، لا تسعى الولايات المتحدة إلى مواجهة ضد إيران».

وأكدت أنه سيكون من الصعب على الحوثيين تتبع وضرب السفن التي تبحر في ممرات الشحن من دون الدعم الإيراني.

إصرار حوثي

رغم المخاطر التي تهدد الحالة الإنسانية في اليمن جراء تصعيد الحوثيين، فإن الجماعة، هاجمت قرار مجلس الأمن، وقالت إن المجلس منحاز بشكل أعمى لمصلحة إسرائيل.

ووصف المتحدث باسم الجماعة الحوثية، محمد عبد السلام فليفة، في بيان، على منصة «أكس» القرار 2722 بأنه «وصمة عار تاريخية»، متهماً المجلس بأنه «يظهر على النقيض من وظيفته، بتحويله إلى منصة لتقرير رغبات الدول النافذة».

وتوعد المتحدث باسم الجماعة بالاستمرار في عملياتها ضد السفن الإسرائيلية وكذلك التوجه إلى موانئ تل أبيب، زاعماً أن الجماعة تتناصر في هجماتها هذه لـ«فلسطين».

والت الهجمات الحوثية بتبعاتها على تكاليف الشحن الدولي وصرفت كبريات الشركات عن البحر الأحمر، مع وجود مخاوف دولية من تأخر سلاسل الإمداد وارتفاع تكاليف الشحن، في حين ارتفعت تكاليف الشحن إلى الموانئ اليمنية ثلاثة أضعاف، وهو ما يهدد بمفاقمة نقص الأمن الغذائي لملايين السكان المعتمدين على المساعدات الإنسانية والدولية.

وأشار سلوك الحوثيين المزعزع للملاحة الدولية غضباً دولياً، وشكلت واشنطن تحالفاً سته «حارس الزهدار» لحماية السفن، وسط تحذيرات دولية أخرى من اللجوء لخيارات أكثر حزمًا لوقف تهديد الجماعة المدعومة من إيران.

وكان مجلس القيادة الرئاسي اليمني حذر الحوثيين من مغية إدخال البقالة في صراع جديد ومضاعفة معاناة السكان.

وأعاد مجلس القيادة الرئاسي اليمني التذكير بأن «إرهاب الحوثيين» نتججة طبيعية لتخلي المجتمع الدولي عن مسؤولياته في تعزيز القدرات الدفاعية للحكومة اليمنية.

وتزامن القرار مع إعلان القوات الأميركية والبريطانية صد أوسع هجوم حوثي في جنوب البحر الأحمر بواسطة 18 طائرة مسيرة وصاروخي كروز وثلاث باليستية مضاد للسفن، دون وقوع أي خسائر.

وأطلقت الجماعة ما سمته «معركة الفتح الموعود» للانتقام لقتل 10 من عناصرها عند محاولتهم في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي قرصنة سفينة تجارية قبل أن تهاجم زوارقهم مدمرة أميركية استجابت لنداء استغاثة السفينة.

والمجلس الرئاسي أصدر القرار الأممي بأشد العبارات الهجمات التي شنّها الحوثيون، على السفن التجارية وسفن النقل منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني).

ويطالب بأن يكف الحوثيون فوراً عن جميع هذه الهجمات التي تعيق التجارة العالمية وتقوض الحقوق والحريات الملاحية والسلام والأمن الإقليميين. كما يطالب بالإفراج فوراً عن السفينة «غالاسي ليدر» وطاقتها.

ويؤكد القرار وجوب احترام ممارسة السفن التجارية وسفن النقل للحقوق والحريات الملاحية وفقاً للقانون الدولي، ويحيط علماً بحق الأعضاء في الدفاع عن سفنها ضد الهجمات بما في ذلك التي تقوض تلك الحقوق.

ويحث القرار الأممي على الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء في إطار المنظمة البحرية لتعزيز سلامة السفن التجارية وسفن النقل من جميع الدول ومرورها بأمان عبر البحر الأحمر. ويشجع القرار مواصلة الدول الأعضاء ببناء وتعزيز قدراتها، ودعمها لبناء الدول الساحلية ودول الموانئ في البحر الأحمر وباب المندب بهدف تعزيز الأمن البحري. ويكرر التأكيد في هذا الصدد على ضرورة أن تتقيد جميع الدول الأعضاء بالتزاماتها، بما في ذلك حظر الأسلحة المحدد الأهداف الواردة في قرار المجلس 2216، وتصنيف الحوثيين جماعة يسري عليها حظر توريد الأسلحة، وفق القرار رقم 2624.

وقالت مندوبة الولايات المتحدة في بيان عقب صدور القرار، إن هجمات الحوثيين المتكررة لا تشكل تهديداً أمنياً على الشحن الدولي فحسب، بل تمثل أيضاً تهديداً اقتصادياً، حيث تؤدي إلى زيادة أسعار المواد الغذائية والأدوية والطاقة، كما تهدد هذه الهجمات الوضع الإنساني الهش في اليمن، وتقوض قدرة المجتمع الدولي على تقديم المساعدة لأكثر من 21 مليون شخص بحاجة إلىها.

واتهمت مندوبة الولايات المتحدة شجعت إيران أعمال الحوثيين المزعزعة للاستقرار في المنطقة من خلال تقديم الدعم المالي والمادي الذي ينتهك حظر الأمم المتحدة للأسلحة».

«مسام» السعودي انتزع نصف مليون لغم وقذيفة

تقرير دولي يصنف اليمن ثامن دولة في ضحايا المتفجرات

تغز: محمد ناصر

بينما كانت إحدى فرق المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن (مسام) تواصل عملها المعتاد في الساحل الغربي لنزع الألغام والمتفجرات، فوجئت بوجود كمية ضخمة من القذائف وضعها الحوثيون في تجويف صخري قرب باب المندب قبل إخراجهم من المنطقة. جاء ذلك في وقت أكد فيه تقرير دولي أن اليمن من أكثر البلدان في العالم من حيث عدد الضحايا جراء المتفجرات، إذ يحتل المرتبة الثامنة، بسقوط أكثر من 17 ألف شخص.

ويقول فريق «مسام» إنهم لم يتخيلوا وجود هذه الكمية الضخمة من القذائف غير المنفجرة، التي وضعت في تجويف صخري في منطقة العرضي التابعة لمديرية باب المندب، وتكروا أنهم وخلال عملهم الروتيني للكشف عن الألغام والمتفجرات وتطهير الأراضي منها عثروا على أكثر من 250 قذيفة وضعها الحوثيون داخل التجويف الصخري. وخلافاً للتلوث الذي خلفه الحوثيون في مناطق الساحل الغربي

من اليمن قبل إخراجهم منها، يعمل الفريق 26 التابع لمشروع «مسام» على مسح وتأمين مساحة تقدر بـ300 ألف متر مربع في منطقة الحبر بمديرية الخوخة لإزالة الألغام والعبوات الناسفة من أجل إنشاء محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية لخدمة سكان المنطقة.

هذه التطورات أتت متزامنة واستكمال فرق مشروع «مسام» تطهير 822725 متراً مربعاً من الأراضي اليمنية منذ بداية الشهر الحالي، وبعد أيام على إعلان مدير عام المشروع أسامة القصيبي، أن الفريق الميدانية نزع منذ انطلاقته المشروع وحتى الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي 427534 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة.

17 ألف ضحية
أكد تقرير دولي حديث أن اليمن لا يزال يحتل المرتبة الثامنة في قائمة البلدان العشرة التي سجلت تسقوط أكبر عدد من الضحايا المدنيين، بسبب القذائف والناشر غير المنفجرة، وبين أكثر من 460 ضحية مدنية سقطت؛

نتيجة لذلك خلال عام 2023، إضافة إلى أكثر من 17 ألف ضحية في العقد الماضي.

ووفق منظمة «العمل ضد العنف المسلح»، التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقراً لها، فإن اليمن، وخلال العقد الماضي، احتل المرتبة الرابعة في قائمة البلدان العشرة التي سجلت سقوط أكبر عدد من الضحايا المدنيين بسبب الأسلحة المنفجرة، وهي القائمة التي تصدرتها سوريا بعدد 71359 ضحية، يليها العراق بـ45398 ضحية، ثم أفغانستان بـ27649، واليمن بـ17125.

تقرير المنظمة ذكر أن الصراع في اليمن واحد من الصراعات المستعصية وطويلة الأمد، رغم أن البلاد شهدت انخفاضاً في الحوادث مقارنة بالسنوات السابقة، لكنها ومع ذلك لا تزال تشهد واحداً من بين أكثر الصراعات ضرراً بالمدنيين، ولا تظهر أي علامات على التراجع.

وطبقاً لما أوردته المنظمة التي ترصد الأثر المدني للصراعات في العالم، بلغ عدد الضحايا المدنيين جراء استخدام الأسلحة المنفجرة حول العالم 33846 شخصاً في عام 2023، وبيزادة قدرها 122 في المائة مقارنة

وزير الخارجية السعودي يلتقي نظيره اليوناني في الرياض فيصل بن فرحان وعبداللهيان يبحثان هاتفياً المستجدات والأوضاع في غزة



وزير الخارجية السعودي خلال لقائه نظيره اليوناني (واس)

خصوصاً في قطاع غزة ومحيطها، والجهود المبذولة بشأنها. من جانب آخر، التقى الأمير فيصل بن فرحان في الوزارة بالرياض، الخميس، وزير الخارجية اليوناني جيورجوس جيرابتريسيس. وشهد اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، ومجالات التعاون المشترك، وسبل تطويرها بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، إضافة إلى تبادل الآراء حول تطورات الأوضاع الإقليمية والدولية والجهود المبذولة تجاهها بما يحقق الأمن والاستقرار، وفي مقدمتها الأوضاع في قطاع غزة ومحيطها، والمساعي بشأنها.

حضر اللقاء، الأمير سعد بن منصور بن سعد، مدير عام الإدارة العامة للدول الأوروبية.

تلقي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، الخميس، اتصالاً هاتفياً، من نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، تناول العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث تطورات الأوضاع في المنطقة،

وتضمن اللقاء، مدير عام الإدارة العامة للدول الأوروبية.

القاهرة أكدت اهتمامها البالغ باستقرار «القرن الأفريقي»

تحركات مصرية مكثفة لمواجهة الاتفاق الإثيوبي مع «أرض الصومال»



شكري يعقد جلسة مباحثات مع وزير خارجية إثيوبيا (الخارجية المصرية)

وتصف الدكتوراة أماني الطويل، الخبيرة بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الزيارة بـ«المهمة» في إطار ترتيب مصر أوقافها في شرق أفريقيا في ظل محدودية زيارات المسؤولين رفيعي المستوى إلى أسمره واضع أم لا».

مع إقدام إثيوبيا على «اختراق القانون الدولي» بإعلان توقيع الاتفاقية مع «أرض الصومال».

وتشير الطويل في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» إلى حرص مصر على «التنسيق في المسار الحالي» بتفاعل دول إقليمي يعمل على التصدي للخرقوات الإثيوبية للقانون الدولي، لكنها ترهن قوة تأثيره وإحداثه تغييراً جوهرياً في المسار الحالي «بتفاعل دول شرق أفريقيا ومواقفها، وما إذا كانت ستحاذر من موقف الدولة الصومالية بشكل واضح أم لا».

وتشير الطويل في حديثها لـ«الشرق الأوسط» إلى حرص مصر على «التنسيق في المسار الحالي» بتفاعل دول إقليمي يعمل على التصدي للخرقوات الإثيوبية للقانون الدولي، لكنها ترهن قوة تأثيره وإحداثه تغييراً جوهرياً في المسار الحالي «بتفاعل دول شرق أفريقيا ومواقفها، وما إذا كانت ستحاذر من موقف الدولة الصومالية بشكل واضح أم لا».

وتشير الطويل في حديثها لـ«الشرق الأوسط» إلى حرص مصر على «التنسيق في المسار الحالي» بتفاعل دول إقليمي يعمل على التصدي للخرقوات الإثيوبية للقانون الدولي، لكنها ترهن قوة تأثيره وإحداثه تغييراً جوهرياً في المسار الحالي «بتفاعل دول شرق أفريقيا ومواقفها، وما إذا كانت ستحاذر من موقف الدولة الصومالية بشكل واضح أم لا».

وأجرى وزير الخارجية المصري Sameh Shukri، الخميس، زيارة إلى أسمره، حمل خلالها رسالة من الرئيس المصري لنظيره الإريتري سيباس أفورقي. ووفق بيان للخارجية المصرية، فإنه أكد خلال لقائه وزير الشؤون الخارجية الإريتري، عثمان صالح، اهتمام بلاده باستقرار منطقة القرن الأفريقي، ومتابعتها التطورات الخارجية المصرية للرافضة الكامل لكل الجهود الرامية إلى تعزيز السلم والأمن في هذه المنطقة التي تمثل ركيزة أساسية للأمن الإقليمي والقاري.

ويُنظر إلى زيارة شكري إلى أسمره، التي جعلته يتغيب عن لقاء نظيره الأميركي أنتوني بلينكن خلال زيارته القاهرة (الخميس)، على أنها جزء من التحركات المصرية الراضية للاتفاق الموقع بين الحكومة الإثيوبية وزعيم «أرض الصومال»، الذي مُنحت بموجبها أديس أبابا منفذاً على البحر الأحمر بطول 20 كم لمدة 50 عاماً، يضم ميناء بربرة وقاعدة عسكرية، في مقابل «اعتراف إثيوبيا رسمياً بآرض الصومال جمهورية مستقلة».

وقال د شريف الجبلي، رئيس لجنة الشؤون الأفريقية بمجلس النواب (البرلمان)، لـ«الشرق الأوسط» إن زيارة شكري لأسمره «تكتسب أهمية كبيرة بسبب توقيعها في ضوء وجود كثير من المتغيرات على الساحة الأفريقية».

واشنطن طالبت بالإفراج الفوري عن السفينة وطاقتها

الجيش الإيراني يحتجز ناقلة يونانية في خليج عمان



ناقلة نفط «سويس راجان» (تويتر)

قوات إيرانية تهبط على متن ناقلة نفط تحمل علم جزر مارشال بخليج عُمان في أبريل الماضي (أ.ب)

الوحدة البحرية في «الحرس الثوري» الإيراني، على رضا تنغسيري، إن إيران ستد على أي شركة نفط تفرغ نفطاً إيرانياً من ناقلة محتجزة. وحذرت حينذاك منظمات معنية لدول غربية في منطقة الخليج، بسلامة الملاحة البحرية تابعة للسفن التي تبحر في مضيق هرمز الاستراتيجي من الاقتراب من المياه الإيرانية لتجنب خطر التعرض للاحتجاز.

جاءت هذه التحركات في أعقاب سلسلة من عمليات احتجاز السفن عند مضيق هرمز، الممر الرئيسي الذي يعبر من خلاله يوميا نحو خمس إنتاج النفط العالمي. ومطلع أغسطس (أب)، أعلنت واشنطن وصول أكثر من 3 آلاف بحار أميركي إلى الشرق الأوسط، في إطار خطة لتعزيز الوجود العسكري في المنطقة بهدف ردع إيران عن احتجاز السفن وناقلات النفط. وفي السنوات الأخيرة، تبادلت واشنطن وطهران الاتهامات على خلفية سلسلة حوادث في مياه الخليج، بما في ذلك هجمات غامضة على سفن، وإسقاط طائرة مسيرة ومصادرة ناقلات نفط.

والشهر الماضي، اتهمت الولايات المتحدة وإسرائيل، إيران باستهداف سفينة تجارية مملوكة لشركة يابانية، قبالة الهند، وتعرضت لهجوم بطائرات مسيرة، ورفضت طهران تلك الاتهامات.

تأتي عملية الاستيلاء الواضحة بعد أسابيع من الهجمات التي شنّها الحوثيون الموالون لإيران في اليمن على السفن في البحر الأحمر، بما في ذلك أكبر وأبل من الطائرات دون طيار والصواريخ التي تم إطلاقها في وقت متأخر من يوم الثلاثاء. وقد أدت إلى زيادة خطر وقوع ضربات انتقامية محتملة من قبل القوات التي تقودها الولايات المتحدة، والتي تقوم الآن بدوريات في الممر المائي الحيوي، خصوصاً بعد تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الأربعاء على إدانة الحوثيين، وتحذير المسؤولين الأميركيين والبريطانيين من العواقب المحتملة للهجمات.

بقيمة 2,4 مليون دولار. وبعد اوامر قضائية أميركية، أفرغت السفينة حمولتها في ناقلة أخرى، قبالة هيوستن، وبموجب اتفاق الاعتراف بالذنب، تواجه شركة «إمباير نافيجيشن»، 3 سنوات من المراقبة.

ومازس مشروعون أميركيون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، ضغوطاً على إدارة جو بايدن لمصادرة سفينة النفط. وأفادت وزارة الخزانة الأميركية حينها بأن إشارات تهريب النفط الإيراني يجري استغلالها في دعم «فيلق القدس»، النزاع الخارجية لـ«الحرس الثوري» المكلفة بعملياته الاستخباراتية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط.

وترتبط وثائق المحكمة «الحرس الثوري» بهذه التجارة، التي تشمل مخات السفن التي تحاول إخفاء تحركاتها، ويمكن أن تخفي ملكيتها من خلال شركات واجهة أجنبية.

وبياناً كانت «سويس راجان» في طريقها إلى تكساس، استولت إيران على ناقلتين قرب مضيق هرمز، بينهما سفينة لشركة النفط الأميركية العملاقة، «شيفرون».

توترات بحرية

في يوليو (تموز)، قال قائد

في سنغافورة، قبل مصادرة مليون برميل من الخام الإيراني، في ميناء هيوستن، بامر من القضاء الأميركي، في أغسطس (أب) الماضي، بتهمة تمويلها لـ«الحرس الثوري».

وبدأت المحملة التي تدور فصولها حول «سويس راجان»، في فبراير (شباط) 2022، عندما أعلنت مجموعة «متحدون ضد إيران النووي»، أنها تشبه في أنها تحمل نفطاً من جزيرة خارج الإيرانية، المحطة الرئيسية لتوزيع النفط في الخليج العربي. وتدعم هذه المعلومات صور أقمار اصطناعية وبيانات شحن.

وحسب وكالة «أسوشيتد برس»، تعتمد الوثائق القضائية المعلنة عنها حديثاً على صور التقطتها أقمار اصطناعية، وكذلك وثائق، لتوضيح أن «سويس راجان» سعت إلى إخفاء تحميل النفط الخام الإيراني من ناقلة أخرى، عن طريق محاولة الادعاء بأن النفط يأتي من مصدر آخر.

وعلى مدار شهور، استقرت السفينة في بحر الصين الجنوبي قبالة الساحل الشمالي الشرقي لسنغافورة، قبل أن تبحر فجأة باتجاه ساحل تكساس دون تفسير. واعترفت شركة الشحن اليونانية «إمباير نافيجيشن»، بتورطها في تهريب نفط خام إيراني قيد عقوبات، ووافقت الشركة على سداد غرامة

المحدة، وفرضت عليها غرامة. وبحسب موقع «مارين ترافيك» لرصد حركة الملاحة، انطلقت سفينة «سانت نيكولاس» من ميناء البصرة جنوب العراق، وكانت متجهة إلى تركيا.

وقالت الشركة في بيان إن الناقلة «سانت نيكولاس» تستأجرها شركة «توبراش» التركية، مشيرة إلى قيامها بخطة طوارئ، في محاولة للاتصال بالسلطات المختصة، وإعادة الاتصال بالناقلة. ويتكوّن طاقمها من 19 شخصاً (18 فلبينياً ويوناني واحد).

وأكدت شركة «توبراش» التركية في بيان أن الناقلة «سانت نيكولاس» كانت محملة بشحنة خام عراقية من البصرة باعتبارها شركة تسويق النفط العراقية المملوكة للدولة (سومو). وقال توبراش لرويترز «الناقلة المذكورة تحمل نحو 140 ألف طن من النفط الخام اشتريتها توبراش من شركة تسويق النفط العراقية الحكومية (سومو) وكانت في طريقها من ميناء البصرة إلى مصفاتها».

باعت بالفشل، وإن الرجال الذين صعدوا على متن السفينة كانوا يرتدون «زيًا عسكريًا أسود واقنعة سوداء».

شحنة نفط عراقية

وقالت شركة «أميري» لامن الملاحة البحرية البريطانية: «صعد على ناقلة (سانت نيكولاس) للنفط الخام التي ترفع علم جزر مارشال، 4 إلى 5 أشخاص مسلحين بينما كانت على بُعد نحو 50 ميلاً بحرياً إلى شرق ولاية صحار الغمانية»، حسبما أوردت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وأضافت الشركة بعد ذلك في بيان أن «الناقلة كانت تتحرك بسرعة 11,4 عقدة واستمرت في التحرك بتلك السرعة في مسار ثابت بعد ساعة من وقت الصعود عليها المبلغ عنه»، لافتة إلى أن الناقلة بذلت وجهتها وزادت سرعتها قبل فقدان الاتصال معها، واتوجهت نحو بندر جاسك في إيران.

وأوضحت «أميري» أن المسلحين المشتبه بهم يرتدون «زيًا عسكريًا أسود اللون واقنعة سوداء، وأقدموا على تغطية كاميرات المراقبة على متن السفينة»، مشيرة إلى أن الناقلة نفسها قبل تغيير اسمها لوحقت قضايباً سابقاً لنقلها نفطاً إيرانياً خاضعاً للعقوبات صادرتها الولايات

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

استولت قوة تابعة لبحرية الجيش الإيراني على ناقلة نفط، في خليج عمان، وأجبروها على تغيير مسارها، لترسو في ميناء «جاسك»، بعد أشهر من مصادرة الولايات المتحدة شحنة إيرانية من الناقلة المملوكة لشركة «إمباير نافيجيشن» اليونانية.

وأعلنت البحرية الإيرانية، الخميس، أنها صادرت ناقلة نفط في بحر عُمان بناء على «أمر قضائي»، وفق الإعلام الرسمي. وأفادت «وكالة الأنباء الرسمية (إرنا)» بأن «القوات البحرية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية أوقفت ناقلة نفط أميركية في مياه بحر عمان بامر قضائي»، دون ذكر اسمها.

وأوضح البيان الإيراني أنه «في أعقاب الانتهاك المرتكب من السفينة السويس راجان في مايو (أيار) 2023 وسرقة الولايات المتحدة النفط الإيراني، تم توقيف الناقلة المذكورة، واسمها الجديد سانت نيكولاس، صباح اليوم».

وهذه من الصراعات النارية التي يعلن فيها الجيش الإيراني اعتراض ناقلة، بعد سنوات من قيام القوات البحرية في «الحرس الثوري» باحتجاز ناقلات وسفن في مضيق هرمز والخليج العربي. وفي وقت لاحق، دانست الخارجية الأميركية استيلاء إيران على ناقلة النفط، مطالبة بالإفراج الفوري عن السفينة وطاقمها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية أن «واشنطن ستواصل التشاور مع الشركاء بالمنطقة حول الخطوات المناسبة لحاسبة إيران».

وفقدت الناقلة الاتصالات، بعد سيطرة المسلحين عليها. وأفادت وكالة تابعة للقوات البحرية البريطانية بأنها تلقت تقريراً من مدير الأمن بـ«سماع أصوات مبهولة عبر الهاتف» مع ربان السفينة.

وقالت الوكالة إن الجهود الإضافية للاتصال بالسفينة

وزارة الاستخبارات: طاجيكي غادر البلاد بعد تحضير الهجوم

إيران تكشف هوية «العقل المدبر» لتفجيري كرمان

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

كشفت وزارة الاستخبارات الإيرانية هوية مدبر الهجوم الانتحاري في مقبرة كرمان الإيرانية، مشيرة إلى ارتفاع عدد الموقوفين إلى 35 شخصاً.

وذكرت وزارة الاستخبارات الإيرانية، في بيانها الصادر، أن «العقل المدبر» هو «عقل المدبر» الذي خطط للرئيسي للعملية اسمه المستعار عبد الله الطاجيكي». وبحسب الاستخبارات الإيرانية، فإن العقل المدبر «دخل البلاد في 19 ديسمبر (كانون الأول) بطريقة غير شرعية وعبر مهربين محليين من الحدود الجنوبية الشرقية، برفقة امرأة

وطفل، في سبيل التمويه، قبل أن ينتقل إلى محافظة كرمان، وأقام في منزل مستأجر، في ضواحي كرمان». وتابعت: «بالإضافة إلى توجيه العملية، فقد كان متخصصاً أيضاً في إنتاج القنابل يدوية الصنع، لذلك، بعد الجمع بين مختلف المكونات المتفجرة والكهربائية وإنتاج القنابل، غادر البلاد أخيراً قبل يومين من وقوع الحادثة المأساوية المذكورة».

وأفاد البيان بأن «المهربين المحليين نقلوا هذا الإرهابي من حدود مدينة سراوان ومدن خاش وإيران شهر في محافظة بلوشستان، ومن ثم مدينة جرت في محافظة كرمان، قبل وصوله إلى مركز المحافظة».

يأتي هذا البيان بعدما قالت طهران إن أحد الانتحاريين من جنسية طاجيكية، دون تحديد هويته، لكنها في بيانها الصادر، الخميس، قالت إنها تحققت من هوية الانتحاري «بصورة كاملة»، وقالت إنه يدعى بازيروف إسراييلي ابن أمان الله، 24 عاماً، ويحمل الجنسية الطاجيكية.

وأشار البيان إلى أن الانتحاري دخل إيران، من الحدود التركية، ثم توجه إلى

«الحرس الثوري» أقام تدريبات بحرية للحوثيين شمال إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

أفادت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية أن عشرات من عناصر جماعة الحوثي تلقوا تدريباً بحرياً على يد قوات «الحرس الثوري»، قبل 4 سنوات في أكاديمية بحرية للقوات الخاصة، شمال إيران.

وأفادت الصحيفة نقلاً عن مصادر إيرانية أن 200 عنصر من جماعة الحوثي سافروا إلى ميناء زيبا كنار الساحلي، قبالة بحر قزوين (330 كيلومتراً شمال طهران)، لتلقي تدريبات في أكاديمية العلوم والتكنولوجيا البحرية، التابعة لـ«الحرس الثوري».

وخصصت الأكاديمية قسماً لعقد دورة تدريبية لمدة 6 أشهر للمرتزقة الأجانب، بما في ذلك جماعة الحوثي، تحت قيادة

غير المتكافئة». وتقع الجزيرة في موقع استراتيجي، يطلق عليه «الحرس الثوري» منطقة «زراعات»، وتشمل الجزر الإماراتية المحتلة: أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وشنت جماعة «الحوثي» المالية لإيران هجمات استهدفت طرق الشحن في البحر الأحمر.

واسقطت القوات الأميركية والبريطانية أكثر من 20 طائرة مسيرة وصاروخاً فوق البحر الأحمر، أطلقها الحوثيون فجر الأربعاء، في ما وصفته لندن بأنه «أكبر هجوم» ضد السفن البحرية منذ بدء هجمات الحوثيين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ولم تُؤجّهت الولايات المتحدة وبريطانيا بأنهما ستخذهان مزيداً من التدابير إذا استمرت الهجمات، وأصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قراراً يطالب بوقف فوري للضربات.

«فيلق القدس» النزاع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، وتأسست الأكاديمية، التي تحمل اسم المرشد الإيراني علي خامنئي، في 2013، وبعد 4 سنوات على تأسيسها جرى نقل جميع التدريبات البحرية لـ«الحرس الثوري»، بما في ذلك تدريبات الجماعات المسلحة الموالية لإيران، في القاعدة البحرية المطلة على بحر قزوين.

وحسب مصادر «ديلي تلغراف»، انطلقت الدورة الأولى للحوثيين بمجال العلوم والتكنولوجيا البحرية في يناير (كانون الثاني) 2020.

وجرى إيواء الحوثيين بشكل منفصل عن الطلاب الآخرين، الذين مُنِعوا من التفاعل معهم لمنع تسرب معلومات استخباراتية. ويستخدم «الحرس الثوري» عادة جزيرة فارور لتدريب الجماعات المسلحة الأجنبية على «حرب العصابات» و«الحرب

في مدينة كرمان، مهدى بخشي، الأحد الماضي، إن الأجهزة الأمنية اعتقلت 32 شخصاً، مضيافاً أن الأجهزة الأمنية عثرت على 16 قنبلة في كرمان قبل الذكرى الرابعة لمقتل سليماني، لافتاً إلى أن قوة تلك القنابل تفوق قوة الأحرمة الناسفة التي ارتداها الانتحاريون.

كما تحدث عن اعتقال انتحاريين، كانا من المفترض أن يُفجرا نفسيهما، في مراسم تشييع قتلى التفجيرين المزدوجين، الجمعة الماضي، ولم يصدر أي تأكيد من الأجهزة الأمنية على إحباط هجوم ضد تشييع القتلى، الجمعة. وقبل ذلك، أقرت تصريحات رئيس المحكمة العسكرية في كرمان، علي نوكلي، جدلاً واسعاً بعدما كشف عن العثور على 64 قنبلة في أنحاء إيران قبل إحياء ذكرى سليماني.

وأشارت تصريحات المسؤولين عن العثور على عشرات القنابل، انتقادات واسعة لعدم إلغاء «الحرس الثوري» مراسم ذكرى قاسم سليماني في ظل التهديدات الأمنية.

ودخل «الحرس الثوري» على خط الجدل المنار، ونفى جملة وتفصيلاً ما ورد على لسان المسؤولين القضائيين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الإثنين، إن مسؤولي حادثة كرمان «تتبع على عاتق من استخدم الإرهاب أداة لتحقيق أهدافه».

والجمعة الماضي، نقلت «رويترز» عن مصدرين مطلعين على معلومات استخباراتية، أن اتصالات اعترضتها الولايات المتحدة، أكدت ضلوع «داعش خراسان» في الهجوم. وأضافت أن «المعلومات الاستخباراتية واضحة ولا جدال فيها».



إيرانيون يركضون بعد انفجار كرمان في 3 يناير (أ.ب)

قد تحدثت عن اعتقالات في ست محافظات إيرانية، وأشار إلى اعتقال 9 على الأقل. وفي وقت لاحق، قال المدعي العام

من المعلومات في وقت لاحق حول الانتحاري الثاني، مضيافة أن الاعتقالات جرت في عدة محافظات إيرانية. وكانت وزارة الاستخبارات الإيرانية

افغانستان، وانضم إلى «داعش» في ولاية بدخشان، قبل عودته إلى إيران بعد أشهر. وقالت الوزارة إنها ستستشر المزيد

جنوب أفريقيا طالبت بتعليق فوري لعملياتها العسكرية في القطاع

إسرائيل أمام «العدل الدولية» بتهمة «الإبادة الجماعية» في غزة

لاهاي (هولندا): «الشرق الأوسط»

بدأت أمس جلسات محاكمة تتواجه خلالها إسرائيل وجنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية في الأمم المتحدة، بعدما اتهمت بريطانيا الدولة العبرية بارتكاب أعمال «إبادة» في قطاع غزة، و«انتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية، معتبرة أن الهجوم الذي شنته حركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، لا يمكن أن يبصر ما ترتكبه إسرائيل في قطاع غزة.

وفي شكوى تقع في 84 صفحة زُفعت إلى محكمة العدل الدولية التي تتخذ من لاهاي مقراً، تحث جنوب أفريقيا القضاة، على إصدار أمر عاجل لإسرائيل بتعليق فوري لعملياتها العسكرية في قطاع غزة.

وفي الجلسة التي انطلقت قبل ظهر الخميس، قال وزير العدل في جنوب أفريقيا، رونالد لامولا: «لا يمكن لأي هجوم مسلح على أراضي دولة مهما كانت خطورته (...) لا يقدم أي تبرير لانتهاكات الاتفاقية».

وقالت المحامية من وفد جنوب أفريقيا إلى المحكمة، عادلة هاشم، إن «الوضع وصل إلى حد أن الخبراء يتوقعون أن يموت عدد أكبر من الناس جراء الجوع والمرص» منه جراء أفعال عسكرية مباشرة. وأضافت أن إسرائيل دفعت السكان في غزة «إلى حافة المجاعة»، وتابعت أنه لا يجري الإعلان مسبقاً عن الإصابات، لكن أمام هذه المحكمة ميزة الأدلة التي جُمعت خلال الأسابيع الـ13 الماضية وتظهر بلا شك «نمطاً من السلوك والنيات التي تبرر الادعاء المعقول بارتكاب أعمال إبادة». وفي وقت سابق، قالت جنوب أفريقيا إنها «تدرك تماماً حجم



متظاهرون يتابعون جلسات الاستماع في محكمة العدل الدولية في لاهاي عبر شاشة كبيرة أمس (أ.ب)

المسؤولية الخاص ببدء ملاحقات ضد إسرائيل لانتهاك اتفاقية منع جريمة الإبادة». وترى أن إسرائيل «أقدمت، وتقدم، وقد تستمر في ولائه إجراء طارئ، يمكن أن تُصدر

الفلسطيني في غزة» ويتوزع برنامج المحاكمة على ثلاث جلسات في جنوبي أفريقيا وإسرائيل. استماع يومي الخميس والجمعة. ولائه إجراء طارئ، يمكن أن تُصدر

محكمة العدل الدولية حكمها في غضون أسابيع قليلة. جنوب أفريقيا وإسرائيل من الدول الموقعة على اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها

العائدة لعام 1948، بدأ على مجازر الإبادة في حق اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. ويحث لكل دولة موقعة ملاحقة دولة أخرى أمام محكمة العدل الدولية

الدعوى التي قدمتها جنوب أفريقيا من 84 صفحة تتضمن حث القضاة على إصدار أمر عاجل لإسرائيل بتعليق فوري لعملياتها العسكرية

ففي مارس (آذار) 2022، أمرت المحكمة روسيا بـ«تعليق فوري» لغزوها وأوكرانيا، إلا أن موسكو تجاهلت الأمر بالكامل. إلا أن المحامي في القانون الدولي، يوهان صوفي، يرى، رغم ذلك، أن حكماً صادراً عن المحكمة ضد إسرائيل «سيكون له تأثير ذو دلالات مهمة جداً».

وتعهدت إسرائيل بـ«القضاء» على «حماس» بعد هجوم الحركة غير المسبوق، في السابع من أكتوبر (تشرين أول) الماضي على إسرائيل، والذي تسبب في مقتل 1140 شخصاً، وفق تعداد لوكالة الصحافة الفرنسية، استناداً إلى أرقام إسرائيلية. وردت إسرائيل بحملة قصف على قطاع غزة وبادرت لاحقاً بهجوماً برياً، مما أدى إلى سقوط 2337 قتيلاً معظمهم من النساء والأطفال، وفق آخر حصيلة لوزارة الصحة التابعة لحركة «حماس».

ودمر القصف الإسرائيلي أحياء باكلمها في قطاع غزة وأجبر 85 في المائة من السكان على الفرار. ويعاني سكان غزة البالغ عددهم 2.4 مليون تقريباً أزمة إنسانية كارثية، حسب الأمم المتحدة.

وتتطلع جنوب أفريقيا أن تفرض محكمة العدل «إجراءات مؤقتة»، وهي أوامر قضائية عاجلة تطبق بينما تنتظر في جوهر القضية، الأمر الذي قد يستغرق سنوات. وتجمع عشرات الأشخاص في كيب تاون (الخميس) للتعبير عن دعمهم للدعوى التي رفعتها بريطانيا ضد إسرائيل، فيما يُتوقع خروج مظاهرات أخرى في مدن أخرى في جنوب أفريقيا في وقت لاحق.

وفي لاهاي، فُرقت الشرطة متظاهرين داعمين لإسرائيل، وآخرين داعمين لفلسطين.

في حال الاختلاف على تفسير أو تطبيق أو احترام القواعد الهادفة إلى منع وقوع أعمال إبادة جماعية، وأحكام المحكمة مبرمة ومُلزمة قانوناً، لكنها لا تملك سلطة لفرض تطبيقها.

تحاول إظهار أن ما تفعله في غزة «رد فعل» على عملية «حماس»

جهود إسرائيلية ضخمة لقلب محكمة لاهاي «رأساً على عقب»

تل أبيب: نظير مجلي

على الرغم من أن قوى اليمين المتطرف في الحكومة الإسرائيلية، كانت معنية بمقاطعة محكمة العدل الدولية في لاهاي، والامتناع عن التعاون معها خلال المداولات في الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا، يعمل فريق ضخم في إسرائيل وفي الخارج على «قلب الدعوى رأساً على عقب»، وإغراق القضاء الإعلامي في العالم بالصور التي تظهر أن «كل ما نفعله في غزة هو مجرد رد فعل على حرب الإبادة التي شنتها (حماس) على الدولة اليهودية»، والضغط على المحكمة ليكون قرارها «معتدلاً، ويأخذ في الاعتبار الحجج الإسرائيلية».

فمن يرفضون التعاون عادة مع المؤسسات الدولية التابعة للأمم المتحدة، يدركون بأن ما يطرح في هذه المحكمة، قد يشكل انعطافاً رسمياً في التاريخ؛ إذ إن إسرائيل التي تعد دولة الشعب اليهودي، الذي كان ضحية محاولة إبادة من النازية الألمانية، فهل تصح إسرائيل، بقرار محكمة، متهمة وربما مدانة بارتكاب جريمة إبادة بحق الفلسطينيين في غزة؟

لقد حاولت إسرائيل طيلة 75 عاماً إنكار مسؤوليتها عن النكبة الفلسطينية، وما تطلت حربها في ذلك الوقت من مجازر (اسمع وعبر ياسين والطنطورة واللد وعيلبون وعيلوط وغيرها). وحصلت على «تكفير عن الذنب» من ألمانيا بتمثل في دعم مالي هائل ودعم سياسي دائم، ونجحت في استرداد عطف شعوب العالم الغربي. فهل تخسر كل هذا الآن، من خلال تدمير غزة لاهاي التي تُعرض فيها صور رهيبه عن

تدمير غزة لاهاي التي تُعرض فيها صور رهيبه عن لهذا السبب، قررت الحكومة الإسرائيلية تفعيل كل أسلحتها الإعلامية والقضائية والسياسية لمواجهة الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا إلى محكمة لاهاي. شكلت فريقاً من رجال السياسة والقانون والإعلام، هدفه الأول «إبزاز الأفعال الشنعاء التي قام بضع عشرات من الأشخاص خلال هجوم (حماس) في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على البلدات الإسرائيلية في غلاف غزة». وجيلت إسرائيل وقد من عائلات المخطوفين الأسرى لدى «حماس» إلى المحكمة ليحدثوا عن معاناتهم، وحرصت بشدة على ألا يكون بينهم أحد من أولئك الذين يتهمون رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، «التخلي عن المخطوفين والعمل على إطالة الحرب لكي يطيل عمر حكومته».

كما ضمت القاضي إهرون باراك، إلى هيئة القضاة، وهو شخصية معروفة في العالم بوصفه قاضياً ذا سمعة، ومع أنه معارض لحكومة نتانياهو واتهمها بتدمير الديمقراطية الإسرائيلية، فقد تم اختياره لتمثيلها بفضل سمعته الدولية من جهة، ولكونه ابناً لعائلة من الناجين من المحرقة النازية.

تفحص قضاة المحكمة

قام الفريق الإسرائيلي بإجراء تحقيق خاص حول القضاة أعضاء هيئة المحكمة، والهدف هو ليس فقط التعرف عليهم، بل

أميركا لا ترى «أساساً» لاتهام إسرائيل بـ«إبادة» الفلسطينيين



لافات تطالب بوقف المجازر الإسرائيلية في غزة أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي أمس (رويترز)

الذين يواصلون الدعوة علناً إلى إبادة إسرائيل والقتل الجماعي لليهود».

وإن نية إلى أن «الإبادة الجماعية من أروع الأفعال التي يمكن أن يرتكبها أي كيان أو فرد»، أكدت أنه «لا ينبغي تقديم مثل هذه الادعاءات إلا بأكبر مقدار من العناية»، مستطردة أن «إسرائيل الحق التصويب على «حماس» لتعدها إبادة القتل الجماعي لليهود».

وأقرت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان للنطاق باسمها ماثيو ميلر، بأن محكمة العدل الدولية «تضطلع بدور حيوي في التسوية السلمية للنزاعات»، مشيرة إلى جلسات الاستماع التي بدأت بطلب من جنوب أفريقيا؛ كي تمارس المحكمة سلطتها لمطالبة إسرائيل بـ«تعليق عملياتها العسكرية في غزة، واتخاذ خطوات أخرى لضمان انتقالها لاتفاقية الإبادة الجماعية»، التي أقرت عام 1948 في عمليات القتل الجماعي لليهود في المحارق النازية.

وتصف الاتفاقية «الإبادة الجماعية» بأنها «الأفعال المرتكبة بقصد تدمير مجموعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، كلياً أو جزئياً». ورات الخارجية الأميركية، أن الادعاءات بأن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية «لا أساس لها من الصحة»، محولة هذا الاتهام في الاتجاه المعاكس تماماً، ضد «أولئك الذين يهاجمون إسرائيل بعنف»؛ لأنهم «هم

واشنطن: علي بردي

دافعت الولايات المتحدة، أمس الخميس بقوة عن إسرائيل التي تواجه اتهاماً أمام محكمة العدل الدولية بارتكاب عملية إبادة ضد الفلسطينيين، عادةً أن «لا أساس» لهذه الادعاءات. وسعت إلى التصويب على «حماس» لتعدها إبادة القتل الجماعي لليهود».

وأقرت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان للنطاق باسمها ماثيو ميلر، بأن محكمة العدل الدولية «تضطلع بدور حيوي في التسوية السلمية للنزاعات»، مشيرة إلى جلسات الاستماع التي بدأت بطلب من جنوب أفريقيا؛ كي تمارس المحكمة سلطتها لمطالبة إسرائيل بـ«تعليق عملياتها العسكرية في غزة، واتخاذ خطوات أخرى لضمان انتقالها لاتفاقية الإبادة الجماعية»، التي أقرت عام 1948 في عمليات القتل الجماعي لليهود في المحارق النازية.

وتصف الاتفاقية «الإبادة الجماعية» بأنها «الأفعال المرتكبة بقصد تدمير مجموعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، كلياً أو جزئياً». ورات الخارجية الأميركية، أن الادعاءات بأن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية «لا أساس لها من الصحة»، محولة هذا الاتهام في الاتجاه المعاكس تماماً، ضد «أولئك الذين يهاجمون إسرائيل بعنف»؛ لأنهم «هم

وكان وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتان بن غفير، قد دعا في الثاني عشر من نوفمبر الماضي، إلى القضاء على حركة «حماس» الفلسطينية وكل من يدعمها. وقال: «حتى أكون واضحاً، عندما يقال إنه يجب القضاء على حركة (حماس)، فإن هذا الأمر يعني أولئك من يغفون ويدعمون الحركة، وكذلك الذين يوزعون الحلوى. كل هؤلاء الداعمين إرهابيون يجب القضاء عليهم». وهناك بالطبع ملف وزير التراث، عميحاي الجاهو، الذي قال في مقابلة إذاعية إن «إحدى الطرق التي ينبغي فحص تنفيذها، إلقاء قنبلة نووية على غزة».

يأس فلسطيني

يذكر أن الفلسطينيين، رغم التقدير البالغ في صفوفهم لخطة جنوب أفريقيا باعتبارها دعماً كبيراً لقضيتهم، لا يبشرون كثيراً على المحكمة، ويعتقدون بأن الضغوط الشديدة عليها ستمنعها من اتخاذ قرار بوقف الحرب. وأصدرت وزارة الخارجية والمغتربين في رام الله، بياناً رحبت فيه بالدعوى، وطالبت بتصريحه يوم الأربعاء، بـ«إجراق قطاع غزة دون رحمة». ونقلت صحيفة «يسرائيل هيووم» العبرية، عن نسيم قوله، قبيل يوم واحد من انطلاق جلسة محكمة العدل الدولية في لاهاي، بأنه لن يعترض عما نشره على حسابه الرسمي على «إكس» في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حين دعا إلى «إجراق» قطاع غزة دون هوادة.

ونشرت المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهراف ميارا، والنائب العام في الدولة، عميت اسمان، بياناً مشتركاً، أعلنتا فيه أن النيابة تفحص التصريحات التي أدلى بها مسؤولون إسرائيليون ويفهم منها «التحريض ودعوة للمساس بالمدينين غير المذنبين بشكل مقصود». وحذرا من أن هناك احتمالاً بتقديم هؤلاء المسؤولين إلى التحقيق الجنائي، وإن كانوا أعضاء كنيسة سيطلب من الكنيسة رفع الحصانة عنهم.

وقالت القضاة 13، إن بين الملفات التي تدرسها النيابة تصريحات لعضو الكنيسة من المكوند موشيه سعدة، قال فيها إنه «إنما تذهب اليوم تسع كلمة (بيدووم). حتى في عملت معهم في النيابة يقولون لي: (يجب إبادة كل الغزويين)». لكن سعدة ادعى لاحقاً أنه قصد بذلك رجال «حماس».

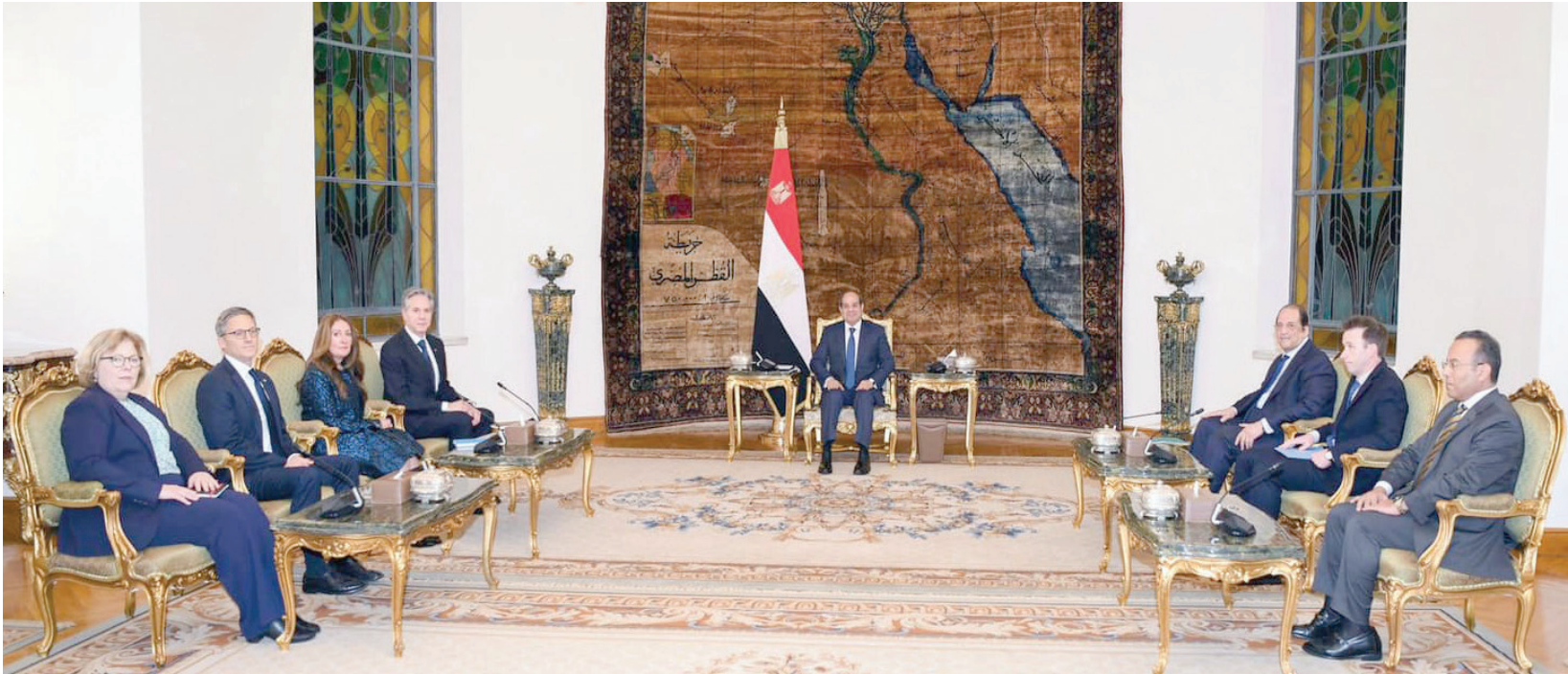
كذلك، هناك ملف عضو الكنيسة نيسيم فينشوري، من اللجون، وقد دعا في منشور له على «إكس»، إلى أنه «يجب إحراق غزة الآن». يجب محو غزة عن وجه الأرض». وعاد لتكرار تصريحه يوم الأربعاء، بـ«إجراق قطاع غزة دون رحمة». ونقلت صحيفة «يسرائيل هيووم» العبرية، عن نسيم قوله، قبيل يوم واحد من انطلاق جلسة محكمة العدل الدولية في لاهاي، بأنه لن يعترض عما نشره على حسابه الرسمي على «إكس» في السابع عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حين دعا إلى «إجراق» قطاع غزة دون هوادة.

السياسي وبلينكن أكدا التمسك بمسار حل الدولتين لتحقيق استقرار المنطقة

توافق مصري. أميركي على رفض محاولات «تهجير الفلسطينيين»

القاهرة، الشرق الأوسط

توافقت مصر وأميركا على «رفض مبدأ أو محاولات تهجير الفلسطينيين من أراضيهم»، كما أكدت القاهرة وواشنطن، أمس الخميس، «استمرار والتواصل مع مختلف الأطراف؛ لدفع جهود التمهيد في قطاع غزة، ومنع اتساع رقعة الصراع». وأكدت مباحثات قمة، جمعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في القاهرة، أمس، «التمسك بمسار حل الدولتين أساساً لتحقيق الاستقرار في المنطقة». وشهدت مصر حراكاً دبلوماسياً مكثفاً خلال الأيام الماضية، من أجل دفع الجهود نحو إنهاء الحرب في قطاع غزة، في وقت تواجه فيه الوساطة المصرية بشأن وقف القتال وتبادل «الأسرى» بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية «صعوبات» في أعقاب اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، صالح العاروري.



مباحثات السيسي وبلينكن في القاهرة (الرئاسة المصرية)

تهديد الأوضاع

ووفق إفادة المتحدث الرئاسة المصرية، أحمد فهمي، أمس الخميس، فإن وزير الخارجية الأميركي نوه خلال لقاء السيسي بالجهود المصرية المتواصلة من أجل «تهديد الأوضاع بالمنطقة وترسيخ السلام والاستقرار»، في حين أكد الرئيس المصري «حرص بلاده على استمرار التنسيق مع واشنطن بما يصب في مصلحة الأمن والاستقرار الإقليميين».

وتناولت مباحثات السيسي وبلينكن الأوضاع الإقليمية، خصوصاً في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، حيث حرص وزير الخارجية الأميركي على إطلاع الرئيس المصري على مجريات جولته الموسعة بالمنطقة، والاستماع إلى رؤية مصر بشأن آفاق الحل، وجاءت زيارة بلينكن إلى القاهرة في آخر محطات جولته الشرق أوسطية، غداة «قمة العقبة» الثلاثية التي جمعت السيسي والعهال الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والتي توافقت على «رفض أية مساع أو محاولات أو مقترحات

وزير الخارجية الأميركي أطلع الرئيس المصري على مجريات جولته الموسعة في المنطقة

وتهدف لتصفية القضية الفلسطينية، أو تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم»، وكذا رفض «أية محاولات لإعادة احتلال أجزاء من غزة، والتشديد على ضرورة تمكين أهالي القطاع من العودة إلى ديارهم».

وقف إطلاق النار

وبحسب بيان «الرئاسة المصرية» فقد شهد لقاء السيسي وبلينكن في القاهرة، أمس، عرض الجهود المصرية للتواصل مع الأطراف كافة؛ بهدف «التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، وضمان نفاذ المساعدات الإنسانية». وشدد السيسي في هذا الصدد على «ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته لتنفيذ القرارات الأممية ذات الصلة، بحيث يتم إدخال المساعدات بالكميات الكافية لإنهاء الكارثة الإنسانية بالقطاع، وإنقاذ أهالي غزة من المعاناة الهائلة التي يتعرضون لها، مع ضرورة أن تسفر جهود التمهيد عن تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، بما يعالج جذور الوضع

الراهن، ويُمكن الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه المشروعة، ويحقق الأمن والتنمية والازدهار لشعوب المنطقة جميعاً».

مساعدات إنسانية

وعبرت 169 شاحنة معبر رفح الحدودي بشمال سيناء، أمس، إلى معبري «العوجة» و«كرم أبو سالم» تمهيداً لإيصالها إلى قطاع غزة. وأفاد مصدر مصري مسؤول، وفقاً لوكالة «الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، بأن الشاحنات مُمحلة بكميات كبيرة من المساعدات الإنسانية والإغاثية والأدوية والمستلزمات الطبية، لافئاً إلى أن «معبر رفح استقبل كذلك 25 مصاباً فلسطينياً من مستشفيات قطاع غزة للعلاج في المستشفيات المصرية، بالإضافة إلى 250 شخصاً من حملة الجوازات الأجنبية والمصرية». من جهته، عدّ بلينكن في تصريحات قبل مغادرة القاهرة، أن «التقارب بين الدول العربية وإسرائيل هو «الطريقة الأفضل لعزل إيران».

جولة بلينكن

وأضاف أن «أمن إسرائيل وإدماجها في المنطقة مرتبطان بفتح طريق نحو إقامة دولة فلسطينية». وأوضح وفق ما أوردت «وكالة الأنباء الفرنسية»، أمس الخميس، أن «دولة فلسطينية من أجل عزل وتهميش إيران، الرؤية واضحة، لكن علينا أن نمضي قدماً بها».

جولة بلينكن

وبحسب وكالة «بلومبرغ» للأنباء، يوم الثلاثاء، فإن بلينكن قد «ضعف على إسرائيل لنجد من القتلى والجرحى المدنيين في غزة»، كما دعا تل أبيب خلال زيارتها إلى «التركيز على علاقاتها بالدول العربية». وزار بلينكن إسرائيل في إطار جولة في الشرق الأوسط، شملت المملكة العربية السعودية، وتركيا، والأردن، وقطر، والإمارات، والصفة الغربية، ومصر. والتقى بلينكن، الثلاثاء، في تل أبيب عائلات الرهائن الأميركيين المحتجزين في غزة. وشدد حينها على أن «إعادة جميع الرهائن إلى أسرهم تمثل أولوية قصوى للإدارة الأميركية»، كما ناقش

المساعدات للفلسطينيين، شدد الرئيس المصري خلال اتصال هاتفي، أمس، مع رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، على «مسؤولية المجتمع الدولي لضمان نفاذ المساعدات الإغاثية لأهالي القطاع لإنهاء معاناتهم الإنسانية التي طال أمدها». ووفق بيان الرئاسة المصرية، فقد تناول الاتصال الهاتفي تطورات المشهد الإقليمي في ضوء الأوضاع الراهنة في قطاع غزة، حيث تم استعراض التحركات والاتصالات الجارية للدفع في «اتجاه وقف إطلاق النار، وحماية المدنيين، وتبادل المحتجزين». كما تطرق الاتصال الهاتفي إلى الأوضاع في منطقة البحر الأحمر وأمن الملاحة، حيث تم «التشديد على أهمية العمل المكثف لتجنب توسيع دائرة الصراع في المنطقة، وتعزيز عوامل الأمن والاستقرار على المستوى الإقليمي».

المقترح المصري

وتقدمت القاهرة في وقت سابق بإطار مقترح يتكون من 3 مراحل لوقف إطلاق النار في غزة ضمن جهود الوساطة السياسية. وقال مصدر مصري مطلع، في تصريحات أخيراً، إنه «لا يوجد بديل عن المسار التفاوضي لحل الأزمة في قطاع غزة». وشدد حينها على أنه في حالة عدم وساطة مصر «قد تزداد حدة الأزمة وتتفاقم بما يتجاوز تقديرات الأطراف كافة».

وكان السيسي وعباس قد طالبا خلال مباحثات قمة في القاهرة، قبل أيام، المجتمع الدولي والقوى الفاعلة، بالتخلي بأعلى درجات المسؤولية، التاريخية والسياسية والإنسانية، للعمل على التسوية العادلة والشاملة، التي تتضمن إقامة والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 واعصمتها القدس الشرقية، وبوقف نكبة الضمان الإسرائيلي لأمن والاستقرار في المنطقة». وأكد حينها «رفض أية مساع أو محاولات تهدف لتصفية القضية الفلسطينية أو تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم بأي شكل من الأشكال».

بلينكن قضية الرهائن مع رئيسي جهازي الموساد والشين بيت في إسرائيل. في المقابل ترفض حركة «حماس» إطلاق سراح المحتجزين لديها إلا «بشروطها»، وفقاً لما أعلنه رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، الذي جدد التأكيد خلال مشاركته في مؤتمر بقطر، الثلاثاء، «إن الإسرائيليين لن يستعيدوا رهائنهم أبداً، إلا إذا تم إطلاق سراح أسرانا جميعاً في سجون الاحتلال». وأكدت الفصائل الفلسطينية مراراً أنها «ترفض التفاوض على هدن مؤقتة، وأنها تُصر على وقف كامل لإطلاق النار، وتبادل للأسرى وفق مبدأ (الكل مقابل الكل)»، وذلك بعدما فشلت العملية العسكرية الإسرائيلية حتى الآن في تحريرهم بالقوة أو إجبار «حماس» على إطلاق سراح الأسرى العسكريين، وهم الفئة الأكثر أهمية بالنسبة لتل أبيب.

حماية المدنيين

وفي تحرك مصري آخر للتهديد في قطاع غزة، وضمن تدفق

لشهر الثالث إسرائيل تقيد دخول مصليين للأقصى

رقم قياسي في الاعتقالات بالضفة الغربية

تل أبيب: الشرق الأوسط

يتهم الفلسطينيون إسرائيل باستغلال الانشغال العالمي في الحرب على غزة، لتنفيذ حرب لا تقل ضراوة ضدهم في الضفة الغربية، حيث تمارس اعتداءات يومية في كل القرى والبلدات، وتنفذ اعتقالات بلفت رقماً قياسياً منذ بداية الاحتلال (5810 معتقلين منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي). وراحت في الآونة الأخيرة تعتمد أساليب تنكيل وخشنة، مثل توقيف جنائز، وقطع الأرزاق، وتدمير البنى التحتية لمخيمات اللاجئين، وغير ذلك الكثير، فيما يتابع المستوطنون اعتداءاتهم على المسجد الأقصى المبارك وباحاته.

وكان أحدث صنف من صنوف ذلك التنكيل ما حصل في مخيم جنين للاجئين صبغة الخميس من تخريب وتدمير. وبحسب ما قال عزمي العزمي، وهو يقف أمام كومة من الفاكهة والخضار الملقاة على الأرض، يحاول استصلاح حيات منها، بعد أن دهستها عجلات الآليات العسكرية الإسرائيلية خلال اقتحامها مدينة ومخيم جنين شمال الضفة الغربية، إن «الاحتلال يدمر بتعمد وإصرار مصدر رزقنا، هذه البضاعة ثاقفة ولا تصلح للبيع ولا للأكل». ويضيف: «الاحتلال يسعى لكسر شوكتنا كمواطنين، حتى يتمكن التياس منا ومن الشعب الفلسطيني برمته، ما يفعله هو انتقام من الشجر والحجر وممتلكات الناس، وأرزاقهم، لكن نحن صامدون وكل ما يقوم به الاحتلال لن يكسر من عزيمتنا».

تدمير الشوارع

والعزمي هو واحد من 260 بائعاً يملكون عربات للخضار والفاكهة في سوق الخضار في جنين والذين دمرت عرباتهم، وأتلفت بضاعتهم، بسبب تحريفها وسحقها من قبل جرافات واليات الجيش الإسرائيلي. وبحسب بلدية جنين، فإن جميع العربات تم تكسيرها وجرف عدد منها، ما يعني تلف كميات كبيرة من الخضار والفاكهة. وقال رئيس بلدية جنين، نضال العبيدي: «جرافات الاحتلال دمرت نحو

مبنى دمر بقصف إسرائيلي على مخيم جنين (أ.ف.ب)

7 كيلومترات من الشوارع في مناطق مختلفة من مدينة جنين وبمحاذاة مخيمها، كان أبرزها شارع حيفا، وهو من أكثر الشوارع حيوية، حيث يربط المدينة بمجمع بلدات وقرى شمال وشمال غربي جنين البالغ عددها 8، إضافة إلى تدمير شوارع في منطقة الجابريات، وطلعة الغيز القريبة من المخيم، ومناطق واسعة في الحارة الشرقية من مدينة جنين». وتابع: «طالت عمليات التخريب والتدمير الشوارع المؤدية إلى مستشفى جنين الحكومي ومستشفى ابن سينا، حيث تم إصلاح هذه الشوارع بطريقة إسعافية عاجلة، لتمكين السيارات والمواطنين من استخدامها عند الضرورة».

أضرار جنين

ويرى العبيدي، أن الأضرار التي لحقت بمدينة جنين جراء الاقتحامات المتلاحقة، طيلة السنتين الماضيتين، تكون مضاعفة، فلا تقتصر على



المنزل، وعبّر الحوارج العسكرية، ومن اضطروا للتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن احتجزوا كرهائن». ومن صنوف التنكيل الأخرى التي يستخدمها الإسرائيليون بحق الفلسطينيين، ما شهدته مدينة القدس الشرقية ليل الأربعاء - الخميس، حيث نظم المستوطنون اليهود، مساء الأربعاء، مسيرة عشية «بداية الشهر العبري» في البلدة القديمة وبمحاذاة أسوار القدس وصولاً إلى حائط البراق. وقامت الشرطة خلال ذلك بإغلاق بعض مفاصل الطرقات والشوارع خلال مسيرة المستوطنين.

جنازة الحاجة المقدسية

وترامت المسيرة، مع جنازة الحاجة المقدسية أسماء جلال، في مقبرة باب الرحمة الواقعة عند السور الشرقي للمسجد الأقصى. وأوضح الصور الصحافي أحمد جلال، نجل الفقيدة، أن الشرطة أغلقت الطرقات المؤدية إلى المقبرة، ومنعت وصول

تخريب الشوارع وتدمير البنى التحتية، وشبكات المياه والصرف الصحي فقط، بل تمتد أيضاً إلى ضرب المحولات الكهربائية الكبيرة.

والمعروف، أن جنين تعرضت لأكثر عدد من الاعتقالات منذ السابع من أكتوبر. واعتقلت القوات الإسرائيلية خلال 24 ساعة 28 فلسطينياً. وهناك اعتقالات شهدتها محافظات كل من: رام الله، بيت لحم، نابلس، طولكرم، أريحا، والقدس. وبحسب بيان مشترك صادر عن «هيئة شؤون الأسرى والمحررين»، «إن قوات الاحتلال تواصل تنفيذ عمليات اقتحام وتنكيل واسعة، واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل الفلسطينيين، ومصادرة الأموال، والركبات». وبذلك ترتفع حصيلة الاعتقالات منذ بدء معركة «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، إلى نحو 5810، وهذه الحصيلة تشمل من جرى اعتقالهم من

غارات إسرائيلية مكثفة و«القسام» تستهدف 5 آليات

غزة: الشرق الأوسط

شنّ سلاح الجو الإسرائيلي، أمس الخميس، غارات مكثفة على جنوب قطاع غزة في حين يواصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في مصر جولته الشرق أوسطية الماراثونية التي يامل أن تمنع تمدد اتساع رقعة النزاع الدائر منذ نحو 100 يوم. وكثف سلاح الجو الإسرائيلي، قصفه لجان يونس، كبرى مدن جنوب قطاع غزة ومركز القتال في الأسابيع الأخيرة، بحسب شهود عيان. وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا)، فقد أسفرت الغارات الجوية الإسرائيلية عن مقتل سبعة أشخاص على الأقل وإصابة 25 آخرين بجروح.

وخلال زيارة تُعقد فيها قواته في وسط قطاع غزة، أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي، أن «القتال يدور تحت الأرض، ووفق الأرض، في منطقة معقدة للغاية، في مواجهة عدو أعد دفاعه على مدى فترة طويلة جداً وبطريقة منظمّة للغاية».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، مواصلة عملياته في مخيم المغازي في وسط القطاع ومدينة خان يونس بجنوبه، مؤكداً ضرب «أكثر من 150 هدفاً». كما أعلن كشف 15 فتحة نفق في مخيم المغازي، إضافة إلى قاذفات صواريخ ومسرّرات وعبوات ناسفة.

وكان الجيش أعلن هذا الأسبوع الانتقال إلى مرحلة جديدة تشمل تنفيذ عمليات أكثر استهدافاً في وسط قطاع غزة وجنوبه، حيث يحتشد مئات الآلاف من النازحين، بعدما تركزت العمليات مطع الحرب على شمال القطاع، خصوصاً مدينة غزة والمناطق المحيطة بها.

من جانبها، أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، أمس، قتل وإصابة قوة إسرائيلية واستهداف خمس اليات جنوب قطاع غزة. وقالت كتائب القسام، في منشورات منفصلة أوردتها وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا) عبر منصة «إكس»: «أمس: تمكّن مجاهدونا من استهداف قوة صهيونية راجلة متمركزة داخل أحد المنازل بعبوة مضادة للأفراد «ردعية» وأوقعوها بين قتل وجرح شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة».

وأشارت إلى استهداف وتدمير أربع البات وجرافة إسرائيلية بقذائف «الياسين 105» وعبوات الشواط المضادة للدروع شرق مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة واشتعال النيران في إحداها. وكشفت عن قيام مقاتليها مع «سرايا القدس» الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي بـ«استهداف غرفة قيادة إسرائيلية شرق مدينة خان يونس بقذائف الهاون من العيار الثقيل».

وقالت وزارة الصحة في غزة، أمس الخميس، إن 23469 فلسطينياً قتلوا، و59604 آخرين أصيبوا في الغارات الإسرائيلية على القطاع الفلسطيني منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، وفق ما أوردته وكالة «رويترز».

وكان الوزير في مجلس الحرب بالحكومة الإسرائيلية، بني غاننيس، قد قال في مؤتمر صحافي إن إنجازات جيش بلاده أخذت في الازدياد، وإن «حكم حماس» أصبح غير موجود في مناطق واسعة في قطاع غزة. واختار غاننيس مصطلح العمليات الإسرائيلية في إشارة إلى بدء المرحلة الثالثة من الحرب في شمال القطاع، وهي المرحلة التي تقوم على عمليات محددة عوض العمليات المكثفة، وهي مرحلة يُفترض أيضاً أن تنتقل إلى الجنوب في مرحلة لاحقة. وتخطط إسرائيل لأن تستمر هذه العمليات قرابة عام كامل.

ذکر بعد لقاءاته في بيروت بـ«النافذة الضيقة» الإسرائيلية

هوكستين يسعى إلى «حل وسط» يجنب لبنان وإسرائيل «الأسوأ»

بيروت: «الشرق الأوسط»

سعى مبعوث الرئيس الأميركي الخاص لشؤون الطاقة اموس هوكستين إلى تخطي «النافذة الضيقة» الإسرائيلية، والتوصل مع القيادات اللبنانية إلى «حل وسط مؤقتاً» يجنب الاشتباكات الحدودية بين «حزب الله» والجيش الإسرائيلي التطور «نحو الأسوأ». استناداً إلى مبادرة دبلوماسية حملها إلى بيروت التي وصل إليها ظهر الخميس، والتقى خلالها مسؤولين لبنانيين.

وتأتي زيارة هوكستين إلى بيروت، في إطار الجهود الأميركية لتخفيف حدة التوترات على الحدود بين إسرائيل ولبنان، حيث يتصاعد التوتر على الحدود الجنوبية بين الجيش الإسرائيلي و«حزب الله». وكان هوكستين زار إسرائيل لإجراء محادثات بخصوص الملف نفسه.

ويرفض الحزب التوقف عن إطلاق النار قبل توقف الحرب في غزة، وسط إصرار لبناني مواز على أن يكون أي مقترح للحل يشمل تنفيذ القرار (1701) بما فيه انسحاب إسرائيل من مزارع شبيعا إلى جانب 13 نقطة حدودية أخرى متنازع عليها.

ووصل هوكستين إلى بيروت ظهر الخميس، حيث اجتمع مع رئيس حكومة تصريف الأعمال ووزير الخارجية وقائد الجيش ورئيس مجلس النواب خلال زيارة استمرت عدة ساعات. وقال للصحافيين في بيروت: «أنا على يقين بأن الشعب اللبناني لا يريد أن يرى تصعيداً للأزمة الحالية واتساعاً للصراع».

لقاء مع ميثاق

واستهل هوكستين زيارته إلى بيروت بلقاء ميثاق، حيث عقد معه خلوة أعقبها اجتماع موسع شارك فيه وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوجيب، والقائمة بأعمال السفارة الأميركية في لبنان أماندا بيلز، والوفد الأميركي المرافق. وشدد الوفد الأميركي خلال الاجتماع على «ضرورة العمل على تهدئة الوضع في جنوب لبنان، ولو لم يكن ممكناً التوصل إلى اتفاق حل نهائي في الوقت الراهن». ودعا «إلى العمل على حل وسط مؤقتاً لعدم تطور الأمور نحو الأسوأ»، حسبما أفادت رئاسة الحكومة اللبنانية.

يرفض «حزب الله» وقف النار قبل توقف الحرب في غزة، وسط إصرار لبناني مواز على أن يكون أي مقترح للحل يشمل تنفيذ القرار 1701

هوكستين قبيل لقائه برئيس البرلمان نبيه بري (أ.ف.ب.)

بدوره، شدد رئيس الحكومة «على أن الأولوية يجب أن تكون لوقف إطلاق النار في غزة ووقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والخروقات المتكررة للسيادة اللبنانية». وكرر القول: «إننا نريد السلم والاستقرار عبر الالتزام بالقرارات الدولية».

لقاء مع بري

وبعد زيارته قائد الجيش، انتقل هوكستين إلى مقر رئاسة مجلس النواب، حيث التقى الرئيس بري، حيث عرض الطرفان الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة جراء الحرب في غزة ولبنان.

ويعد اللقاء الذي استمر لأكثر من ساعة وربع الساعة، قال هوكستين: «نحن في مرحلة ووقت صعب يتطلبان العمل بسرعة،



وأنا مسرور لأنني تمكنت من لقاء الحكومة اللبنانية وقائد الجيش للبحث في كيفية الوصول إلى حل دبلوماسي للأزمة على الحدود بين لبنان وإسرائيل».

وأضاف «لقد كنت هناك الأسبوع الماضي، وكما رايتم رئيسنا (جو بايدن) ووزير الخارجية (بليكن) وأنا شخصياً قلنا إننا نفضل الحلول الدبلوماسية للأزمة الحالية، وأجرينا هذه المحادثات اليوم الخميس، وأنا أوّمن بقوة أن الشعب اللبناني لا يريد أن يرى التصعيد في الأزمة الحالية لأزمة أبعد من ذلك».

كما أضاف «لذا نحن بحاجة للوصول إلى حل دبلوماسي يسمح للشعب اللبناني بالعودة إلى منازلهم في جنوب لبنان، والعودة إلى حياته الطبيعية، كما ينبغي أن يتمكن سكان الشمال في إسرائيل من عودتهم إلى منازلهم والعيش في أمان. هذا هو هدفنا».

وأشار إلى أنه أجرى «محادثات جيدة»، مضيفاً أنه يشعر بالامل «أننا سوف نتكمن من العمل والمضي قدماً في هذه الجهود للوصول سوياً لحل يسمح للشعب اللبناني من الجهة اللبنانية، ومن جهة أخرى العيش بأمان والتركيز على مستقبل أفضل».

ورداً على سؤال إذا ما كان يشعر أن هناك إرادة من الجهتين للتوصل إلى حل، قال هوكستين: «لقد سمعت ما قالته الحكومة الإسرائيلية بأن هناك نافذة ضيقة وأنهم يفضلون حلاً دبلوماسياً، ونحن نعيش الآن في هذه الحالة. نحن نعيش الآن في أزمة ونود أن نرى حلاً دبلوماسياً، واعتقد أن الجهتين تفضلان الحل الدبلوماسي، ومهمتنا أن نصل إلى هذا الحل».

وأشار إلى أنه أجرى «محادثات جيدة»، مضيفاً أنه يشعر بالامل «أننا سوف نتكمن من العمل والمضي قدماً في هذه الجهود للوصول سوياً لحل يسمح للشعب اللبناني من الجهة اللبنانية، ومن جهة أخرى العيش بأمان والتركيز على مستقبل أفضل».

ورداً على سؤال إذا ما كان يشعر أن هناك إرادة من الجهتين للتوصل إلى حل، قال هوكستين: «لقد سمعت ما قالته الحكومة الإسرائيلية بأن هناك نافذة ضيقة وأنهم يفضلون حلاً دبلوماسياً، ونحن نعيش الآن في هذه الحالة. نحن نعيش الآن في أزمة ونود أن نرى حلاً دبلوماسياً، واعتقد أن الجهتين تفضلان الحل الدبلوماسي، ومهمتنا أن نصل إلى هذا الحل».

إسرائيل تستهدف مستوصفاً لـ«حزب الله» وصواريخ على كريات شمونة

بيروت: «الشرق الأوسط»

خطت إسرائيل خطوة تصعيدية إضافية في جنوب لبنان، باستهداف مركز طبي لـ«الهيئة الصحية الإسلامية» التابعة لـ«حزب الله»؛ ما أدى إلى مقتل شخصين، بينهم طبيب، في أول ضربة من نوعها منذ بدء الحرب، ووصفه الحزب بأنه «اعتداء صارخ على مركز يقوم على خدمة المواطنين اللبنانيين وإغاثتهم».

وجاءت الضربة وسط قتال متواصل بين الجيش الإسرائيلي و«حزب الله» منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتتصاعد حدة الهجمات يوماً مع تزايد عدد الأهداف ونوعها، حيث توسعت الضربات خلال الأسبوع الأخير إلى عمق 12 كيلومتراً على طرفي الحدود، وسط حرب اغتيالات وملاحقة تفغها إسرائيل ضد عناصر الحزب وقاديه، وردود من الحزب على أهداف عسكرية في الجليل.

وأعلنت الهيئة الصحية الإسلامية في لبنان، «الخميس» أن هجوماً إسرائيلياً استهدف مركزاً للدفاع المدني في بلدة حانين في الجنوب، أسفر عن مقتل اثنين من المقيدين التابعين لها ودرّ سيارة إسعاف، قاتلة: إن الاستهداف تم بشكل مباشر على المركز. وقال ناشطون مؤيدون للحزب: إن أحد القتيلين هو طبيب يناوب في المركز، ويتحدر من بلدة رشفاء القريبة في قضاء بنت جبيل، قتل إلى جانب مسعف آخر في المركز، وأصيب آخرون من المتواجدين فيه بجروح. ويعد استهداف المركز الطبي، الأول من نوعه منذ بدء تبادل إطلاق النار عبر الحدود منذ أكثر من ثلاثة أشهر. وفي وقائع أخرى تعرض مسعفون ومنقذون للإصابة من قصف إسرائيلي لدى محاولتهم الوصول لموقع ضربة أو انتشال ضحايا.

وزارة الصحة تدين

وأدانت وزارة الصحة اللبنانية «الاعتداء الذي تعرّض له بشكل مباشر مركز الهيئة الصحية الإسلامية في بلدة حانين والذي استهدف كذلك سيارة الإسعاف التابعة للمركز؛ ما أدى إلى سقوط شهيدتين وجرح عدد آخر من الأشخاص». وذكرت الوزارة في بيان صادر عن مكتبها الإعلامي «بأن هذا الاعتداء على مركز صحي غير عسكري ليس الأول من نوعه منذ بداية العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، بل إنه متكرر على أكثر من مركز صحي بما يخالف القوانين الدولية والإعراف»، من غير أن تحدد تلك المراكز. والهيئة الصحية الإسلامية، هي أولى المؤسسات التي أسسها «حزب الله» منذ عام 1984، وتُعدّ بتقديم الخدمات الصحية والطبية والإرشاد النفسي، كما تعرّف عن نفسها على موقعها الإلكتروني. وتقول إنها تهدف إلى «خدمة المستضعفين والمحرومين وبالأخص القاطنون في مناطق الفقيرة والثائية والبائسة والمهملة من الدولة اللبنانية على الصعيدين الصحي والاجتماعي»، وإنها «تتبنى القضايا الصحية والبيئية الملحة للفئات المستضعفة والسعي لإنهاء الحرمان والتمييز عن الكثير من المناطق».

استهداف كريات شمونة

وردّ الحزب بإطلاق صواريخ «كاتيوشا» باتجاه مستعمرة كريات شمونة الواقعة في الجليل الأعلى. وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإطلاق نحو 30 صاروخاً من الأراضي اللبنانية باتجاه كريات شمونة، وعلت القبة الحديدية على اعتراض قسم منها. ونشر ناشطون إسرائيليون مشاهد لصواريخ تنفجر في الجو أثناء اعتراضها بصواريخ دفاع جوي، في حين انفجر صاروخ اعتراض في الأجواء اللبنانية.

ولاحقاً، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه استهدف مواقع لـ«حزب الله»، ورسد إطلاق 10 قذوفات من لبنان، وتم اعتراض 3 منها، في حين تحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن اشتعال النيران في أحد منازل كريات شمونة إثر إصابته بقذيفة أطلقت من لبنان.

وبدأت المواجهات الخميس باستهداف مستعمرة المظلة الإسرائيلية في المنطقة الحدودية مع لبنان، بقذائف صاروخية أطلقت من لبنان، بحسب ما أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، في حين رد الجيش الإسرائيلي بقصف مدفعي استهدف مواقع في جنوب لبنان، وذلك بعد نحو 17 ساعة من الهدوء في الجانب الإسرائيلي لم تدو خلالها صافرات الإنذار أو يتم رصد عمليات استهداف لمواقع إسرائيلية.

وزير الإعلام لـ«الشرق الأوسط»: الجيش يتولى التدابير وينسق مع «يونيفيل» والصليب الأحمر

إجراءات حكومية لتأمين سلامة الطواقم الإعلامية في جنوب لبنان

بيروت: حنان مرهج

تمثل سلامة الطواقم الصحافية التي تغطي الحرب في جنوب لبنان هاجساً لوسائل الإعلام اللبنانية والأجنبية، بعد مقتل ثلاثة صحافيين وإصابة آخرين في 6 استهدافات مباشرة منذ بدء الحرب في الجنوب. ورافقت وزارة الإعلام التغطية الإعلامية الميدانية في الجنوب اللبناني منذ اليوم الأول، ووضعت آلية للإجراءات التي جرى اتخاذها مع الجيش اللبناني و«يونيفيل» والصليب الأحمر، حسبما أشار وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكارى، لـ«الشرق الأوسط»، معتبراً أن الجيش اللبناني هو الذي يمسك بزمام الأمور في الجنوب وهو الذي ينسق مع «يونيفيل» والصليب الأحمر.

إجراءات مشتركة مع الجيش

وعصّمت قيادة الجيش على الصحافيين ووسائل الإعلام دعوات لـ«التقيّد بإرشادات الوحدات المنتشرة فيما يخص النقاط الخطرة»، وعدم تصوير محيط المراكز العسكرية والأمنية أو نشر معلومات أو تفاصيل ميدانية يمكن للعدو الإسرائيلي استغلالها، و«اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر في أثناء تغطية الأحداث». ويتبين أن الإجراءات التي اتُخذت هي إجراءات مشتركة مع الجيش، لأن الوضع في الجنوب أمني وعسكري، كما لفت وزير الإعلام، وعمّا إذا كانت كافية لحماية الإعلاميين، قال مكارى: «لا يمكننا القيام بأكثر من ذلك، لأننا أمام عدو مهجى ولا يفترق بين إعلامي ومدني وطفل».

لا منطقة آمنة في الجنوب

وتشعر الصحافيون اللبنانيون بخطر الاستهداف خلال التغطية في الجنوب. يقول مراسل قناة «MTV» اللبنانية نخلة عزيمة،



اشتعال النيران قرب سيارة كانت تقل إعلاميين في بلدة يارون بجنوب لبنان نتيجة قصف إسرائيلي (أ.ف.ب.)

الذي تعرّض في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع زملائه لصواريخ إسرائيلية في أثناء تغطيته ببلدة يارين الجنوبية، إنها ليست المرة الأولى التي يغطي بها حربياً، وهو الذي خضع لدورات تدريبية عدة في لبنان وخارجه، لكن برأيه «كل حرب أو صراع أو اشتباك يتمتع بطريقه معيّنة وخصوصية وله طريقة معيّنة في التعامل معه». ويشير في حديث لـ«الشرق الأوسط» إلى أن إسرائيل في كل الحروب التي شنتها، منذ حرب 2006 إلى اليوم، «تحاول إسكات الصحافيين من خلال استهدافهم لطمس الجرائم التي ترتكبها»، ذلك أن «الحروب الإعلامية توازي الحروب الميدانية العسكرية،

إذ إن المواجهة الإعلامية تؤثر في الحروب ومسارها». وإن يؤكّد عزيمة وجود مخاطر كبرى في تغطية المواجهات على الجنوب اللبناني، يشدد على «ضرورة معرفة كيفية التنقل؛ فامن عند بعضهم، وقال: «عندما أرى مصور ومساعد، أولوية». عزيمة وبعد نجاحه وصحافيين آخرين من الاستهداف الإسرائيلي، يقول إنه «لا وجود لأي منطقة آمنة في الجنوب، ولكن هناك مناطق آمنة أكثر من غيرها، ومن هنا يجب الحذر»، كاشفاً عن أن الجولة الإعلامية في يارون «كانت بالتنسيق مع الجيش اللبناني و«يونيفيل»، ومن هنا أخذنا كل الاحتياطات

انتقادات لوسائل الإعلام

وتعرضت بعض وسائل الإعلام للانتقادات بعد 7 استهدافات لصحافيين في الميدان الجنوبي، ويتحدث المنتقدون عن عدم مراعاة

أصول التغطيات الميدانية، في هذا الجانب، يؤكّد أساتذ الإعلام والمدير السابق لكلية الإعلام في الجامعة اللبنانية الدكتور جورج صدقة، أن هناك مبادئ لتغطية الإعلاميين في مناطق النزاع، لافتاً إلى أن كل المؤسسات الدولية والمتخصصة «تقدم دورات لأمن الصحافيين، لأنه غير مطلوب من الصحافي البوم أن يكون شهيداً، لأنه عندما يستشهد تخسر الصحافة ويخسر البراي العام». ومن هنا، يؤكّد أهمية أن يعمل الصحافي في ظروف آمنة جيّدة لكي يستطيع أداء مهامه.

ويرى صدقة أن «ما يحصل اليوم فيه الكثير من الخروج على مبادئ الأمن الذاتي للصحافيين»، مضيفاً: «ندرك أن مؤسسات الإعلامية باكثريتها لا تدرّب الصحافيين العاملين لديها، كما أنها لا تعطيهم المقومات الضرورية لحمايتهم». ودعا المؤسسات الإعلامية إلى «أن تُخضع الإعلاميين لدورات تدريبية من أجل حمايتهم وتأمين الظروف الضرورية خلال التغطية». وقال: «عند الخطر لا تجب المخاطرة. حياة الصحافي أهم من التغطية الإعلامية».

من جهة أخرى يرى صدقة أن المؤسسات الإعلامية تتخاف من المباشرة (مباشراً أكثر)، لأن التغطية المباشرة تجذب المشاهدين، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من التغطيات المباشرة لا قيمة لها، إذ إنها لا تعطي أي إضافة إخبارية للمشاهد. أغلب ما يقدّم للمشاهد إشارة وليست معلومة». ودعا المؤسسات إلى التراجع عن استعمال هذه الأساليب «لأنها أساليب رخيصة ومبتذلة إلى حد ما».

وقال صدقة: «التغطية المباشرة مهمة ولكن ليس بأي ثمن، فإنا

بصفتي مؤسسة لا يحق لي التضحية بحياة الإعلاميين، وكل تغطية ليست ضرورية ولا تقدم إضافة للجمهور وتشكل ضاعة حقيقية على الحدث ليست ضرورية». ومن جهة أخرى، يؤكّد صدقة أنه لا يعارض إرسال المتخرجين الجدد إلى الجبهة ولكن بعد خضوعهم لدورات تدريبية بالتغطية والحماية الذاتية».

أخطر الحروب

وتسهم خبرة الميدان في تعزيز أمان الطواقم الإعلامية في التغطية على الأرض. ويقول المصور الصحافي في المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBCI) طوني كيريلس، الذي يمتلك تجربة سنوات في تغطية الحروب، إن الأولوية بالنسبة له «هي حماية العاملين لديها، مشيراً إلى أن التنقل هو الأخطر».

ولفت كيريلس إلى أن تصوير الحرب أصبح مختلفاً عن الماضي «لا سيما في ظل وجود الهواتف وإمكانية التصوير بها، ولكن يبقى لوجودنا أهمية كالحضور لتوثيق جرائم العدو، علماً بأن كل شخص هو كاميرا وهااتف، وبات الأمر مغايراً عن الحروب السابقة».

وكشف كيريلس وجود إعلاميين غير مدربين على الميدان ومن دون خبرة في تغطية الحروب، مشيراً إلى أن تصوير الحرب «مختلف عن تصوير احتجاجات أو تغطية عادية، وهذا ما يعرض الإعلاميين للخطر، وهذا الأمر لم يفتن به كثيرون إلا بعد مرور 45 يوماً من الحرب». ويرى أن هذه التغطية للمواجهات «هي الأضعف بمسيرة المهنية»، لافتاً إلى أنه «بعد هذه التجربة تغير النظرة إلى أمور الحياة»، مشدداً على أن التنبه والسلامة ببقاين الأهم.

هدوء حذر في مدينة الدلنج غداة الاشتباكات

الجيش السوداني و«قوات الحلو» يصدان هجوماً لـ«الدعم السريع»

أديس أبابا: أحمد يونس

تعيش مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان السودانية حالة من الهدوء الحذر، وذلك غداة معارك عنيفة شهدتها المدينة، وتمكنت خلالها قوات مشتركة من الجيش، و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» جناح عبد العزيز الحلو، من صد هجوم لـ«قوات الدعم السريع» على قلب المدينة، وتحديث منصات تابعة للحكومة السودانية أن تحالف اللوثين «كند (الدعم) خسائر فادحة في الأرواح والعتاد»، وبدات المعارك في الدلنج منتصف نهار الأربعاء، إثر دخول قوة من «الدعم السريع» إلى المدينة، ووفقاً لشهود عيان فإن «القوة المهاجمة اشتبكت بإحدى الأبرص مع الجيش في مقر قيادة اللواء 54، بقوة مؤزعة على نحو 60 عربة قتالية».

ومدينة الدلنج هي ثانية كبرى مدن ولاية جنوب كردفان، إلى الجنوب من مدينة الأبيض (حاضرة الولاية)، وتقع على بُعد 498 كيلومتراً جنوب غربي العاصمة الخرطوم، وتبعد عن مدينة بيل الخصيبة (تقع على أطراف الدلنج) التي تشتهر بالزراعة المطرية وإنتاج الحبوب، والظن وزهرة الشمس، وتحظى بسيطرة «الدعم السريع»، وذكرت منصة الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية، أن «قوة مشتركة من القوات المسلحة السودانية، والشرطة، وجهان المخابرات لتحرير السودان - جناح عبد العزيز الحلو، صدت هجوماً شنته (مليشيا الدعم السريع) على مدينة الدلنج ظهر الأربعاء، واستبسلت في دحر الهجوم، وتسلمت سيارات قتالية ودمرت أخرى، وكثفت المليشيا خسائر كبيرة وفادحة في الأرواح، وطردتهم خارج المدينة»، واتهم البيان الرسمي «الدعم السريع» بارتكاب ما وصفها بـ«جريمة ضد الإنسانية» عبر «قصفها مسجد الدلنج العتيق، وإصابة عدد من المصلين بجروح، ونقلوا على إثرها إلى المستشفى للعلاج».

وقال الصحافي المقيم في الدلنج، عبد الوهاب أزيق لـ«الشرق الأوسط»، إن المدينة «تعيش حالة من الهدوء، فيما تتاهب القوات المشتركة إضافة إلى المواطنين المستنقذين

جنود من الجيش السوداني خلال دورية في شرق البلاد (أ.ف.ب)



ولايات. كما سيطرت «الدعم السريع» على أجزاء واسعة من كردفان والخرطوم. وأفاد شهود بان قصفاً مدفعياً استهدف (الخميس) عدداً من أحياء جنوب الخرطوم، فيما قالت «جنان مقاومة جنوب الحزام» في بيان، إن «منطقة جنوب الحزام أصبحت ساحة ملتتهبة للقصف المتبادل بين الجيش و«قوات الدعم السريع» عن طريق الطيران الحربي والمسيّرات وقذائف المدفعية». ولفت البيان إلى أن منطقة السلمة القديمة شهدت سقوط خمس قذائف، الأربعاء، وقذيفتين، الخميس، تسببت في إصابات متفرقة لمواطنين من المنطقة، مشيراً إلى أن حالة من الرعب والهلع انتشرت وسط السكان، إلى جانب إغلاق سوق المنطقة المكتظة بالباعة والمواطنين.

وذكر البيان أن إحدى القذائف سقطت على منزل كان يقام فيه حفل زواج، وسط أنباء عن مقتل 6 أشخاص، حسب إحصائيات أولية.

وتشهد جبهات القتال في محيط أرض المعسكرات وسلاح المدرعات، جنوب الخرطوم، ومقر قيادة الجيش وسط المدينة، سلاح الإشارة بمدينة الخرطوم بحري، إلى جانب أحياء وسط مدينة أمدرمان، هدوءاً حذراً مع استمرار انقطاع المياه في الأجزاء الشمالية من أمدرمان لأكثر من 10 أيام وتذبذب شبكات الاتصالات. اندلع القتال بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع» على نحو مفاجئ في منتصف أبريل (نيسان) بعد أسابيع من التوتر بين الطرفين، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً.

11 مدنياً على الأقل قتلوا بقصف للمدفعية جنوب الخرطوم

إلى وكالة أنباء العالم العربي (الخميس) إن «ضربات جوية مكثفة استهدفت حي المطار منتصف الليلة الماضية بعد تحليق طائرات حربية في سماء المدينة»، مشيرين إلى أن «الضربات أسفرت عن سقوط عدد من المصابين لم يتمكنوا من حصرهم ونقلوا إلى مستشفى نيالا التعليمي». وظلت مدينة نيالا تتعرض لغارات جوية وقصف بالبراميل المتفجرة خلال الأسابيع الماضية، بعد أن سيطرت عليها «قوات الدعم السريع»، إلى جانب ثلاث ولايات أخرى في إقليم دارفور من أصل خمس

وأضاف: «المليشيا (بقصد الدعم السريع) تستخدم المواطنين دروعاً بشرية، والجيش لا يتوانى في قصف المناطق السكنية». غارات نيالا في غضون ذلك، شن الطيران الحربي التابع للجيش السوداني الليلة الماضية غارات جوية مكثفة على مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، فيما تعرضت أحياء جنوب العاصمة الخرطوم لقصف مدفعي أسفر عن وقوع قتلى ومصابين. وقال سكان تحدثوا

سقوط 6 دانات مدفعية جنوبي الخرطوم»، وأضافوا أن «7 أشخاص من بين الضحايا سقطت عليهم دانة أثناء عملهم في بناء منزل بمربع 3 بالسلمة جنوبي الخرطوم». وأكد الناشط السوداني محمد خليفة، على صفحته بـ«فيسبوك» أن «منطقة السلمة شهدت (مجزرة جديدة) تضمنت سقوط 11 قتيلاً من المواطنين الأبرياء بينهم نساء، نتيجة لقذائف أطلقها الجيش رداً على القصف المدفعي للدعم السريع الذي ينطلق من وسط الأحياء السكنية، مستهدفاً تكتات الجيش»، وفق اتهامه.

الجناح بالاسم ذاته (الحركة الشعبية لتحرير السودان). وفي وقت لاحق، انشق التيار الموقع على اتفاقية السلام نفسه بعيد انقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021 إلى تيارين هو الآخر؛ يقود أحدهما رئيس الحركة مالك عقار الذي أيد الانقلاب واحتفظ بمنصبه (عضو مجلس السيادة)، قبل تسميته نائب رئيس مجلس السيادة، بدلاً من محمد حمدان دقلو «حميدي» بعد اشتعال الحرب بين الجيش و«الدعم السريع»، فيما اختار التيار الذي يقوده ياسر عمران تمييز نفسه بإضافة «التيار الثوري» إلى اسم الحركة الشعبية لتحرير السودان، ووقف مع القوى المناهضة للانقلاب، وبعد الحرب انضم إلى تسمية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم» بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، لمناهضة للحرب.

مقتل 11 مدنياً

وعلى صعيد متصل، قال شهود عيان في العاصمة السودانية الخرطوم لـ«الشرق الأوسط»، إن «11 مدنياً على الأقل قتلوا (الخميس)، جراء

استعداداً لمواجهة أي هجوم محتمل من «الدعم السريع» على المدينة والولاية»، مضيفاً أن «القوات حققت نصراً كبيراً على القوات المهاجمة، قتلت خلاله العشرات ودمرت كثيراً من أبنيتها، واستولت على عدد من السيارات القتالية والذخائر والمعدات». وأوضح أزيق أن «الاشتباكات دامت لنحو ساعتين، تمكنت خلالها قوات الجيش و«الجيش الشعبي» من صد هجوم (الدعم السريع)، وطرده باتجاه مدينة الدبيبات».

ولم يصدر تعليق رسمي من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» - الشمال بقيادة عبد العزيز الحلو، وهي التنظيم السياسي الذي يتبعه «الجيش الشعبي»، أو من «الدعم السريع» بشأن التطورات في الدلنج. وتواصلت «الشرق الأوسط» مع مصدر في «الحركة الشعبية» غير أنه قال إنهم «لم يقرروا بعد التعليق على الأنباء التي تتحدث عن مشاركتهم في عملية الدلنج»، ونسيطر «الحركة الشعبية لتحرير السودان» - الشمال جناح عبد

العربية الشيبية

في إطار تحقيقها بشأن انتهاكات طرفي الحرب السودانية

«بعثة التقصي» الأممية تدعو لتزويدها بالمعلومات

أديس أبابا: أحمد يونس

دعت بعثة «تقصي الحقائق» عن جرائم الحرب والانتهاكات في السودان الأفراد والجماعات والمنظمات لتقديم المعلومات والوثائق ذات الصلة بولايتها قبيل نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

واعتمد «مجلس حقوق الإنسان» التابع للأمم المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) «بعثة دولية مستقلة لتقصي الحقائق بشأن الوضع في السودان»، وكلف رئيس المجلس بتشكيل لجنة من ثلاث شخصيات للتحقيق بشأن «الانتهاكات حقوق الإنسان ومكان وقوعها، وإثبات الحقائق والظروف التي حدثت فيها الانتهاكات المرتكبة من الجيش السوداني وقوات الدعم السريع»، وضمن محاسبة المسؤولين، وإنهاء الأسباب الجذرية للانتهاكات.

وسارعت «الخارجية السودانية»، آنذاك إلى رفض قرار إنشاء البعثة، وقالت إن الصواب بجانبه ما يجري في السودان، ويفتقد للموضوعية والإنصاف ويساوي بين القوات المسلحة والمليشيا المتمردة، ويتحامل على الجيش، فيما أعلنت قوات الدعم السريع تأييدها لتكوين البعثة، وأعلنت استعدادها للتعاون مع المحققين الدوليين دون شروط.

ولم يتوقف رئيس المجلس فاكلاك باليك، كثيراً عند الرض السوداني للقرار، وعين في 18



رئيس بعثة «تقصي الحقائق» في السودان محمد شادي عثمان (الأمم المتحدة)

ديسمبر (كانون الأول) الماضي بعثة تقصي حقائق من ثلاثة خبراء مستقلين هم الرئيس السابق للمحكمة العليا في ترازانيا محمد شادي عثمان (رئيساً)، وعضوية: المحامية الأولى في نيجيريا جوي إيريلو، والمفكرة الخاصة السابقة للأمم المتحدة المعنية بالاتجار بالأشخاص الأردنية السويسرية منى رشماوي.

وقالت البعثة في نشرة على «الصفحة الرسمية لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة» إنها «ستعرض تحقيقاتها وتقاريرها الشفاهية على (مجلس حقوق الإنسان) في دورته السادسة والخمسين خلال الفترة بين يونيو ويوليو (تموز) المقبلين، وتقدير آخر شامل للمجلس عن النتائج التي توصلت إليها في الفترة بين سبتمبر (أيلول) وأكتوبر

الاجتماعي، والهجمات ذات الدوافع العرقية على المدنيين، والقصف الجوي العشوائي، وتجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاعات المسلحة، وأعمال سوء المعاملة والظروف التي تهدد الحياة التي يواجهها المعتقلون، ونهب وحرق وتدمير القرى والبلدات، ونهب القوافل الإنسانية ووكالات الإغاثة والقيود غير المبررة المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية». وتشمل المعلومات التي تطلبها البعثة «أعمال القتل والاحتجاز التعسفي وأعمال التهريب، والانتقام ضد العاملين في المجال الإنساني والصحة والمدافين عن حقوق الإنسان وقادة المجتمع والموظفين العموميين والعاملين في الحكومة المحلية والصحافيين وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام والطلاب والمحامين». كما تتضمن أعمالها «تحديد المسؤولين عن الانتهاكات، بما في ذلك قوات الأمن، والهيئات القضائية والمؤسسات والأفراد، والمتورطين بصفات مختلفة في ارتكاب أو تمكين الانتهاكات المرعومة لحقوق الإنسان، والتوصيات بشأن التدابير الوقائية والحماية والجبر، كما يمكن أن تشمل التدابير السياسية وتدابير المساءلة بهدف تجنب وإنهاء الإفلات من العقاب لأي فرد متورط في الأمر أو تسهيل أو ارتكاب جرائم بموجب القانون الدولي، فضلاً عن تدابير تعويضات الضحايا والناجين وأسره».



تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

تجمع ولاية آيوا وبداية العاصفة الانتخابية

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط
asharq.com

الشرق
Rsharq News

وزير الخارجية يقول إن القرار لن يتخذ إلا بعد التفاهم المشترك... ومخاوف من ضغط الفصائل

العراق: محاولات لتطويق جدل الانسحاب الأميركي بـ«التفاوض»

السيادة في البلاد. وصوت البرلمان العراقي في عام 2020 لصالح رحيل القوات الأميركية، بعد أيام من مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني والقائد السابق في قوات «الحشد الشعبي» العراقي، أبو مهدي المهندس، بغارة أميركية مطلع 2020. وفي العام التالي، أعلنت الولايات المتحدة نهاية مهمتها القتالية في العراق، والتحول إلى تقديم المشورة والمساعدة لقوات الأمن العراقية، وهي خطوة لم تغير سوى القليل على أرض الواقع.

ويستند وجود القوات الأميركية في العراق إلى ترخيص حكومي يتيح لها العمل في إطار مهمة «التحالف الدولي» للقضاء على تنظيم «داعش»، لكن الحكومة العراقية تقول إن قواتها «باتت مقننة» وبإمكانها حماية العراق.

وصرح خالد يعقوبي، وهو أحد مستشاري رئيس الحكومة، لتلفزيون محلي، بأن الولايات المتحدة الأميركية أوقفت مفاوضات إنهاء التحالف الدولي إثر اندلاع الأزمة في قطاع غزة.

وقال يعقوبي: «رئيس الحكومة محمد شياع السوداني جاد منذ اللحظة الأولى من تولي المنصب في حسم ملف وجود هذه القوات».

وأكد مستشار السوداني أن العراق «إنجز جانبته من الاتفاق، لكن الولايات المتحدة الأميركية أوقفت المفاوضات التي كان من المقرر أن تنطلق في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إثر أحداث غزة».

وقال يعقوبي: «تصعيد الفصائل تحول إلى مبرر للاميركيين لتأجيل محادثات إجلاء قوات التحالف، وهي غير مقنعة للحكومة العراقية».



وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين (أرشيفية - إعلام حكومي)

الذي يتحدث عن الرغبة في الانسحاب الأميركي وخطة مفاوضات لتنظيم العلاقة مع واشنطن من خلال الاتفاق الاستراتيجي، وفقاً للشمرى.

وكان حسين علاوي، وهو أحد مستشاري السوداني، أبلغ «الشرق الأوسط» في وقت سابق، أنه «بعد مواقف الحكومة والقوى السياسية من الهجوم الأميركي الأخير على مقر الأمن في بغداد، الأسبوع الماضي، صار لزاماً العمل الجدي على إنهاء مهام التحالف الدولي».

ويعتقد سياسيون عراقيون مناهضون لتحالف «الإطار» الأميركي سؤدي إلى زيادة القلق بشأن تزايد النفوذ الإيراني على المؤسسات الحكومية أكثر مما هو عليه الآن، لكن الحكومة وقوى شيعية حليفة تقول إن سلوك القوات الأميركية في العراق تجاوز حدود

إحسان الشمري، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك تناقضاً في التصريحات العراقية بشأن الوجود الأميركي، وهو ما يفسر الضغوط الكبيرة التي تمارس على الحكومة، وبالتحديد رئيس الوزراء، ما بين إيران والولايات المتحدة».

وأضاف الشمري: «إيران ترى في انسحاب الأميركيين من العراق ما يحقق لها الثأر من مقتل قاسم سليماني»، قائد العمليات الخارجية في «الحرس الثوري» الإيراني.

ويرى الشمري أن «هناك مستوى آخر من الضغط تمارسه واشنطن التي لا ترغب في البقاء طويلاً في العراق، لكن الانسحاب لن يتم الآن في ظل الحملة الانتخابية للرئيس بايدن».

وحاولت الحكومة «قدر استطاعت» أن توازن بين هذين الاتجاهين من خلال الموقف الأخير



رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني (رويتزر)

«مشاورات فنية» لإنهاء وجود قوات «التحالف الدولي» لأن القوات العراقية باتت «مقننة وتستطيع شغل الفراغ». وقالت الحكومة العراقية إنها تريد «خروجاً سريعاً ومنظماً» للقوات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة عن طريق التفاوض، لكنها لم تحدد موعداً نهائياً، ووصفت وجود تلك القوات بأنه «مزعزع للاستقرار»، في ظل التداخات الإقليمية لحرب غزة.

ولم ترد الولايات المتحدة على التصريحات العراقية الحادة، لكن الرئيس الأميركي أعلن أنه «من أمر بتوجيه الضربة» لحماية الأمن القومي الأميركي.

في السياق، قال رئيس مركز «التفكير السياسي في العراق»،

لأنها كانت هجمات وهجمات مضادة» قال إنها «يجب أن تُعالج من الطرفين». ويعمل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني حالياً للتواصل مع جميع الأطراف للوصول إلى تهدئة، وفقاً لما ذكره وزير الخارجية.

وعُدَّ حسين أن «خرق الوضع الأمني في العراق غير مسموح به من أي جهة سواء كانت خارجية أو داخلية»، مشيراً إلى أن «الهجوم على إقليم كردستان هو هجوم على الحكومة الاتحادية، لأن الأمن الاتحادي في البلاد لا يمكن تجزئته».

وقال حسين، في تصريحات بثتها قناة «العربية»، أمس الخميس، إن «القوات الأميركية موجودة بالفعل بناءً على طلب من الحكومة»، مشيراً إلى أن «العراق هو من يحدد الحاجة لهذه القوات، وقرار الانسحاب لن يتخذ إلا بعد التفاوض معهم».

وتابع الوزير العراقي: «لا نريد خلق حالة فوضوية في العلاقات مع واشنطن (...) لسنا في حالة حرب، ويجب تهدئة الداخل قبل بدء المفاوضات لانسحاب القوات الأميركية من العراق، وعلى ضوء نتائج المفاوضات سيتم اتخاذ القرار اللازم، سواء بالانسحاب أو جدولته».

وبحسب حسين، فإن العراق كان يخوض مفاوضات في السابق مع الأميركيين، وإن وقفاً عسكرياً زار واشنطن من أجل استكمالها، لكن «كل شيء توقف» بسبب الأزمة الأخيرة.

وقال الوزير: «قريباً سنعلن عن موعد بدء المفاوضات وعلى أي مستوى وبأي شكل». وشدد حسين على أن «بغداد ملتزمة بالتهدئة»، بعدما وصف الأحداث الأخيرة بأنها «غير مقبولة».

خط يربط إيران بالمتوسط ويلتف حول خطوط الإمداد التقليدية

وفد عراقي في دمشق يبحث ربط موانئ البلدين

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير النقل السوري زهير خزيم، أمس، أن العمل جارٍ على حل التشابكات «الجالية والعقدية بين المؤسسة العامة للخطوط السورية والشركة العامة لسكك حديد العراق» بهدف تفعيل الاتفاقات السورية العراقية في مجالات النقل والنقل السككي وعلى رأسها مشروع ربط الخطوط الحديدية بين سوريا والعراق، انطلاقاً من وإلى موانئ البلدين، وتفعيل نقل وشحن البضائع بينهما، وذلك وفق ما جاء

الدولية المناوئة للمشروع، ما يهدد بإبطاء اصدار التصاريح في المنطقة، بحسب المصادر نفسها.

ويشار إلى أن رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، قام في مطلع سبتمبر (أيلول) الماضي بوضع حجر الأساس لمشروع الربط البحرية، الذي سيربط إيران بالبحر الأبيض المتوسط عبر سوريا. ويبلغ طول الخط 32 كيلومتراً، بتكلفة 120 مليون دولار وينفذ خطة المشروع إلى نقل 3 ملايين مسافر سنوياً.

بالإضافة للسماح بدخول العراقيين إلى سوريا من دون موافقة أمنية مسبقة. ولغلت المصادر إلى أن هذه الإجراءات جاءت بالتزامن مع اندلاع الحرب في قطاع غزة، وما رافق ذلك من تسخين للجبهات شرق وجنوب سوريا وظهور ما سمي «المقاومة العراقية الإسلامية»، التي نفذت غالبية الهجمات على القواعد الأميركية في العراق وسوريا. ورات المصادر أن مشروع الربط السككي لا شك إذا تحقق فسيبهم في إنعاش الاقتصاد في البلدين، لكن ربطه بالطموحات الإيرانية سيجعل هدفه لظروف

البحري والجوي. وأشارت المصادر إلى تخاضي حاجة سوريا وإيران لتفعيل اتفاقات النقل هذه؛ لكون العراق حلقة الوصل الجغرافية بين إيران وسوريا.

وضمن هذا الإطار قالت المصادر إن دمشق وافقت قبل شهرين على تعديل اتفاقية النقل الجوي الموقعة عام 1970، بهدف مواكبة التغييرات التي طرأت في هذا القطاع والسماح للطائرات العراقية بالوصول إلى المطارات السورية كافة، وليس فقط دمشق، كما تم السماح للشحنات بالدخول إلى أبعد من دير الزور،

سككي يصل بين إيران وشاطئ البحر المتوسط في سوريا عبر العراق، في وقت بدأت فيه الصين بالترويج لمبادرة حزام طريق الحرير لربط أسواق العالم ببعضها، بعيداً عن الهيمنة الأميركية.

مصادر اقتصادية في دمشق قالت لـ«الشرق الأوسط» إن الحاجة إلى إنشاء خط سككي يربط سوريا بالعراق ازدادت مع اشتداد العقوبات الاقتصادية الدولية على سوريا وإيران، وتعرض خطوط الإمداد التقليدية للخطر نتيجة العقوبات، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الشحن

الخطوط الحديدية السورية، وعدد من مديري الوزارة، ومن الجانب العراقي حضر مديرو المشاريع والنقل المركزي والمالي والعلاقات والخارجية.

ومشروع الربط السككي بين سوريا والعراق مطروح منذ عام 2008 وكان مخططاً لاستكمال مد الخطوط من دير الزور إلى مدينة البوكمال وحتى معبر الخنف على الحدود العراقية عام 2010، لكن هذا المشروع ظل حبراً على ورق، مع اندلاع الحرب في سوريا.

وعاد هذا المشروع وتجدد بالتوازي مع طرح إيران مشروع ربط

في بيان وزارة النقل السورية حول المباحثات السورية العراقية التي عقدت في دمشق، الخميس، لمناقشة النقل السككي ومشاريع التعاون الثنائية في مجال النقل بين البلدين.

ونقل البيان أن مدير عام الشركة العامة لسكك حديد العراق يونس خالد جواد قوله إن «الجهود تواصل لتحقيق الربط السككي بين مرفأ طرطوس والغاوي العراقيين مع مرفأ حضر اللقاء من الجانب السوري معاون الوزير لشؤون النقل البري والبحري، ومدير عام مؤسسة

هرباً من الخدمة الإلزامية أو بحثاً عن الأمان

سوريا قريباً بلد كهل بلا شباب وأربيل تستقطب الكفاءات

دمشق: «الشرق الأوسط»

«كل يوم أعض أصابعي ندماً لتضييع فرصة هجرة آمنة توفرت لي قبل سبع سنوات»، يقول مازن (42 عاماً) الذي يعمل سائقاً في شركة تعهدات خاصة، ويتقاضى أجراً جيداً قياساً إلى معدل الأجور في سوريا. ووضعه المعيشي الجيد جعله يمني النفس بالصبر ريثما تنتهي الحرب.

حين شهد عام 2015 أكبر موجة هجرة من البلاد كانت أمال مازن معقودة على مرحلة إعادة الاعمار التي قبل إنها ستتمثل فرص عمل هائلة. فمن خلال عمله كان يسمع عن مشاريع كثيرة ستنتقل في طول البلاد وعرضها ما أن تتوقف الحرب، ولم يرد إلى ذهنه أن يحصل ما هو حاصل الآن، ويقول: «كنت أسخر من معارفي الذين هاجروا، وأظن أنهم سيذموني، فحين تتوقف الحرب ستصبح سوريا قبلة كبار المستثمرين في العالم، وحينذاك إذا فكروا بالعودة لن يجدوا لهم مكاناً فيها». يتابع مازن بضحكة: «اليوم أنا لا يمكن لي في سوريا، وضحي المعيشي تدهور من جيد إلى مستو، وهو تعبير للدلالة على تراجع سبل العيش».

وأكثر ما يؤلم مازن رفضه فكرة زوجته بأن الهجرة تنفذ مستقبل الأولاد ويقول: «لقد كانت هي المحقة، فيما تركزت مخاوفي حول مخاطر نشأتهم في بيئة غربية متحررة، ولكنني لم أتخيل أن تدرى الأوضاع

إلى حد تهديد مستقبلهم بالضياع وخصوصاً من جهة مستوى التعليم».

وتعددت أسباب هجرة السوريين منذ اندلاع الحرب؛ فمن فقدان الأمان وشح الموارد والمعاناة من البطالة والسياسات الحكومية التي أجبراً قديماً إلى معدل الأجور في سوريا. ووضعه المعيشي الجيد جعله يمني النفس بالصبر ريثما تنتهي الحرب.

وتشهدت السنوات الثلاث الأخيرة تدهوراً سريعاً للظروف المعيشية بلغت مستويات غير مسبوقة في الأشهر القليلة الماضية تراكمت مع ارتفاع وتيرة الهجرة بين الشرائح العمرية الشابة، ولا سيما من أصحاب الكفاءات.

وبحسب مصادر اقتصادية متابعية في دمشق، فإن غالبية الشباب المغادرين للبلاد خلال العام الماضي كانوا من مواليد 2004، أي سن الخدمة الإلزامية، وقد مثلت أربيل في كردستان العراق الوجهة الرئيسية لهم. وحذرت المصادر من أن تضييع سوريا قريباً بلد الكهول والهجرة والمعدمين ممن لا إمكانية لديهم للهجرة».

ولفتت المصادر إلى معاناة سوريا من «نزف حاد» في الكوادر والكفاءات الفنية بمختلف القطاعات، وقالت إن النزف تفاقم في

الحلويات الذي كان أسسه في دمشق، قبل ثماني سنوات، واضطر لإغلاقه العام الماضي بسبب مضايقات موظفي التموين والصحة والمالية وشح المواد وارتفاع التكاليف، إلى حد لم يعد العمل مجدياً. ويقول إنه «تعب من دون مقابل. ففكرت بإغلاق المحل وبيع المعدات ومغادرة البلاد».

«هنا لا يوجد مستقبل» يقول باسم (20 عاماً) الذي يمضي ساعات طويلة يبحث في مواقع الجامعات الأجنبية عن منحة دراسية تنقله إلى أي بلد كان، مؤكداً استعداده ترك دراسته الجامعية في دمشق «إذا حصل على تأشيرة ولو إلى الأغال» كما يقول، ويضيف: «المهم أن أغادر».

وفي موسم عيدي الميلاد ورأس السنة، تحدث كاهن في إحدى بلدات محافظة حمص ذات الغالبية المسيحية، معبراً عن حزنه لتراجع أعداد الأطفال والشباب مقابل ارتفاع أعداد المسنين في رعيته، وقال: «أكثر الاجتماعي التي تقدمها الكنيسة يذهب للمسنين والعجزة، قبل الحرب كان الإنفاق أكثر على تعليم الأطفال والأنشطة الشبابية». ويعزو الكاهن السبب إلى «هجرة الشباب والعائلات الفتية. فلا أحد يرغب بأن يكبر أطفاله في بلد لا مستقبل لهم فيه» على حد قوله، لافتاً إلى أنه يتأمل لعجزه عن الكلام «أمام من يعلن رغبته في الهجرة وانعدام قدرته على إقناعه بالبقاء في بلد منتهك».



مطار أربيل الدولي (أ.ب)

غير قانوني. يأتي ذلك في وقت لا يتوفر لدى الجانب السوري أي أرقام رسمية حول أعداد المغادرين (باي صفة كانوا) ولا حتى معطيات حول عدد السكان المتبقين في سوريا بعد موجات الجوع والهجرة المتتالية.

محمد (32 عاماً)، مقيم في أربيل وجاء إلى دمشق ليقضي إجازة، ويقول إنه ليس مرتاحاً تماماً في أربيل لكنها تبقى الخيار الأفضل له. يتحدث الشاب بمرارة عن محل

متسائلة عما «إذا كان هذا الاستثمار إنسانياً».

ويقدر عدد اللاجئين السوريين في العراق بنحو 255 ألفاً، 96 في المائة منهم موجودون في إقليم كردستان العراق، وفقاً لمفوضية اللاجئين. إلا أن وزير العمل العراقي أحمد الأسدي كان أعلن الشهر الماضي بوجود نحو 300 ألف عامل سوري في مدينة بغداد وما حولها، يقيمون ويعملون بشكل

دولية عبر نحو أوروبا. والمؤسف، بحسب المصادر، أن الحكومة السورية تواصل تجاهلها للنزح الحاد الذي يتعرض له الشرائح الشابة، وتداعيات ذلك الاقتصادية والاجتماعية على المديين القريب والبعيد.

وردت المصادر هذا التجاهل إلى طمع الحكومة بالحالات التي يرسلها المغتربون والمهجرون والمهاجرون إلى ذويهم لدعم الاقتصاد بالقطع الأجنبي،

العام الأخير مع تزايد الهجرة نحو الدول التي تقدم تسهيلات للحصول على تأشيرة.

هذه المصادر أنه قبل عشرين عاماً كانت سوريا محطة عبور للاجئين العراقيين نحو دول اللجوء النهائي، وكان الشباب العراقي يعانون من واقع العمل الصعب في سوريا، فيما يتكرر الآن المشهد معكوساً بحيث أصبح العراق دولة لجوء للسوريين

حماد يطالب بفرض الحراسة القضائية... ورئيس «الوحدة» الليبية يتمسك بقراره

تصاعد الغضب بعد قرار الدببة رفع الدعم عن المحروقات

القاهرة: جمال جوهري

تصاعدت حدة الغضب في ليبيا بعد اتخاذ عبد الحميد الدببة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، قراراً يقضي برفع الدعم عن المحروقات، وسط اتهامات وتحذيرات من «التأثيرات السلبية» لهذا القرار على شرائح مختلفة بالمجتمع. كما سارعت قوى سياسية واجتماعية عديدة للتحذير بقرار الدببة، الذي لم يدخل حيز التنفيذ بعد، لكن الأخير تمسك بوجهة نظر حكومته، وقال إن «قرار رفع الدعم عن المحروقات اتخذ، ولا رجعة فيه».

وعد أسامة حماد، رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب، أن حكومة غريمه في طرابلس «منعدمة الشرعية لانتهاها ولايتها، وبالتالي بطلان كل ما تصدره من قرارات»، وتعهد بالمضي قدماً في «تنفيذ الأحكام القضائية ذات الصلة التي سبق أن حصل عليها؛ والقاضية بتعيين حراس قضائيين على أموال النفط الليبي، تنفيذاً لأوامر قضائية سابقة».

ورأى حماد في تصريح صحافي أمس (الخميس) أنه «لا يمكن اتخاذ قرارات كهذه من أي جهة بهذا الشكل المتسرع، ودون دراسة تبعاتها والأبعاد والاضرار الناتجة عنها، ودون خلق البات تضمن نجاحها ولا تتأثر حاجات المواطن»، وقال محتجاً: «نحن على عتية شهر الخير والبركة، وما يمثله للليبيين من قدسية، وما يتطلبه من احتياجات أساسية، تستدعي منا التركيز والحرص على توفيرها وتخفيف العبء عنهم، وليس إصدار قرارات تقاوم معاناة المواطنين».

وزاد حماد من انتقاداته، متهماً حكومة الدببة بـ «إهدار مئات المليارات دون أن تشيد مرفقاً حيواً واحداً، يجعل ليبيا نستغني عن استيراد المحروقات، وتنقل من خزانة المستوردين الاستهلاكيين إلى صف المصدرين المستثمرين»، ورأى أنها «لم تثنى



الدببة برئاسة لجنة دراسة بدائل المحروقات بحكومتها (المكتب الإعلامي للدببة)

مصفاة، ولم تجد أو تطور القائم منها، بل إنها لم تقم بالصيانات الأساسية لها، ولذلك نستغرب تصرفاتها تجاه النفط والغاز الليبي».

وكانت محكمة أجدابيا الابتدائية، قد عينت محافظ المصرف المركزي، الصديق الكبير، ونائبه مرعي البرعصي عضوين بلجنة الحراسة القضائية على أموال وإيرادات النفط، بناءً على ترشيح من حماد، الذي سبق وحرك دعوى ضد الدببة، كما سبق لـ «ديوان المحاسبة» الذي يعد أكبر جهاز رقابي في البلاد، أن أشار في تقريره الأخير إلى

عمليات إهدار واسعة لعدة محروقات، ورأى أن الحل لهذه الأزمة يتمثل في تنظيم عمليات توزيع المحروقات، أو استبدال الدعم النقدي بواسطة العيني. وعد محمد حمود، المتحدث باسم حكومة «الوحدة»، أن

عقيلة صالح
أصدر قراراً
يقضي بتخصيص
500 مليون
دينار ليبي
لإعادة إعمار
المدن المتضررة

بالمناطق في أنحاء ليبيا كافة».

لم تقم بدراسة تأثير رفع الدعم، كما دخل «لواء الصمود»، الذي يقوده صلاح بادي، المعاقب دولياً، على خط الأزمة، وقال إن «رفع يد الدببة عن الوقود أفضل من رفع الدعم على الوقود».

غير أن هذه الانتقادات لم ترغم الدببة على إلغاء قراره، وطالب في المقابل لجنة دراسة بدائل المحروقات بتقديم بدائل الدعم للمواطنين، وقال إن «التأخر في معالجة هذا الملف أمر غير مقبول».

وتستورد ليبيا قرابة 75 في المائة من الوقود، بحسب وزير النفط بحكومة الدببة محمد عون. وقد أظهر تقرير لـ «ديوان المحاسبة» أن ليبيا استوردت محروقات بقيمة 8,83 مليار دولار في عام 2022، حيث جرى استبدالها بما يوزنها من النفط الخام.

سياسياً، بحثت لجنة الشؤون السياسية بالمجلس الأعلى للدولة مع رابطة الأحزاب الليبية الوضع السياسي الراهن، ومستجدات الأحداث، وسبل إيجاد مبادرة وطنية للخرق من الأزمة والانسداد السياسي. وأبدى المجتمعون في لقائهم مساء (الأربعاء) رغبتهم الشديدة في المشاركة الفاعلة مع الأجسام المنتبقة عن الاتفاق السياسي.

في شأن مختلف، أعلن مجلس النواب الليبي، أمس (الخميس)، أن رئيسه عقيلة صالح أصدر قراراً يقضي بتخصيص 500 مليون دينار ليبي لإعادة إعمار المدن المتضررة بالمنطقة الغربية، وفقاً لما أقره مجلس النواب في جلسته الماضية.

وجاء قرار صالح، بحسب بيان مجلسه، «بناءً على طلب من أعضاء المجلس عن المنطقة الغربية، وعدد من عمدة بلديات

من ذات المنطقة»، لافتاً إلى أن القرار يأتي أيضاً «تأكيداً على حرص مجلس النواب أن تشمل إعادة الإعمار والتنمية جميع المدن والمناطق في أنحاء ليبيا كافة».

الهيئة ناشدت الشباب الإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع

4 فبراير موعد مرجح للدور الثاني من الانتخابات المحلية التونسية

تونس: المنجي السعيداني

كشف محمد التليلي المنصري، المتحدث باسم هيئة الانتخابات التونسية، أمس الخميس، موعد إجراء الدور الثاني لانتخابات المجالس المحلية، مرجحاً أن يكون في الرابع من فبراير (شباط) المقبل، بعد أن كانت توقعات أولى ترى إمكانية إجرائها في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.



هيئة الانتخابات خلال اجتماعها للإعلان عن مخطتها الاتصالي لرفع نسبة المشاركة (موقع الهيئة)

تحضيراً لقمة الاستثمار البريطانية. الأفريقية

محادثات مغربية. بريطانية لتعزيز «شراكة عصرية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

أكد مبعوثات الحكومة البريطانية لقمة الاستثمار البريطانية - الأفريقية 2024، السفير ماكيفل، مساء (الأربعاء) في العاصمة المغربية الرباط، وتجمع قمة الاستثمار البريطانية - الأفريقية 2024 قادة سياسيين واقتصاديين من المملكة المتحدة والدول الأفريقية، وكذا ممثلون لمنظمات دولية وإقليمية، انطلاقاً من نتائج قمة 2020، والندوات الافتراضية المنعقدة ما بين سنتي 2021 و2022.

وتجمع القمم بين المملكة المتحدة والبريطانية - الأفريقية 2024 قادة سياسيين واقتصاديين من المملكة المتحدة والدول الأفريقية، وكذا ممثلون لمنظمات دولية وإقليمية، انطلاقاً من نتائج قمة 2020، والندوات الافتراضية المنعقدة ما بين سنتي 2021 و2022.

كشفت التقرير عن أن القطاع الأكثر تضرراً من الفساد هو الصحة بواقع 68 في المائة، متقدماً على الأحزاب السياسية التي سجلت الفساد فيها 56 في المائة.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كشفت التقرير عن أن القطاع الأكثر تضرراً من الفساد هو الصحة بواقع 68 في المائة، متقدماً على الأحزاب السياسية التي سجلت الفساد فيها 56 في المائة.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كشفت التقرير عن أن القطاع الأكثر تضرراً من الفساد هو الصحة بواقع 68 في المائة، متقدماً على الأحزاب السياسية التي سجلت الفساد فيها 56 في المائة.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كشفت التقرير عن أن القطاع الأكثر تضرراً من الفساد هو الصحة بواقع 68 في المائة، متقدماً على الأحزاب السياسية التي سجلت الفساد فيها 56 في المائة.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

كشفت التقرير عن أن القطاع الأكثر تضرراً من الفساد هو الصحة بواقع 68 في المائة، متقدماً على الأحزاب السياسية التي سجلت الفساد فيها 56 في المائة.

وقال المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية إن الانتخابات ستجرى في 28 من يناير (كانون الثاني) الحالي، أي بعد يوم واحد من الإعلان عن النتائج النهائية للدور الأول من انتخابات المجالس المحلية، التي أجريت في 24 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

رئيس إستونيا طالب حلفاء كيف بالسماح لها بضرب أهداف داخل الأراضي الروسية باستخدام أسلحة غربية

زيلينسكي يحذر من أن توقف الحرب سيساعد موسكو على إعادة التسلح و«سحقنا»

وكالوغا وروستوف. وقالت السلطات المحلية في منطقة فورونيج بغرب روسيا: إن مسيرة أوكرائية أصابت «سطح مبنى غير سكني»، من دون أن تتسبب بسقوط ضحايا.

وقبل ساعات، أعلنت سلطات مدينة بيلغورود الروسية الحدودية إجلاء عشرات الأطفال بعد ضربات صاروخية أوكرائية أدت إلى سقوط ضحايا في المنطقة. وقال حاكم بيلغورود المناخمة لأوكرانيا، الخميس: إن منطقتهم تمزّب بأوقات صعبة». وجاء القصف الأوكراني الأخير عليها، مضيفاً أن مئات السكان بينهم أطفال تركوا عاصمة المنطقة بعد ضربات خلقت أكثر من 20 قتيلًا.

وقال الحاكم فياتشيسلاف غلاكوف خلال معرض في موسكو: «تمزّب منطقة بيلغورود بأوقات صعبة». وأضاف، أن المدارس القريبة من الحدود تحولت إلى التعلم عن بعد بسبب التهديد بمزيد من الهجمات وتدمير المنازل. وتابع، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية: «ما تحفله سكان بيلغورود وما زالوا يتحملونه، لا يستطيع الجميع تحمله شعبيا». ونوّه إلى أن «الجميع خائف، لكن أن تجلس وحدك مع هذه المحنة بشكل جماعي». وتجمع أطفال في محطة بيلغورود للطائرات

القريبة من الحدود تحولت إلى التعلم عن بعد بسبب التهديد بمزيد من الهجمات وتدمير المنازل. واجهت بيلغورود ضربات متزايدة خلال الأسابيع الأخيرة؛ مما دفع المسؤولين المحليين إلى إجلاء مئات السكان وتاجيل العودة إلى المدارس.

منذ بدء هجومه على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، أكد الكرملين أن الحرب لا تؤثر على الحياة اليومية في روسيا ولا تهدد سلامة مواطنيها. ولكن مع استئناف الجيش الروسي قصفه المكثف على المدن الأوكرانية، زادت أوكرانيا من ضرباتها على الأراضي الروسية، مستهدفة خصوصاً بيلغورود.

حاكم بيلغورود يؤكد أن منطقتهم تمرّ بأوقات صعبة» بعد سلسلة ضربات أوكرائية

رئيس الإدارة العسكرية الإقليمية في خاركيف، في منشور على «تلغرام»: إن صاروخين روسيين من طراز «إس-300» أصابا قرابة الساعة العاشرة والنصف ليلاً الفندق الواقع في منطقة كيفسكي والذي كان بداخله 30 مدنياً. وتبعد خاركيف، ثاني كبرى مدن أوكرانيا، نحو 30 كيلومتراً من الحدود الروسية وتعرض للقصف باستمرار. وأعلنت أجهزة الإنقاذ الأوكرانية على «تلغرام»، أنها أجّلت ما مجموعه 8 شخصاً ونشرت حملة إغاثة لثلاثين عملياً الإنقاذ ومبني تحطمت نوافذه. من جهتها، أكدت وزارة الدفاع الروسية ليلاً، أنها «دمّرت» أربع مستبترات أوكرائية فوق مناطق تولا



زيلينسكي مع رئيس إستونيا ورئيسة الوزراء في البرلمان (أ.ف.ب)

أصيب 13 شخصاً بينهم صحفيان أجنبيان بجروح جراء ضربتين صاروخيتين مساء الأربعاء على فندق في خاركيف بشمال شرق أوكرانيا، على ما أعلنت السلطات الأوكرانية الخميس. وقال مكتب المدعي العام الأوكراني في بيان على «تلغرام»: «أصيب 13 شخصاً بينهم صحفيان من وسائل إعلام تركية هما مواطن تركي ومواطن جورجي». وأشار إلى نقل عشرة منهم إلى المستشفى. وحسب رئيس البلدية، فإن القصف تمّ بصاروخين والحقّ أضراراً بعدد من المباني الأخرى، بما في ذلك مبنيين سكنيين. وقال أليك سينغويوف،

نكرت وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية (يوكريفورم). وفي وقت سابق هذا الشهر، دعا وزير الخارجية البولندي رادوسلاف سيكورسكي الحلفاء الغربيين إلى تزويد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى لمساعدة كيف في استهداف «مواقع الإطلاق ومراكز القيادة» الروسية في الأثناء، أعلن مسؤولون محليون في أوكرانيا، أن صاروخين روسيين سقطا على فندق في مدينة خاركيف في وقت متأخر الأربعاء؛ ما أسفر عن مقتل 13 شخصاً بينهم صحفيون أجانب. وقال رئيس البلدية إيغور تيرخوف على «تلغرام»: «هناك أي عناصر عسكريين هناك».

«ليس غداً، ولكن اليوم». وقال كاريس: «يجب أن تهدف أفعالنا إلى منع أي حرب عدوانية في أوروبا في المستقبل».

مضيفاً أن «أوكرانيا ستحتلّ بدعم إستونيا طامناً استمرت الحرب». وقال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع زيلينسكي: إن إستونيا ستقدم مساعدات بقيمة 1,2 مليار يورو لأوكرانيا حتى عام 2027. وأكد كاريس، أنه «داخل الاتحاد الأوروبي، قدمنا بالفعل مساعدات بقيمة 5 مليارات يورو إلى أوكرانيا. ويجب أن يستمر هذا الدعم. وستبلغ مساهمة إستونيا طويلاً الأجل مليار يورو حتى عام 2027 وأوكرانيا في حاجة إلى المزيد من الأسلحة الأفضل»، حسبما

هزمت أوكرانيا، فقد تهاجم روسيا دولا أخرى مجاورة لها وبينها دول البلطيق، إستونيا ولبنوانيا ولاتفيا. والجمهورية السوفياتية السابقة الثلاث هي اليوم من أعضاء حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وهي تدعم كيف بشكل ثابت بمواجهة الغزو الروسي.

ووصل زيلينسكي إلى تالين ليلاً برفقة وزير خارجيته دميترو كوليبا. ودعت إستونيا التي تُعدّ من أبرز حلفاء أوكرانيا والمنضوية في «ناتو» إلى مواصلة دعم كيف في ظل تراجع عدد من حلفائها. وقال كاريس: «بذلت البلدان الديمقراطية الكثير لمساعدة أوكرانيا وعلينا القيام بالمزيد بشكل جماعي لضمان انتصار أوكرانيا وهزيمة المعتدي».

وناشد زيلينسكي الحصول على أنظمة دفاع جوي تحتاج إليها أوكرانيا بشدة عندما بدأ جولته الأربعاء في ليتوانيا، محذراً من أن التردد الغربي في تقديم مساعدات لأوكرانيا «يزيد من جرأة روسيا وقوتها».

ويشار إلى أن دول البلطيق من ضمن الدول الأكثر تأييداً لأوكرانيا على مستوى العالم. وكتب زيلينسكي عبر تطبيق «تلغرام»: «هذه أكثر من مجرد زيارة امتنان. هذه زيارة نقد». وأضاف: «نحن نقف سوياً ولن نقف وحدتنا». ويشار إلى أن زيلينسكي لم يزر إستونيا منذ بدء الحرب، وسوف يلقي كلمة أمام البرلمان ويلتقي أعضاء القيادة السياسية في إستونيا. ومن المقرر أن يتوجه زيلينسكي بعد ذلك إلى لاتفيا.

وعدا كاريس، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، إلى «تزويد غير محدود لأوكرانيا بالأسلحة»، مشيراً إلى أنه يتعين السماح لكيف بضرب أهداف داخل الأراضي الروسية باستخدام أسلحة غربية.

وقال: «علينا أن نفهم أن مهاجمة أهداف عسكرية تابعة للعدو هو أمر لا مفر منه في الحرب؛ لعرقلة تقدم قوات العدو وإضعافها». وأضاف كاريس، أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي زيادة إنتاج الأسلحة؛ حتى تتمكن أوكرانيا من الحصول على كل ما تحتاج إليه

تالين (إستونيا) - موسكو: «الشرق الأوسط»

حذّر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الخميس، من أن «أي توقف» لبلاده في الدفاع عن نفسها في مواجهة الإجتياح الروسي سيساعد موسكو على إعادة التسلح و«سحقنا». وجاءت تصريحاته لدى وصوله إلى إستونيا محطة الثانية في دول البلطيق، واستقبله خلالها وزير خارجيتها مارجوس ساخنا.

ويعتزم زيلينسكي المناقشة مع أوكرانيا مزيداً من المساعدات العسكرية، وانضمامها إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي، مثلما فعل خلال محطته الأولى في ليتوانيا الأربعاء.

أكد زيلينسكي من تالين أهمية أوكرانيا في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، مشيراً إلى أن جيشها سيبرز في الخصرة الشرقية للحلف. وأكد أن التكتل سيكسب بذلك جيشاً يملك خبرة عسكرية، ليست نظرية بل عملية».

أبدت أوكرانيا استياءً في الماضي حيال حلفائها الغربيين لعدم وضهم جدولاً زمنياً لانضمامها إلى «ناتو». جاءت تصريحات زيلينسكي في إستونيا بينما تتبادل موسكو وكيف الاتهامات باستهداف مدنيين بضربات صاروخية في تصعيد كبير في الهجمات، وبينما وقعت ثلاث دول مظلة على البحر الأسود اتفاقاً ينص على إزالة الألغام في مياهما.

وتالين، المحطة الثانية في جولته في دول البلطيق الداعمة بقوة لبلاده، في إطار سعيه لحشد الدعم لكيف مع اقتراب الذكرى الثانية لانذاع الحرب. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الإستوني الار كاريس: «انمحو روسيا الإحتيادية ما بين عامين في ثلاثة وسيسحقونك بكل بساطة. لن نجازف... لن يكون هناك أي توقف في القتال لصالح روسيا». وأضاف، أن «حرباً طويلة الأمد» لن تصب في مصلحة أوكرانيا أيضاً.

وقال: «علينا أن نراقب بانتباه خطباء بوتين. لن يتوقف. يريد احتلالنا بالكامل». محذراً بأنه في حال

سفير أوكرانيا في أنقرة ينتقد توجيه الدول الغربية أسلحتها لإسرائيل

تركيا ورومانيا وبلغاريا لمكافحة ألغام البحر الأسود

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وقعت تركيا ورومانيا وبلغاريا مذكرة بشأن إنشاء مجموعة بحرية لمكافحة الألغام في البحر الأسود. وقال وزير الدفاع التركي يشار غولر خلال حفل أقيم في وزارة الدفاع التركية الخميس لتوقيع الوثيقة: «لقد أوجدت الأعمال العسكرية في أوكرانيا ظروفاً سلبية للامن في البحر الأسود، وخلقت تهديداً بالألغام».

وأضاف: «قررتنا في الدول الثلاث الصيف الماضي اتخذ تدابير للحماية من هذا الخطر وإنشاء مجموعة مشتركة، لقد تم اتخاذ القرار وما هي الوثيقة الموقعة أمامكم». وتابع غولر: «سيتم إنشاء لجنة من شأنها أن تحدد، بأغلبية الأصوات، مسألة المشاركة في هذا العمل».

وعقب توقيع المذكرة، قال مستشار الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الدفاع التركي، زكي أكتوبر، إن تركيا تواصل دورها في عمليات التفاوض بما تقدمه من ممرات للتحول ومساهمات في الاستقرار في المناطق والمناطق الجغرافية المهمة.

وأضاف: «ومن جهودنا في هذا السياق الحفاظ على الأمن في البحر الأسود، وكما هو معروف، بعد الحرب التي بدأت في أوكرانيا، تآثرت الدول المطلة على البحر الأسود بهذه الحرب بطرق مختلفة، وانطلاقاً من مبدأ المنفعة الإقليمية، نتخذ بلدنا، بعناية ومسؤولية ونزاهة، اتفاقية مونترلو للمضائق في البحر الأسود الموقعة عام 1936، التي تضمن التوازن في البحر الأسود ولها أهمية كبيرة للامن

المنطقة». وذكر أكتوبر، في إفادة صحافية، أن تركيا تعمل، من ناحية أخرى، على تطوير التعاون مع حلفائها من أجل القضاء على المخاطر والتهديدات الناجمة عن الألغام المنجرفة في

البحر الأسود مع بداية الحرب. وأعرب عن الأمل في أن يقدم التعاون في إطار مذكرة مجموعة العمل المعنية بالتدابير المضادة للألغام في البحر الأسود، مساهمات كبيرة في أمن البحر الأسود والمنطقة، وبخاصة أمن الملاحة.

وفي نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ناقش نواب وزراء الخارجية والدفاع في تركيا ورومانيا وبلغاريا إنشاء مجموعة عمل مشتركة لمكافحة الألغام في البحر الأسود. وأكدت الدول الثلاث الأعضاء بحلف «الناتو» أنها ستواصل جهودها لجعل البحر الأسود منطقة آمنة مرة أخرى وقابلة للعمل من الناحية التشغيلية من خلال المبادرة، وانفتحت على تحديد خطة العمليات السنوية بما يشمل أموراً مثل التدريبات والتدريب وزيارات الموانئ.

وسيتم تداول قيادة المبادرة كل ستة أشهر وتعيين قادة الوحدات والأسطول الذين سيفقدون المهمة من جانب الدولة التي ستقوّل القيادة.

كان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، أعلن في مارس (آذار) 2022، أن البحرية الأوكرانية قامت، بعد بدء الحرب الروسية، بوضع 420 لغماً على مداخل موانئ أوديسا وأوتشاكوف وتشرنوبولسك ويوجيني، وحذر من احتمال انجراف الألغام إلى مضيق البوسفور وإلى بحار حوض البحر المتوسط بسبب التيار.

وقامت تركيا بإبطال مفعول عدد من الألغام التي طفت على مياها البحر الأسود قرب حدودها.

بالتوازي، علق السفير الأوكراني في أنقرة، وإسكيل بودنار، على تصريحات صادرة عن تركيا خلال الأيام القليلة الماضية عقب اتصال بين الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بشأن إعادة

القبض على عناصر من «داعش»

ومقتل آخرين في عمليات داخل تركيا وخارجها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

مخططاته في الأيام الأخيرة. وقبّر القضاء التركي، الأسبوع قبل الماضي، توقيف 25 من عناصر «داعش» بتهمة الإعداد لتنفيذ هجمات تستهدف معبداً يهودياً وكنائس في إسطنبول. وكانت قوات مكافحة الإرهاب القت القبض على 32 شخصاً، في عمليات متزامنة مركزها إسطنبول، وشملت 8 ولايات أخرى، للاشتباه في إعدادهم لهجمات تستهدف السفارة العراقية في أنقرة، ومعابد وكنائس في إسطنبول.

في السياق ذاته، قال المستشار الإعلامي لوزارة الدفاع التركية، زكي أكتوبر، في إفادة صحافية، الخميس، إنه تم القضاء على 45 إرهابياً من «داعش» و«حزب العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب الكردية» داخل تركيا، وفي العمليات العسكرية الجارية شمال سوريا والعراق.

وكشفت السلطات التركية العمليات الأمنية لمكافحة التنظيمات الإرهابية، في الأشهر الأخيرة، بعد أن فجر مسلحون يتبعون «حزب العمال الكردستاني»، المصنف «منظمة إرهابية»، عبوة ناسفة، أسما مقرر مديرية الأمن العام المنسق بوزارة الداخلية في أنقرة، القريب من مقر البرلمان، قبل ساعات من افتتاح دورته الجديدة بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وصعدت السلطات التركية حملتها الأمنية التي تستهدف خلايا وعناصر تنظيم «داعش» الإرهابي مع قرب حلول العام الحالي، ووجهت ضربات قوية متلاحقة للتنظيم، وأحبطت عدداً من

مخططاته في الأيام الأخيرة. وقبّر القضاء التركي، الأسبوع قبل الماضي، توقيف 25 من عناصر «داعش» بتهمة الإعداد لتنفيذ هجمات تستهدف معبداً يهودياً وكنائس في إسطنبول. وكانت قوات مكافحة الإرهاب القت القبض على 32 شخصاً، في عمليات متزامنة مركزها إسطنبول، وشملت 8 ولايات أخرى، للاشتباه في إعدادهم لهجمات تستهدف السفارة العراقية في أنقرة، ومعابد وكنائس في إسطنبول.

في السياق ذاته، قال المستشار الإعلامي لوزارة الدفاع التركية، زكي أكتوبر، في إفادة صحافية، الخميس، إنه تم القضاء على 45 إرهابياً من «داعش» و«حزب العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب الكردية» داخل تركيا، وفي العمليات العسكرية الجارية شمال سوريا والعراق. وكشفت السلطات التركية العمليات الأمنية لمكافحة التنظيمات الإرهابية، في الأشهر الأخيرة، بعد أن فجر مسلحون يتبعون «حزب العمال الكردستاني»، المصنف «منظمة إرهابية»، عبوة ناسفة، أسما مقرر مديرية الأمن العام المنسق بوزارة الداخلية في أنقرة، القريب من مقر البرلمان، قبل ساعات من افتتاح دورته الجديدة بحضور الرئيس رجب طيب أردوغان في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وصعدت السلطات التركية حملتها الأمنية التي تستهدف خلايا وعناصر تنظيم «داعش» الإرهابي مع قرب حلول العام الحالي، ووجهت ضربات قوية متلاحقة للتنظيم، وأحبطت عدداً من

الإرهاب القبض على نحو 700 من عناصر «داعش»، بينهم عشرات السوريين والعراقيين. وجاءت الحملة الأخيرة، في إطار سلسلة من العمليات المستمرة ضد التنظيم الإرهابي منذ مطلع عام 2017، حيث قتل أحد المنتمين إلى «داعش» 39 شخصاً وأصاب 79 آخرين داخل نادي «رينا» اللبلي في إسطنبول.

وإدرجت تركيا تنظيم «داعش» على لائحة الإرهاب عام 2013. وأعلن التنظيم مسؤوليته أو نسب إليه تنفيذ هجمات إرهابية في الفترة من 2015 إلى مطلع 2017. أسفرت عن مقتل أكثر من 300 شخص وإصابة العشرات.

وألقي القبض على آلاف من عناصر التنظيم، ورُحّل المئات، ومنع آلاف من دخول البلاد منذ بداية عام 2017.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده ربما تتمهّل لكنها لا تدع الحياة والإرهاب من دون حساب. وقال أردوغان، في كلمة خلال فعالية أقيمت بالعاصمة أنقرة ليل الأربعاء - الخميس بمناسبة الذكرى 97 لتأسيس جهاز المخابرات التركية، إن حكومته تسعى جاهدة لضمان نمو البلاد وتحقيق أمن الدولة رغم «حلقة النار» التي تحيط بالمدينة، قائلاً: «لن نمنح حق الحياة لأي

إرهابي ولا لارهاب ولا إرهابيين في المرحلة المقبلة». وقال: «لن نمنح حق الحياة لأي تنظيم غير قانوني يستهدف شعبنا، بدءاً من (داعش) ومروراً بتنظيم فتح الله غولن وحتى (حزب العمال الكردستاني) التي تتم على أساس الطائفة والعرق والمعتقد».



صورة المتهم كما عرضتها وزارة الداخلية التونسية

نفسها في أكتوبر (تشرين الأول) 2018 وسط العاصمة التونسية أدى إلى إصابة 15 شخصاً من بينهم نحو عشرة عناصر من الأمن التونسي.

هذا التاريخ عندما فجر انتحاري تونسي نفسه سنة 2015 في حافلة تقل أعوان الحرس الرئاسي على بعد نحو مائتي متر من مقر وزارة الداخلية التونسية، وقد أسفر الهجوم الذي تنهات تنظيم «داعش» عن مقتل 12 عنصراً أمنياً، إضافة إلى منفذ العملية الإرهابية.

السجن المؤبد لتونسي حاول اقتحام وزارة الداخلية

تونس: المنجي السعيداني

أصدرت الدائرة الجنائية المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب لدى المحكمة الابتدائية بتونس العاصمة الليبية الماضية (ليلة الأربعاء)، حكماً بالسجن المؤبد مدى الحياة في حق منظر حاول سنة 2021 اقتحام مقر وزارة الداخلية التونسية باستعمال ساطور كبير.

وتفيد المعلومات الواردة بملف الاتهام، بأن منقذ محاولة الاقتحام قد تعقد القيام بعمل إرهابي وهو في أتم مداركه العقلية،

إذ إنه يقطن بإحدى مدن الساحل التونسي (وسط شرق) وتحول يوم الحادثة إلى العاصمة التونسية على متن سيارة تابعة لأحد أقاربه وتركها حذو مقبرة «الجلاز» على مسافة كيلومترين عن الشارع الرئيسي للعاصمة التونسية، وحاول اقتحام المقر وزارة الداخلية مُشهوراً ساطوراً كبير الحجم في وجه دورية أمنية كانت تحرس المكان.

وكتشفت التحريات الأمنية التي أجرتها وحدات مكافحة الإرهاب، عن أن المتهم جلس للحظات في أحد المقاهي وفي حدود الساعة الرابعة مساءً تسلح بساطور كبير الحجم،

وحاول مهاجمة مقر وزارة الداخلية بعد أن قفز فوق الحواجز الحديدية التي تؤمن المكان، كما حاول اقتحام المبنى، إلا أن أحد أعوان الأمن تمكن من إصابته برصاصة على مستوى إحدى ساقيه؛ مما أسقطه أرضاً

ومكّن من تحييده والسيطرة عليه ونقله لاحقاً إلى المستشفى للعلاج قبل أن يتقرر إيداعه السجن، لتقضي المحكمة بسجنه ببقية العمر بشأن ما ارتكبه وذلك وفق قانون مكافحة الإرهاب الذي صادق عليه تونس سنة 2015. يذكر أن إرهابية تونسية تدعى منى قبلة وعمرها 30 سنة قد أقدمت على تفجير

الرئيس الأميركي السابق يؤكد أنه لم يكذب بشأن ثروته

ترمب يواجه حكماً مدينياً مصيرياً في نيويورك

واشنطن: علي يردى

دخلت محاكمة الاحتيال المدنية ضد الرئيس السابق، دونالد ترمب، في نيويورك مرحلتها النهائية في جلسة عُقدت، أمس، لتقديم المرافعات الختامية من فريق الادعاء، قبل إصدار حكم بوصف بأنه «مصيبي» حيال أعماله وثروته في الولاية، رغم تهديدات ضد القاضي الذي ينظر في الدعوى آرثر انغورون، الذي قرر منع الرئيس السابق من الكلام أثناء الجلسة.

لكن ترمب، الذي يحاول العودة إلى البيت الأبيض ويواجه مع نجله، إريك وبنالد جونيو، نهما بتضخيم قيمة أصولهما العقارية للحصول على قروض مصرفية وعقود تأمين بشروط أفضل، تحدث للصحافيين خارج قاعة المحكمة، واصفاً الدعوى التي رفعتها المدعية العامة في نيويورك ليتيسيا جيمس ضده وضد شركته بقيمة 370 مليون دولار بأنها جزء من «مطاردة ساحرات غير دستورية»، وعذ أن محاكمته «تدخل في الانتخابات على أعلى مستوى» و«وصمة عار».

ولطالما استخف ترمب، وهو المنافس الرئيسي المتقدم ليلين كاند في الحزب الجمهوري، بالقاضي انغورون، متهماً إياه في رسالة على وسائل التواصل الاجتماعي ليل الأربعاء بأنه يعمل بشكل وثيق مع القاضي جيمس من أجل «خداعي». وإلى جانب التعويضات المالية، تريد جيمس منع ترمب والكابيتول في معه من ممارسة الأعمال التجارية في نيويورك.

ترمب يقادر قاعة المحكمة في نيويورك أمس (أ.ف.ب)

تهديدات ضد القاضي

وقبيل بدء الجلسة أيضاً، أفادت الشرطة بأنها نشر اسمها إن لادار كاند في منزل انغورون، في ضاحية لونغ آيلاند. وقال المسؤولون لاحقاً إنهم لم يعثروا على أي شيء خاطئ في المكان. ويأتي هذا التقرير الكاذب بعد أيام من مكالمة طوارئ وهمية للإبلاغ عن إطلاق نار في منزل القاضي المنشر على قضية هجوم أنصار ترمب ضد الكابيتول في واشنطن العاصمة. ويأتي الحادثان في أعقاب سلسلة من التقارير الكاذبة

المائلة في منازل المسؤولين الحكوميين في الأيام الأخيرة. وكان انغورون رفض الأريعاء خطة غير معتادة لترمب، الذي طلب الإبقاء ملاحظات ختامية في قاعة المحكمة، بالإضافة إلى ملخصات من فريقه القانوني، بعدما لم يوافق وكلاء الدفاع عن الرئيس السابق على طلب القاضي انغورون، أن يلزم ترمب الكلام عن «القضايا ذات الصلة».

وقرر القاضي أن يكفي بالمرافعات الأخيرة للمحامين في شأن ادعاءات بان ترمب بالغ في ثروته على البيانات المالية التي قدمها للمصارف وشركات التأمين

وغير ذلك. وكان ترمب يرغب في تقديم هذه الحجة شخصياً، لكن القاضي، الذي كان منفتحاً في البداية على الفكرة، رفض منح هذه الفرصة بعدما فوّت محامي ضحية لاضطهاد سياسي، وحضر ترمب في المحكمة متفرجاً، رغم وفاة والده وزوجته أماليا كنافس، وأطلق موسم الانتخابات التمهيدية أجل «اللقاء خطاب انتخابي»، أو استغلال الفرصة للتعليق في القاضي وموظفيه.

ادعاءات مصطنعة

وتريد القاضية جيمس، وهي

محمي ترمب: «هذه القضية ادعاءات لمتابعة أجندة سياسية»

نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولا يزال يخضع لأمر حظر نشر محدود بسبب كتابته لمنشور مهين وكاذب على وسائل التواصل الاجتماعي حول كاتب العدل لدى القاضي.

برنامج مزدهم

وتعد حجج هذه الدعوى جزءاً من برنامج قانوني وسياسي مزدهم لترمب. فهو كان في المحكمة في واشنطن العاصمة للمشاركة في مرافعات محكمة الاستئناف حول ما إذا كان مصححاً من الملاحقة القضائية، بتهم التامر لإلغاء انتخابات 2020، وهي واحدة من أربع قضايا جنائية مرفوعة ضده. ودفع ترمب بأنه غير مذنب.

ورفعت القاضية جيمس دعوى قضائية ضد ترمب عام 2022 بموجب قانون ولاية نيويورك الذي يمنح المدعي العام سلطة واسعة للتحقيق في مزاعم الاحتيال المستمر في المعاملات التجارية.

وقرر انغورون بعض القضايا الرئيسية قبل بدء الشهادة. في حكم ما قبل المحاكمة، وجد أن ترمب قام بعمليات احتيال السنوات عبر الكذب في مرافعات محكمة الاستئناف حول ما إذا كان مصححاً من الملاحقة القضائية، بتهم التامر لإلغاء انتخابات 2020، وهي واحدة من أربع قضايا جنائية مرفوعة ضده. ودفع ترمب بأنه غير مذنب.

وتعد حجج هذه الدعوى جزءاً من برنامج قانوني وسياسي مزدهم لترمب. فهو كان في المحكمة في واشنطن العاصمة للمشاركة في مرافعات محكمة الاستئناف حول ما إذا كان مصححاً من الملاحقة القضائية، بتهم التامر لإلغاء انتخابات 2020، وهي واحدة من أربع قضايا جنائية مرفوعة ضده. ودفع ترمب بأنه غير مذنب.

ورفعت القاضية جيمس دعوى قضائية ضد ترمب عام 2022 بموجب قانون ولاية نيويورك الذي يمنح المدعي العام سلطة واسعة للتحقيق في مزاعم الاحتيال المستمر في المعاملات التجارية.

وقرر انغورون بعض القضايا الرئيسية قبل بدء الشهادة. في حكم ما قبل المحاكمة، وجد أن ترمب قام بعمليات احتيال السنوات عبر الكذب في مرافعات محكمة الاستئناف حول ما إذا كان مصححاً من الملاحقة القضائية، بتهم التامر لإلغاء انتخابات 2020، وهي واحدة من أربع قضايا جنائية مرفوعة ضده. ودفع ترمب بأنه غير مذنب.



«حماية الدستور» تحقق في اجتماع «سري» بحث ترحيل ملايين المهاجرين

دعوات لحظر حزب «البديل لألمانيا»

وخرجت دعوات المواطنين الألمان للوقوف في وجه حزب «البديل لألمانيا». وقال كيفن كونيرت، الأمين العام للحزب الاشتراكي، إنه يدعو «كل من لا يريد أن يكرر التاريخ نفسه ألا يتروا».

وخرجت دعوات المواطنين الألمان للوقوف في وجه حزب «البديل لألمانيا». وقال كيفن كونيرت، الأمين العام للحزب الاشتراكي، إنه يدعو «كل من لا يريد أن يكرر التاريخ نفسه ألا يتروا».

بينما في بلدنا بناء على ما إذا كان لدى الشخص خلفية مهاجرة أم لا. نحن نقدم الحماية للجميع بغض النظر عن الأصل أو لون البشرة... كل من يعارض القانون الأساسي والديمقراطي والحر هو مادة للتحقيق من قبل هيئة حماية الدستور والقضاء». وأضاف: «واقع أن نتعلم من تاريخنا ليس فقط مجرد كلام، على المؤمن بالديمقراطية أن يتكاتفوا معاً».

وقال الرئيس السابق لليوندتساغ (البرلمان الفيدرالي) فولفغانغ تيرسه، المنتمي للحزب الاشتراكي: «البديل لألمانيا ينظم نفسه مع أعداء الديمقراطية والمخربين، على المخبرين أن تراقبه عن كثب وتبحث بإمكانية حظره... حظر الحزب يحمل عقوبات كبيرة، وأي خطوة بهذا الاتجاه سيتم استغلالها لأهداف بروباغندا من قبل الحزب، ولكن مع ذلك يجب أن يكون التهديد بالحظر قائماً».

ولم يمتنع عن التصريح بذلك، في مدينة بونستاد، بولاية براندنبيرغ المجاورة لبرلين، الجدل حول حظر الحزب المنصف من قبل المخبرين بأنه يميني متطرف. ولكن حتى الآن تقول الاستخبارات بأن الحزب لا يشكل تهديداً كافياً للديمقراطية يعطيها دفعا لحظره.

وعلق المستشار الألماني، أولاف شولتس، على القصة التي حملت مقارنات مع تاريخ ألمانيا الأسود والحزب النازي الذي عقد اجتماعاً عام 1942 إبّان بدء ملاحقة وقتل اليهود، في قصر فانزي القريب من مكان اجتماع نوفمبر، وأقر خطة «الحل النهائي» الذي بدأ على أثره نقل مئات الآلاف إلى معسكرات القتل. وكتب شولتس على صفحته على موقع «إكس»: «لن نسمح لأحد بالتعمير

حذرت الناخبين من اختيار المرشح المؤيد لاستقلال الجزيرة

بكين تطالب واشنطن بعدم التدخل في انتخابات تايوان

تايوان، نساى إنغ - وين، وينتمي على غرارها إلى الحزب التقدمي الديمقراطي المؤيد للاستقلال، هو المرشح الأوفر حظاً وفق استطلاعات الرأي للوقوف بالانتخابات الرئاسية، المقررة السبت، والتي يتابعها كل من بكين وواشنطن عن كثب.

وستكون نتيجة هذه الانتخابات التي تجري بجولة واحدة أساسية بالسببية لمستقبل العلاقات الثنائية. وستلعب العلاقة مثلثة الأطراف بين واشنطن وتايبيه وبكين، دوراً أساسياً في خيار الناخبين التايوانيين، حتى أن هو يو - إيه (66 عاماً) مرشح حزب «كومينتانغ» الذي ينظر إليه على أنه يتمتع بعلاقات أوفق مع بكين، أكد عدم «بيع» جزيرة تايوان للصين في حال انتخابه رئيساً، وتعهد الحفاظ على علاقة قوية بالولايات المتحدة «الحليف الوفي».

تايوان، نساى إنغ - وين، وينتمي على غرارها إلى الحزب التقدمي الديمقراطي المؤيد للاستقلال، هو المرشح الأوفر حظاً وفق استطلاعات الرأي للوقوف بالانتخابات الرئاسية، المقررة السبت، والتي يتابعها كل من بكين وواشنطن عن كثب.

وستكون نتيجة هذه الانتخابات التي تجري بجولة واحدة أساسية بالسببية لمستقبل العلاقات الثنائية. وستلعب العلاقة مثلثة الأطراف بين واشنطن وتايبيه وبكين، دوراً أساسياً في خيار الناخبين التايوانيين، حتى أن هو يو - إيه (66 عاماً) مرشح حزب «كومينتانغ» الذي ينظر إليه على أنه يتمتع بعلاقات أوفق مع بكين، أكد عدم «بيع» جزيرة تايوان للصين في حال انتخابه رئيساً، وتعهد الحفاظ على علاقة قوية بالولايات المتحدة «الحليف الوفي».

رسمي» إلى تايوان بعد الانتخابات. وقالت المسؤولة الأميركية التي طلبت عدم نشر اسمها إن الولايات المتحدة واطبقت في السنوات الأخيرة على إرسال وزراء سابقين، أو مسؤولين حكوميين كبار سابقين، إلى تايوان وبالتالى «فما من جديد» على هذا الصعيد.

وحذرت من أنه «سيكون استفزازياً من جانب بكين أن تردّ على نتيجة الانتخابات» بمزيد من الضغط العسكري أو الإجراءات القسرية». وأكدت أن «الولايات المتحدة لا تنحاز إلى أي طرف في الانتخابات، وليس لديها مرشح مفضل. بغض النظر عن نتيجة الانتخابات، فإن سياستنا فيما يتعلق بتايوان ستظل على ما هي عليه، وعلاقتنا غير الرسمية القوية ستواصل».

تايبيه: «الشرق الأوسط»

طالبت الصين الولايات المتحدة، أمس، بالامتناع «عن التدخل في انتخابات منطقة تايوان بأي شكل من الأشكال». وحذرت في الوقت نفسه سكان تايوان من اتخاذ «القرار الصحيح» خلال الانتخابات الرئاسية، المقرر إجراؤها السبت، عادة أن المرشح الأوفر حظاً للوقوف لاي تشينغ - تي بشكل «خطراً جسيماً» على العلاقات بين تايبيه وبكين بسبب مواقفه المؤيدة للاستقلال.

إردوغان ناقش الملف مع رئيس البرلمان وزعيم «الحركة القومية»

تركيا تطالب السويد بمزيد من الالتزامات مقابل انضمامها لـ«الناتو»

من أجل الحصول على موافقة تركيا بأسرع وقت ممكن. ووعد الرئيس الأميركي، جو بايدن، أنقرة باتخاذ خطوات لضمان موافقة الكونغرس على حصول تركيا على مقاتلات «إف 16» ومعدات التحديث لطائراتها القديمة، لدى المصادقة على طلب السويد.

كان إردوغان أحال بروتوكول انضمام السويد إلى «الناتو» في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأقرت لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان في 26 ديسمبر (كانون الأول). وسادت توقعات بأن يناقش البرلمان في جلسته العامة فور عودته لالانعقاد في 16 يناير، بروتوكول انضمام السويد، وسط مؤشرات على عدم وجود صعوبة في التصديق عليه في ظل الأغلبية التي يتمتع بها حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بالبرلمان ودعم حليفه حزب «الحركة القومية»، وعدم اعتراض حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على طلب السويد.

مراعاتها مطالب تركيا «المشروعة للغاية»، المتخلفة في قطع دعم التنظيمات الإرهابية، وعدم السماح لها بالنشاط على أراضيها، وتوخي الحذر حيال الإسلاموفوبيا في أوروبا.

كان إردوغان أحال بروتوكول انضمام السويد إلى «الناتو» في 23 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأقرت لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان في 26 ديسمبر (كانون الأول). وسادت توقعات بأن يناقش البرلمان في جلسته العامة فور عودته لالانعقاد في 16 يناير، بروتوكول انضمام السويد، وسط مؤشرات على عدم وجود صعوبة في التصديق عليه في ظل الأغلبية التي يتمتع بها حزب «العدالة والتنمية» الحاكم بالبرلمان ودعم حليفه حزب «الحركة القومية»، وعدم اعتراض حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على طلب السويد.



إردوغان التقى حليفه رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي أمس (الرئاسة التركية)

وكانت الولايات المتحدة ترغب في مصادقة تركيا، التي ستبعتها المجر، على انضمام السويد قبل انتهاء عام 2023، ولا تزال تضغط

عزوية السويد. وقال كورتولموش إن السويد أوفت جزءاً كبيراً من التزاماتها التي تعهدت بها، مشدداً على ضرورة

بالترزامن مع اليونان في مايو (أيار) 2022 بعد 3 أشهر من اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا، في 31 مارس 2023، بينما أرجأت المصادقة على

وأن عضوية فنلندا للناتو باتت مفتوحة بعد وفائها بالتزاماتها. وصادقت تركيا على عضوية الناتو، التي تقدمت للعضوية

وإوضح أن تركيا التزمت بتعهداتها في هذا الخصوص، واتبعت «وصفتين مختلفتين» لكل من فنلندا والسويد، فيما يخص المصادقة على عضويةهما في الناتو،

وقال كورتولموش، في تصريحات لمجموعة من الصحافيين التقاهم مساء الأربعاء - الخميس بمناسبة يوم الصحافيين، الذي تحتفل به تركيا في 10 يناير من كل عام، إن موقف تركيا بشأن عضوية السويد في الناتو «واضح وصريح».

وامتنع عن تحديد موعد لمناقشة انضمام السويد بالجلسة العامة للبرلمان والتصديق على بروتوكول الانضمام، قائلاً: «سنناقش عضوية السويد بحسب أولويات تركيا بين الملفات الأخرى المدرجة على جدول أعمال البرلمان».

وأوضح أن تركيا التزمت بتعهداتها في هذا الخصوص، واتبعت «وصفتين مختلفتين» لكل من فنلندا والسويد، فيما يخص المصادقة على عضويةهما في الناتو،

أنترة: سعيد عبد المازق

بحث الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، مع كل من رئيس البرلمان، نعمان كورتولموش، ورئيس حزب «الحركة القومية» المتحالف مع حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، دولت بهشلي، في ملف انضمام السويد إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) ضمن عدد من الملفات الداخلية والخارجية. والتقى إردوغان بكل من بهشلي وكورتولموش على حدة في مقر الرئاسة التركية، الخميس، فيما يتناهب البرلمان لمناقشة بروتوكول انضمام السويد للناتو عقب استئناف جلساته في 16 يناير (كانون الثاني) الحالي، وتستعد البلاد أيضاً للانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) المقبل. وعشية اللقاء مع إردوغان، قال كورتولموش، إن طريق السويد إلى «الناتو» سيكون مفتوحاً بما يتناسب مع تطلبتها مطالب تركيا، لافتاً إلى أن لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان مرتت بروتوكول انضمام السويد أواخر الشهر الماضي.

حوكمة الماء من أجل الحياة



د. آمال موسى

هناك أشياء يجد الرأي العام والناس العاديون صعوبة في استيعابها أولاً وفي تصديقها ثانياً. من هذه الأشياء الحديث عما يسمى الشح المائي. فكما نعلم: الماء يمثل قرابة 70 في المائة من كوكب الأرض، وكذلك الشبان بالنسبة إلى جسد الإنسان. فماذا حصل حتى أصبحنا نتحدث عن ندرة المياه والشح المائي، والحال أن الماء هو عصب الحياة الأساسي ومنه جعل الله الكائنات حية؟

وللعلم فإن هذا الحديث عن أزمة الماء ليس جديداً إذ يعود إلى بداية التسعينات وحتى أواخر الثمانينات، حيث اهتم المهتمون بالمحوض وأنجزوا الدراسات العلمية المعمقة، حتى إن هناك من بنى فكره في مقاربة مسألة الماء، على أن الحرب القادمة ستكون حول الماء.

وفي الحقيقة نحن اليوم في واقع يؤكد ندرة المياه، إذ إن 3 في المائة فقط من مياه الأرض عذبة، وثلاثها مجفان، أو غير متاحين للاستخدام. بل إن التقارير الدولية تشير صراحة إلى صعوبة وصول أكثر من مليار شخص إلى الماء في العالم اليوم، وأن قرابة ثلاثة مليارات شخص يعانون من ندرة المياه لمدة شهر واحد على الأقل في السنة. اليوم مشكلة الماء قائمة في كل العالم بما في ذلك بلدان عربية مثل مصر وتونس والعراق وغيرها. من ذلك أن العراق (بلد النخيل) تراجع شجر النخيل فيه من 30 مليون نخلة في الثمانينات، إلى 18 مليون نخلة دون أن ننسى أن هذا البلد فيه نهرا ودجلة والفرات.

التقارير تشير صراحة إلى صعوبة وصول أكثر من مليار شخص إلى الماء في العالم اليوم

غزة. لبنان: بين فك الارتباط وفصل الاشتباك



مصطفى فحص

بات شبه مؤكد أن المفاوضات الإيرانية - الأميركية المباشرة التي جرت في العاصمة الغمانية مسقط قد توقفت قبل نهاية السنة الماضية، من دون التوصل إلى اتفاقات مبدئية تؤسس لترتيبات إقليمية شبه ثابتة بين الطرفين ما بعد الحرب على غزة. في مسقط نجح الطرفان في فك الارتباط ما بين وحدة الساحات، فلم تتزلق المواجهة إلى حرب إقليمية تتجنبها طهران وتمنعها واشنطن وتدفع تل أبيب نحوها، باعتبارها فرصة قد لا تتكرر من أجل إنهاء التهديدات الأمنية على حدودها الشمالية تحت ذريعة تنفيذ القرار الأممي 1701.

من طهران إلى واشنطن مروراً بمسقط، راهن المفاوضات الإيراني على عامل الوقت أميركا وإسرائيل ما أجل تحقيق أهدافه أو تثبت مكاسبه، لكن طهران أخفقت في الحصول على المزيد من الرُشى الأميركية من أجل خفض الاشتباكات، وعلى الأرجح أنها طالبت بما لا تستطيع أن تعطيه إياه الإدارة الأميركية الحالية، وبما لا تقبل تل أبيب بأن تعطيه هذه الإدارة لطهران، حيث اصطدمت طهران مجدداً بالعامل الانتخابي الأميركي الذي يفرض نفسه على أي تسوية أو اتفاقيات خارجية تقوم بها إدارة الرئيس بايدن، ولعل هذا المعطى أحد الأسباب الرئيسية في تأخر عودة الفرق التفاوضية مجدداً إلى العاصمة الغمانية.

من طهران إلى تل أبيب مروراً بغزة، راهنت طهران على أن تل أبيب تتجنب الحروب الطويلة أو الجبهات العديدة، ولكن الحرب على غزة تجاوزت المائة يوم وقد تستمر لعدة أشهر وإن بوتيرة مختلفة، وذلك في إطار ما فرضته واشنطن على حكومة نتنياهو خلال الأسابيع المقبلة الانتقال إلى المرحلة الثالثة من القتال التي سيكون عنوانها منطقة خان يونس، والأغلب أن من بعدها ستطبق تل أبيب استراتيجية جديدة أقل هجومية وأكثر أمنية ونوعية، الأمر الذي سيدفعها إلى نقل مجهودها الحربي إلى الحدود الشمالية التي باتت أمام احتمالين، إما أن ينعكس خفض التصعيد في غزة على الحدود مع لبنان، وإما التصعيد وليس بالضرورة الحرب المفتوحة.

من بيروت إلى تل أبيب مروراً بطهران وواشنطن، بحمل المبعوث الأميركي الخاص أموس هوكشتاين عروضاً خيرية معقدة ومركبة، تركّز على عدم ارتباط الحل السياسي ما بين غزة وبيروت، وتعمل على فك الاشتباك العسكري ما بين غزة وجنوب لبنان، وهذا أقرب إلى ما ترعّب فيه واشنطن وتحتفظ عليه طهران وتل أبيب، فالأولى أي طهران تُصر على نوع من سلة حل إقليمية تحفظ لها موطن قدم في القضية الفلسطينية ما بعد غزة، لذلك لجأت إلى التصعيد على أكثر من ساحة بهدف الضغط على واشنطن، أما الثانية أي تل أبيب فهي مُصرة على الحلول العسكرية والأمنية في جنوب لبنان وتمارس ضغوطها داخل الإدارة الأميركية.

في جعبة هوكشتاين كثير من العروض التي وإن كانت مغرية للمنظومة اللبنانية الحاكمة التي صرح أحد أركانها في وقت سابق بأنهم مستعدون أن يطبقوا القرار الأممي 1701 مقابل بقائهم في السلطة، لكن هوكشتاين الأميركي المولود في إسرائيل، أولوياته حماية مصالح بلده «الأم»، فهو لن يقدم للبنان براً أكثر مما أعطاه بحراً، وهذا ما يطمئن تل أبيب

تعرف شحاً في الماء أكثر من غيرها اتباع سياسة حوكمة صارمة بشكل يجعل قائمة المنتوجات المنوعة الزراعة طويلة، فالتضحية ببعض المنتوجات أفضل من العطش، ومن عدم التمكن من زراعة منتوجات أساسية للغذاء مثل الحبوب، وهو أمر يستوجب تغيير نمط الاستهلاك والقيام بحملات توعية كبيرة، لأن العلاقة بالماء وكيفية استهلاك الماء ثقافة وعادات، ومن ثم تغييرها يتطلب عملاً ثقافياً كبيراً يبرز ضرورة المحافظة على الماء لأنه أصبح نادراً، ولأن هناك شحاً في المياه واستمراراً في نمط الاستهلاك نفسه دونما حوكمة ووعي وترشيد، فستنتهي بنا الحال إلى العطش وإلى تهديد الحياة.

من ناحية أخرى إلى جانب الحوكمة والتوعية، فإن العلم يقترح حلولاً مهمة، ولكنها مكلفة جداً مثل تحلية مياه البحر، ذلك أن استخراج الملح من الماء يحتاج إلى طاقة مكثفة وميزانيات ضخمة. إن مشكلة الماء في تافم، وتقول الدراسات والتقارير إن ثلثي سكان العالم سيواجهون نقصاً في المياه العام القادم، كما أن ندرة المياه تعني مزيداً من الفقر المدقع ومزيداً من الفقر والمهمشين ومزيداً من الجوع، ذلك أن الماء ثروة، ومن يفقدها أو يعرف نقصاً فيها فإن ذلك النقص سيؤثر على مجالات التقدم والازدهار والأمن الغذائي.

ماذا فعل الإنسان بكوكب الأرض حتى صار الماء شحيحاً؟ وإلى كم نحتاج من وعي وعمل ومال وسلام حتى يستعيد وفرته؟

هناك خلل بات واضحاً بين حجم الطلب على المياه العذبة وحجم توفرها، طبعاً دور التزايد السكاني في الشح المائي مفهوم، ومفهوم أكثر تأثير التغيير المناخي، ولكن الأثر الكبير هو تغيير أنماط الاستهلاك وعدم الحوكمة في الاستهلاك، وأيضاً في الزراعة، إذ إن ثلاثة أرباع المياه الصالحة للشرب إنما يتم توظيفها في مجال الزراعة.

لذلك، فإن الخطاب حول الشح المائي بدأ ينتقل إلى مدار آخر من الاهتمام والتركيز، وهو المتمثل في حوكمة الماء، التي أصبحت ضرورة وشرطاً لا غنى عنهما لتأمين حاجات الشعوب من الماء الصالح للشرب وحاجات الفلاحة لتأمين الأمن الغذائي. فالأمر يتعلّق بالعطش والجوع والمقصود بالحوكمة في مجال الزراعة هو تجنب الزراعات التي تستهلك الماء كثيراً مثل الفلال والطماطم والجزر، وأيضاً الأرز الذي يستهلك كميات كبيرة من الماء هناك دول باتت تفرض غرامات واضحة على المخالفين لسياسات الحد من زراعة المنتوجات التي تتطلب كميات تستنزف الاحتياطي الموجود لتأمين الحد الأدنى من الحاجات.

طبعاً ارتفاع الحرارة واستمرار الجفاف لمواسم متسرّسة ساهما أيضاً في تعميق شح المياه وندرته، وأمام تزايد تأثيرات المناخ فإن البشرية اليوم أمام تحدٍ حقيقي يمس هذه المرة عصب الحياة ذاتها، وهو الماء.

من هذا المنطلق، فإن المنطق يملئ على شعوب العالم كافة والشعوب التي

الوعي الأمني بالخلايا السرية الجديدة



فهد سليمان الشقيران

أغسطس (أب) 2021 بعنوان: «جماعة الإخوان في دولة الإمارات العربية المتحدة... الحسابات الخاطئة».

في الفصل الثاني - كما في الملخص المطروح مع إصدار الكتاب- يرصد تاريخ الاستهداف من هذه الجماعة المارقة للبلاد. يعود المؤلف إلى فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، ليتتبع الإرهابيات الأولى لنشأة جماعة الإخوان المسلمين في الإمارات، وشهرها رسمياً عام 1974م باسم جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي في إمارة دبي، وإنشاء فروع لها في إمارتي رأس الخيمة وعجمان تحت شعار العمل الخيري الاجتماعي، في حين لم يُسجّل لها بإنشاء فروع في كل من إمارة الشارقة وإمارة أبوظبي. ويورد المؤلف أسماء أهم من أسهموا في نشأة الجماعة وتعزيز حضورها في الإمارات، والذين كانوا في معظمهم من خارج الدولة. أما الدعم المالي لجماعة الإخوان المسلمين، خصوصاً لجمعية الإصلاح في الإمارات، فقد جاء في البداية من الحكومة، ومن رجال الأعمال، ووجهات المجتمع، ومن شيوخ الدين، وقدمت جمعية الإصلاح الكويتية الدعم المادي والمعنوي.

ثم يبين في الفصل الذي يليه كيف حاولت جماعة الإخوان المسلمين إعادة انبعاثها، مستغلة أحداث الربيع العربي وعريضة مارس (أذار) 2011، إذ اعتقدت الجماعة أنه حان الوقت للاستيلاء على السلطة والحكم مقتدية بجماعة الإخوان المسلمين في مصر وتونس، وهو ما اتضح لاحقاً أنه اعتقاد واهم مستند إلى حسابات خاطئة، فقد راهن الإخوان المسلمون على الضغط على أبناء الشعوب العربية والإسلامية من خلال حاجاتهم الأساسية ومشكلاتهم المتمثلة في الغذاء والفقر والمرض والجهل، وقد ينجح ذلك في بعض الدول النامية، ولكنه لن ينجح في مجتمعات دول الخليج العربية التي تتمتع بالوفرة المالية ونظام الرعاية الاجتماعية أيضاً. اكتشاف هذه الخطة الإرهابية يُعيدنا إلى الذكر بظورتين: الأولى: ربط الحل الأمني توازياً بالسياسي والفكري والثقافي والاجتماعي والتربوي. والأخرى: عدم

مخطئ من يظن أن للإسلام السياسي نهاية؛ حتى إن انتهى على المستوى الميداني، فإن نظرياته متوفرة ولهم مجالاتهم وكتبهم وإصداراتهم البصرية، ولأسف مدعومة ومبنوثة من منصات لدى دول إسلامية قريبة وبعيدة.

وقد كتبت في هذه الصحيفة انتقادات مناهضة لمقولة نهاية الإسلام السياسي منقداً مجموعة من المفكرين، منهم أصف بيات، الذي انتقدت مقولته في بحثه التقديري المعنون بـ«ما بعد الإسلامية على نطاق واسع».

مقولة بيات كالتالي: «اليوم في ظل عالم العولمة المختلف كلياً عن ذلك العهد (يعني فترات الإصلاح) ندخل عصرًا جديدًا في العالم الإسلامي، حيث تُفسح الإسلامية، المصابة بأزمة الشرعية لتجاهلها وانهاكها حقوق الشعب الديمقراطية، المجال إلى نوع جديد من السياسة الدينية، التي تأخذ الديمقراطية على محمل الجد، فيما تدعم الفئات المتدنية في المجتمع. ويبدو أن هذه السياسة تبشر بعالم إسلامي ما بعد إسلامي، تجمل فيه الحركات الشعبية سمات ما بعد أيديولوجية، ومدنية وديمقراطية. وتمثل الحركة الخضراء في إيران والربيع العربي الحركات الشعبية في عصر ما بعد الإسلاموية». وهي مقولة مشللة ومغرقة في التضييل المعرفي. لحقّه في مثل هذا التحليل على تنوع نظري، أوليفيه روا في مجموعة من كتبه التي ألفها بعد الاضطرابات العربية منذ 2011 وما تلاها.

الخبر الأهم في مجال الحرب على الإسلام السياسي البقعة المتميزة لدى دولة الإمارات، حين أعلنت قبل أيام عن اكتشاف خلية سرية معظمها يتبع لـ«الإخوان» المسلمين مكونة من أربعة وثلاثين شخصاً، والهدف من التنظيم «ارتكاب أعمال عنف على أراضي الدولة».

ولا عجب، في دول الخليج تحديداً منذ التأسيس، ولأن الإمارات كانت مبكرة في تجريم التنظيم الإخواني فإنهم يحاولون قدر ما أمكن استهدافها، ولتتذكر محاولاتهم منذ 2011 إنشاء تنظيمات سرية مستفيدين من

طهران تُصر على نوع من سلة حل إقليمية تحفظ لها موطن قدم في القضية الفلسطينية

إلى الدور الذي يلعبه مع أصدقائه اللبنانيين الراغبين في تسوية طويلة الأمد تحفظ لهم مواقعهم وتعزز مكاسبهم. في بيروت ففاوض هوكشتاين أو يناير لكنه يتحرك مدفوعاً بتهديدات إسرائيلية جديدة ضد لبنان هدفها فصل الاشتباك ما بين غزة وجنوب لبنان، وإغراءات بفك الارتباط بما بعد غزة تحرج المعنيين في طهران بالرغم من أنها تحفظ مكاسبهم الفرعية، كما من الصعب أن توافق طهران على مسار منفصل عن مسار مسقط، لذلك فإن الوصول إلى هذا الحل قد لا يكون دبلوماسياً فقط إذا رفض أحد الأطراف بعض البنود وقرر الطرف الآخر فرض بنوده ولو بالقوة.

| المقر الرئيسي | المكاتب | الوكيل الاعلاني | وكيل التوزيع | وكيل الاشتراكات | |
|-------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440 | الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800 | الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300 | جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159 | المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 | المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 |
| المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618 | القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884 | واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823 | الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918 | بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001 | بيروت Beirut +9661 121128000 +9661 14429555 |
| عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103 | الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987 | عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103 | المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585 | المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495 | |

صحيفة العرب الأولى التي تشكر أصحاب الدعوات الصحافية الموجبة إليها وتعلمهم بأنهم وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحربيها وكتّابها ومراسليها وحموريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرائدة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

الكتابة والتأثير وما العمل؟

منذ أواخر السبعينات من القرن الماضي، وعندما عدت من الدراسة بألمانيا وبدأت أكتب في الشأن العام فكتبت على مقالاتي الأقبول والسخط، بادرني المطران جورج خضر، مطران جبل لبنان للروم الأرثوذكس، وقد كان مثقفاً بارزاً ونقرأ جميعاً مقالاته على الصفحة الأولى بجريدة «النهار»؛ بادرني بالقول (وقد نسيت المناسبة): «أنتم المسلمون (يقصد في لبنان) خاضعون لتوجهات عوامكم، ولا يقتصر الأمر على السياسيين، بل ويشمل فئات المجتمع الوسطى»، وقد فكرت طويلاً في الأمر، لأنني كنت أمثال بين الجمهور ومصطلح الجماعة السنن العريق. ولأن الرئيس صائب سلام كان يحبني، فقد تناقشت معه طويلاً في الأمر، وهل يكون ميلي لإزعاج الجمهور عنه؟ حتى البروز السريع؛ وكان الرئيس سلام يعد ذلك ممكناً وينصح بالصبر والثبات وعدم التسرع في إبداء الرأي في واقعات تهم الناس أو تستثير مشاعرهم. لكنني بعد تأمل قررت في الثمانينات لوقت قصير أن أتحب الكتابة إلا في اختصاصي بالدراسات الإسلامية الكلاسيكية؛ فمهما يكن فيها من جديد أو مستغرب، فلن تناقشني في ذلك إلا القلة المتخصصة ولا أتعنى بذلك الجمهور. بيد أن هذا التوجه ظل مثيراً للقلق الشديد لدي، خصوصاً عند مقتل الرئيس أنور السادات على يد جماعة جهادية متطرفة عام 1981. بعد أن كانت جماعة متطرفة أخرى قد قتلت السادات القديم في تفسير القرآن بالأزهر عام 1977، ثم جاءت واقعة استيلاء جماعة مسيانية متطرفة أيضاً على الحرم المكي (1979 - 1980)، واندلاع الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1979 التي غيرت المشهد، وإلى دعوات الجهاد بعد أن احتل الروس أفغانستان



رضوان السيد

العمل الفكري ولو كان نضالياً وليس تبريرياً ليس من طبيعته التدافع على الأرض

عام 1979. في مجلة «الاجتهاد» التي دعاني صديقي الأستاذ الفضل شلق إلى المشاركة في إصدارها عام 1988، وظلت تصدر حتى عام 2004، اجتمع لدينا ثلاثة أمور: التخصص، والعناية بالشأن العام العربي والإسلامي، وإلى ذلك الاهتمام بالجديد الإسلامي؛ فلماذا ترك هذا الدين الكريم للإسلاميين الحزبيين والمتطرفين مع أنه من الممكن بالتفكير الجاد والأخلاقي الملزم اشتراع سبيل ملاقة العصر وتحدياته وثقافته وأفاقه؟

بعد هُجُوع إبداع وسيلة التعبير عن كل هذه الهموم الكلاسيكية والجديدة، ظهر لديّ ولدى بعض الزملاء همّ الفعالية والتأثير. ويقول لي كثيرون من الزملاء والطلاب السابقين إن مجلة «الاجتهاد» كانت مؤثرة بالفعل في أوساط طلاب الجامعات العربية، رغم أنها ما كانت ثورية إلا فيما يتعلق بالراديكاليات الأصولية التي سميتها في دراستاتي: «إحيائية» Revivalist Movements، وهو مصطلح بروستانتني، كما هو معروف. لماذا تشككت في التأثير رغم الارتفاع المستمر في توزيع مجلة «الاجتهاد»؟ لأنّ الزملاء من ذوي الثقافة الفرنسية هجموا علينا وقتها بطروحة المثقف الإبتلجيسي الذي ينبغي أن يكون راديكالياً في معارضته لكل السلطوي والسادت؛ فصارع لديّ الهتان: همّ التجديد، وهو عملية عسيرة وبطيئة، وهمّ الاستقرار للدولة والمجتمع الذي لا نهوض إلا باستمراره؛ إذ ماذا تفيد ثورات جان بول سارتر، واكتشافات مدرسة libre الأنثروبولوجية أن المجتمعات لا تحتاج إلى دولة أو سلطة حاكمة؟

إبني أقول هذا كله بعد أن جرت في النهر مياة كثيرة؛

السبعينات، اتهام السلطات بأنها ما فعلت الكثير لمواجهة المشكلات المترامية. ومن السهل بالطبع أيضاً من جانب المثقفين الشبان (وهم في خضمّ تغيير كبير عربي وعالمي) وضع المسؤولية على عواتق وكواهل الآخرين، ومن السلطات إلى أميركا والنظام العالمي والتامر على مجتمعنا ومضائنا. بيد أنّ السؤال الأهمّ لفتتنا: نحن المثقفين الكهول والشيوخ - ذو شقين: لماذا لا نُؤثّر نحن في الجمهور؟ وما الأطروحات التي طورناها والتي تُخرجنا من العجز وقلة الحيلة؟ نحن لا نشكو من قلة الثقافة، ولا نفتقر للظهور؛ فالعشرات منا كل يوم يتمددون في الفضائيات، ويسمعهم ويراهم معظم الناس، وإنما في البداية والنهاية يظلّ المسلح الملتزم أكثر قدرة بما لا يقاس على اجتذاب الجمهور لأطروحاته، مع أنه قد يصبح شهيداً في اليوم التالي؛ هل لأنّ الجمهور يريد الفعل على الأرض أياً تكن مآلاته؟ إنّ العمل الفكري، ولو كان نضالياً، وليس تبريرياً، ليس من طبيعته ولا وظيفته التدافع على الأرض، كما أنّ زمن التنظيمات المسلحة التي تحرر وتبني دولاً رشيدة تخدم الناس مضي وانقضى. الناس متعطشة للفعل وليس من أخلاقها وأدبياتها التفكير في المال؛ فنقلت وكألة الأنبياء لأطروحاته، وكيف سيؤثر شيان وسائل الاتصال في التغيير المرتجى، وهل التغيير الذي نقصده هو التغيير الذي يقصده إن كان الأمر كذلك؟

عندما كان ابن خلدون في نهايات فصول مقدمته يتحدث عن الاعتبار ما كان يقصد العبرة والعظمة من دروس الماضي، بل كان يقصد المقايسة، أي محاولة الفهم، وهل للفعل في التاريخ قواعد وسنن يمكن التوصل لمعرفةها والقياس عليها لاستشراف المستقبل؛ ولدنيا في وفي حين تعتقد «بي بي سي» أن «حزب الله» لا يعزّم الذهاب إلى ما هو أبعد من لغة الخطابة المجردة، يزعم منظرو «الحرس الثوري» الإيراني أن الميليشيا اللبنانية شنت بالفعل «680 هجوماً مميّتاً» على إسرائيل، وأنها تحشد القوات البرية لغزو «فلسطين المغتصبة». ومع ذلك، فإن الهجمات التي شنها تنظيم «داعش» الإسرائيلي الماضي على موكب جنازتي في كرمات الإيرانية وأودت بحياة ما لا يقل عن 100 شخص، وبعد يومين (في بامبور، أيضاً في جنوب شرق إيران)، لم توقف التساؤلات حول تحويل طهران للعراق، وسوريا، واليمن، ولبنان، والآن غزة، إلى ساحات قتال ضدها أعداء حقيقيين أو متخيلين من خلال مطالبة العرب سداد ثمن الصراع بدمائهم.

بينما تُحذّر «بي بي سي» باستمرار من توسع حرب غزة إلى حرب إقليمية تشمل إيران، يتظاهر القادة في طهران بأنهم ليسوا أكثر من مراقبين مهتمين، وكانهم يشاهدون الجاساة على شاشات التلفاز فحسب. وقد أعرب قائد «فيلق القدس» اللواء إسماعيل قاضي عن ذلك بإيجاز قائلاً: «إننا نقدم لإخواننا العرب الذين يضمون إلى جبهة المقاومة كل ما يريدون، بما في ذلك الأسلحة والتدريب. ولكننا لن نقاقل نيابة عنهم». وتأتي رسالة مماثلة من وزير الخارجية السابق علي أكبر صالح، الذي قال: «أعضاء جبهة المقاومة ناضجون بما فيه الكفاية ويتخذون قراراتهم بأنفسهم.

إذ تشكك المحيط بكل منا من وجهة نظري إذا كان المقصود القدرة على التأثير ما عاد من الممكن تجاهله، إنما من بين المواقف أو النزعات الأربع أجدني غير ميال للانخراط في تقليد السائد أو السير تحت وطأة غلبة الرأي العام. والصمت الأيكم أرباً بنفسي عنه لأنه انتقاعٌ للهيمّ والاهتمام. والاعتزال موقف مُغرّ وشجاع؛ فقد كان أهبان بن صفعي أحد أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول إن رسول الله أمرهم أن يتخذوا في «الفتنة» سبغاً من خشب. لكن يبقى بالوسع لدى المهتم والمهموم منا الجهر بالرأي واتخاذ موقف من خلاله، وإن تكن النتيجة في أكثر الأحيان التعرض للاتهام وسوء القالة من جانب الجمهور وفخاله أو متهميهم الفعالية. وهذا هو الموقف الذي اخترته غالباً، وإن يكن غير ذي شعبية حتى لدى الزملاء والأصدقاء؛ قلت لأحد اللائمين سارحاً: ما أخذنا برباك في المثقف الإبتلجيسي في الثمانينات، وأنا أخذ به اليوم؛ هل يمكن أن يصح ذلك مؤثراً؟ لا أعرف، لكنه السيف الخشبي (ولنعدّه حقيقة لا مجازاً) الذي نصحن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسله عندما يكون المقصود تجنب بحور الدم، والنجابة على الأبرياء؛

فالإحيائيات صارت جهاديات مدسّرة، وراديكاليات محمد أركون وأدونيس لا تزال تحظى بشعبية واسعة بين المثقفين «القرفانيين» بالطبع. والمؤثر الأكبر في الوعي والواقع أنّ جمهور «الجماعة» في حالة ثوران شبه دائمة؛ من السهل بالطبع، وليس الآن فقط، بل منذ إطلاق النار، فإن السبب هو عناد إسرائيل. وإذا تناسينا أن النيران أتية من الجانبين، حتى في وقتنا هذا، لا تريد «بي بي سي» إلا أن تكبح إسرائيل من غضبها، من دون أن تذكر أن «حماس» أيضاً قد تساعد في ذلك من خلال وقف الهجمات الصاروخية على الأهداف المدنية الإسرائيلية. ولتُحجّ مَعلُوق «بي بي سي» إلى أن إسرائيل لم تعد في خطر حقيقي من غزة، وبالتالي ينبغي لها أن تكون مسحة الطابع وتقبل «وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية»، والذي من شأنه أن يُشجّع «حماس» أيضاً، وفقاً لعقلاء لندن، على وقف القتال.

بيد أن دعاية «الحرس الثوري» لا تريد من «حماس» البقاء في اللعبة فحسب، وإنما تشجع أيضاً أعضاء آخرين في نادي الإغيار المعروف باسم «جبهة المقاومة» على الانضمام إلى اللعبة القاتلة. والواقع، أنها تدعي بالفعل أن «حزب الله اللبناني» و«أنصار الله» اليمينيين والحشد الشعبي، العراقي يوجهون بالفعل «ضربات مميّته» ليس فقط إلى «الخصم الصهيوني» وإنما إلى حامية الكبير أميركا.

ولتأييد الزعم بأن إسرائيل تخسر الحرب وأن «جبهة المقاومة» لا بد أن تقاوم، يتذكر حسن راشفاندي، الخبير الاستراتيجي لدى «الحرس الثوري»، أنه منذ «بيرل هاربور» لم تجرؤ أي قوة أجنبية على مهاجمة الولايات المتحدة، حتى أن الاتحاد السوفياتي القوي تراجع في اللحظة الأخيرة عن المواجهة بشأن أزمة الصواريخ الكوبية مع الولايات المتحدة. وقد منح ذلك أميركا الوهم بأنها لا تقهر؛ مما أسفر عن هيمنة واشنطن على العالم. وبحسب قوله: «لقد انتهى ذلك الوهم عندما ضرب (الحرس الثوري) القاعدة الأميركية في (الأسد) 14 صاروخاً على بعد 108 كيلومترات داخل العراق». لم يكن أمام الأميركيين سوى تجرع كأس الهزيمة والتأهب لمغامرة الشرق الأوسط.



أمير طاهري

بينما تُحذّر «بي بي سي» من توسع حرب غزة يتظاهر القادة في طهران بأنهم ليسوا أكثر من مراقبين

إذ كنت تعتقد أنك تعرف كل ما تحتاج إلى معرفته عن الحرب في غزة، فكر مرة أخرى. يعتمد الكثير على المنغذ الذي تحصل منه على أخبارك وكيفية الحصول عليها. في الأسبوع الماضي، قررت القيام بتجربة صغيرة، من الواضح أنها غير علمية، من خلال متابعة أخبار غزة من خلال قناتين: هيئة الإذاعة البريطانية القديمة، وهي واحدة من أكثر مؤسسات بريطانيا امتيازاً، وبالتوازي مع ذلك، مختلف المنافذ الإخبارية التي يسيطر عليها «الحرس الثوري» الإيراني في طهران. عدد من المواضيع نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (المعروفة شعبياً باسم «بي بي سي») بالفعل الهجوم الذي شنته «حماس» على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى أرسيفها الخامل، في حين لا تزال وسائل الإعلام التابعة لـ «الحرس الثوري» تذكر الهجوم على إسرائيل بوصفه «المعركة التي أنهت أسطورة الصهيونية التي لا تقهر». وحقيقة أن يوم 7 أكتوبر الماضي كان كميناً نُقذ ضد أشخاص غير مسلمين، وحقيقة أن يوم 7 أكتوبر الماضي كان كميناً نُقذ ضد أشخاص غير مسلحين، بمن فيهم الشباب الذين يحضرون حفلاً موسيقياً، وليس معركة، هو مسألة خارج السياق؛ ويجب ذكره باستمرار لتبرير أمل طهران المُنقذ بان حرب غزة مستمرة «أطول من أي تصور آخر».

تقدم «بي بي سي» تغطية واسعة لما يسمى بالمبادرات الدبلوماسية لتحقيق وقف إطلاق النار. ويتم طرح «الدبلوماسية الموكبة» التي يمارسها وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بين واشنطن والشرق الأوسط على أنها مشروع جاد بدلاً من كونها نسخة مبتذلة من ملاكمة المثل. وإذا لم تكن هناك أي علامة على وقف

| مؤشر | النفط (برنت) | الذهب | بتكوين | البن | القمح | الحديد الخام |
|--------|--------------|-----------|---------|----------|----------|--------------|
| أمس | \$76.80 | \$2021.70 | \$46906 | \$181.15 | \$610.75 | \$140.87 |
| السابق | \$78.82 | \$2024.70 | \$47482 | \$186.45 | \$605.75 | \$138.16 |

الخريف: سنعمل على تنفيذ المقترحات لضمان تحقيق مستهدفات المنظومة

«مؤتمر التعدين» يختتم أعماله بوضع حلول لتلبية الطلبات على المعادن الاستراتيجية



إحدى جلسات اليوم الثاني والأخير من «منتدى التعدين الدولي» الذي أقيم في الرياض (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلط الضوء على القطاع، وأهمية النهوض بالصناعة في المرحلة المقبلة.

تحقيق الاستدامة

وشدد القادة والمسؤولون في القطاع على ضرورة بذل جهود موازية مع توسيع نطاق الصناعة والقيام بذلك بطريقة مستقلة جيوسياسياً، مؤكداً على الدور المحوري الذي تلعبه الصناعة بيئياً واجتماعياً.

وقال وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف، مع ختام أعمال المؤتمر، إن الحدث أصبح يشكل منصة ثرية للنهوض بالصناعة على مستوى العالم، مؤكداً أن المقترحات المقدمة في الجلسات من قبل المتحدثين سيتم متابعتها والتأكيد على تنفيذها للوصول إلى المستهدفات المرسومة.

وبين الوزير الخريف، أن التعدين في السعودية شهد حراكاً متسارعاً في أقل من 3 أعوام بدعم من الحكومة، والهدف المستقبلي يكمن في جعل القطاع ذات أثر حقيقي على الحياة الاجتماعية، وكذلك من الناحية الاقتصادية.

وسلطت جلسات اليوم الثاني من فعاليات «مؤتمر التعدين الدولي»، الضوء على ضرورة تعزيز الابتكارات التكنولوجية المستدامة، وأهمية توفير الإمدادات المستقرة من البطاريات لإعادة تدويرها، وذلك للنهوض بالصناعة وتحقيق مستهدفاتها على المدى البعيد، وكذلك ضرورة الحاجة إلى المعادن الحرجة لتحقيق التحول في الطاقة.

وشهد اليوم الثاني من مؤتمر التعدين الدولي، الخميس، حضوراً كثيفاً من القادة والمسؤولين في القطاعين العام والخاص، وانعقاد عدد من الجلسات المهمة التي

جلسات حوارية مكثفة توضع الحلول أمام التحديات

من تحفيز القطاع الخاص للمشاركة في هذه المراحل، وبالتالي لا بد من إيجاد توازن من خلال الإنفاق العام كما هي الحال في المملكة، من ناحية أخرى، حصلت شركة «معادن»، الذي يمتلك «صندوق الاستثمارات العامة» جزءاً كبيراً من أسهمها، على شهادة اعتماد عالمية لإنتاجها 614 كيلو طن من الأمونيا ذات الانبعاثات المنخفضة، وهو ما يمثل نقطة تحول جديدة للمستقبل.

وبين الرئيس التنفيذي لـ «معادن» روبرت ويلت، أن الشركة لديها أكبر برنامج استكشافي في العالم، وحددت 18 مشروعاً لزيادة وتيرة العمل في المجال وتحقيق الاستفادة.

كما وقّع برنامج تطوير الصناعات الوطنية والخدمات اللوجستية «ندلب»، اتفاقية مع «نيولاب» على إنشاء مقر إقليمي في السعودية، وذلك على هامش «مؤتمر التعدين الدولي»، تلاها مجموعة اتفاقيات للقطاعين العام والخاص مع «نيولاب» السعودية، تمهيداً لخلق أفاق مستدامة في مستقبل مشرق.

جذب الاستثمارات

من ناحية أخرى، عزّزت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» نشاط الصناعات التحويلية التعدينية باستقطاب استثمارات أجنبية قيمتها 255 مليون ريال (68 مليون دولار)، عبر تخصيص أرض طويرة مساحتها 87,547 ألف متر مربع في المدينة الصناعية بالخرج (وسط المملكة)، جاء ذلك خلال مشاركتها في النسخة الثالثة من «مؤتمر التعدين الدولي».

الموارد الهيدروكربونية

أما المهندس صالح الصالح من شركة «إرامكو» السعودية، فقد أفاد «فهمنا للموارد الهيدروكربونية كان ضرورياً لتطوير استراتيجية طويلة المدى للاستفادة من هذه الموارد وتوفير الطاقة للعالم».

واسطرز الشريك الإداري في «إنوفيشن أركيتيكس» روبي ستانسل: «في كل مرحلة من مراحل الاستكشاف تزداد التكلفة مما يحد

المدير لـ «الشرق الأوسط»: الفوسفات السعودي يساهم بـ 25% من الأمن الغذائي العالمي



المهندس خالد المدير (الشرق الأوسط)

الرياض: آيات نور

سلاسل التوريد من خلال زيادة الاستثمارات وبناء القدرات، وهذا العنصر ضروريان لتلبية الطلب المتزايد على المعادن الاستراتيجية عالمياً، مؤكداً أن الإنتاج الحالي في العالم لا يكفي لتلبية الطلب المستقبلي، وأفصح أن قطاع التعدين بحاجة ملحة لاستثمارات تبلغ 5 تريليونات دولار، لسد الفجوة وتعزيز دعم المعادن الحرجة، فضلاً عن تطوير البنية التحتية والخدمات وإنتاج الطاقة الكهربائية، موضحاً أهمية التمويل بوصفه عنصراً فاعلاً في تسريع النجاحات وتحقيق أهداف الطاقة النظيفة.

وقال نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين: «نعمل على توفير ما تحتاجه المملكة لكي نخلق منها مركزاً صناعياً في المعادن والصناعات التحويلية فيها»، وأردف أنه بالتعاون التكاملي بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية وعدد من الجهات الحكومية منها وزارات المالية والاستثمار وغيرها، تم إطلاق مجموعة من الحوافز لتقليل تكلفة الاستكشاف بالمملكة بما فيها تحفّل 25 في المائة من تلك التكاليف، بالإضافة إلى القروض وتجهيز البنية التحتية وجميع ما تحتاجه الشركات لتمكين القطاع.

فقيه

من جانبه، بين وكيل وزارة الصناعة والثروة المعدنية للرقابة والامتثال التعديني أحمد فقيه لـ «الشرق الأوسط» أن الهدف من المؤتمر أن يكون مركزاً رائداً لقطاع المعادن يرتكز على إنشاء مراكز تميز لبناء القدرات لتحقيق ذلك، وتابع أن المملكة دخلت التعدين في مرحلة متأخرة ولكنها استفادت من التجارب العالمية السابقة بشكل قيق لتبني نظام تعديني ممتكناً للمستثمر والبيئة ويدعم الاقتصاد المحلي.

وأبان المدير أن من أهداف «رؤية 2030»

التنوع الاقتصادي من جانب النفط والتعدين والصناعة والسياحة، وجميعها تصب في الاقتصاد الوطني، مؤكداً أن العمل مستمر لتحقيق ذلك، وتابع أن المملكة دخلت التعدين في مرحلة متأخرة ولكنها استفادت من التجارب العالمية السابقة بشكل قيق لتبني نظام تعديني ممتكناً للمستثمر والبيئة ويدعم الاقتصاد المحلي.

ولفت المدير إلى أن التعاون بين الدول في هذا المجال يكتسب أهمية قصوى لدعم

«جيه بي مورغان» يستبعد مصر من مؤشر السندات الحكومية للأسواق الناشئة



لمصر 13 سناً بالجنيه المصري في مؤشراتنا بأجل استحقاق تتراوح بين 2024 و2030 (رويترز)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وقال البنك الأميركي في بيان، إن قرار الاستبعاد يسري بدءاً من 31 يناير (كانون الثاني)، أي بعد مرور عامين منذ انضمامها للمؤشر.

وأضاف أن مصر أقيمت حتى 29 ديسمبر (كانون الأول) على وزن 0,61 في المائة في المؤشر العالمي المتنوع، ومصر لها 13 من السندات بالجنيه المصري في مؤشراتنا، بأجل استحقاق تتراوح بين 2024 و2030.

أعلن بنك «جيه بي مورغان»، الأربعاء، أنه سيستبعد مصر من سلسلة مؤشرات السندات الحكومية للأسواق الناشئة، وذلك على خلفية مشكلات تتعلق بقابلية تحويل النقد الأجنبي إلى المستثمرين خارج البلاد.

8,8 مليار دولار تدفقات أجنبية لتمويل مشروعات في 2023

الدولار يكسر حاجز 30 ليرة تركية... وتوقعات بمستوى أسوأ

أنقرة: سعيد عبد الرازق



مكتب مصرف العملات بإسطنبول كما بدأ أمس (إبداً)

كسر الدولار حاجز 30 ليرة في تعاملات الخميس، مسجلاً أعلى رقم قياسي في التاريخ أمام العملة التركية، وهبطت الليرة التركية إلى أدنى قاع تاريخي لها عند 30,0072 ليرة، فيما لامس اليورو مستوى 33 ليرة، إذ جرى التداول عند مستوى 32,95 ليرة لليورو.

وأرجع خبراء تراجع الليرة إلى ترقب الأسواق العالمية لبيانات التضخم الأميركية، في وقت كانت تترقب الأسواق التركية مؤتمر رئيسة المصرف المركزي حفيظة غايا إركان مع مستثمرين في نيويورك.

ولفت الخبراء إلى استمرار حالة عدم اليقين بشأن الموعد الذي ستبدأ فيه المصارف المركزية الكبرى في خفض أسعار الفائدة هذا العام.

والموصول إلى ذروة في 70 في المائة في شهر مايو (أيار) المقبل، بعد أن انتهت فترة تخفيض على فواتير استهلاك الغاز الطبيعي التي استمرت عاماً، وأعلنتها الحكومة في مايو الماضي في ظل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وتغطي فترة الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) المقبل.

وذكر التقرير: «ومع ذلك، ما دام هذا الانخفاض بالنسبة إلى المستثمرين أقل مما يجري تسعيره في المعاملات الأجلة، وهو ما نعتقد أنه سيكون هو الحال في الأشهر المقبلة، فإن الليرة التركية لا تزال توفر فرصة عائد إجمالي معقول».

ورفع «جيه بي مورغان» توقعاته لسعر صرف الليرة في نهاية العام الحالي من 34 إلى 36 ليرة للدولار.

بالتوازي، أكد وزير الخزانة والمالية التركي، محمد شيمشك، مواصلة توفير تدفقات الموارد من مؤسسات التمويل الخارجية ضمن نطاق تمويل المشاريع، والتوسط أيضاً في إعادة إعمار المناطق المتضررة من زلزال 6 فبراير (شباط) 2023، من أجل إزالة الأضرار الناجمة عن الزلزال الذي ضرب مناطق واسعة جنوب البلاد.

في قيمة الليرة التركية في الأشهر الأخيرة أدى إلى توقف التدفقات المرجوة إلى العملة المحلية، وشكل صعوبة في عملية تباطؤ التضخم.

وقفز التضخم في تركيا إلى مستوى 65 في المائة في نهاية عام 2023، مع توقعات باستمرار الاتجاه الصعودي للتضخم الأساسي، والمتخذة على صعيد السياسة النقدية في تركيا تبدو متشعبة، حتى الآن، لكنه أوضح مع ذلك أنه من أجل تعزيز وتثبيت أساس هذه البيانات الأولية يجب على المستثمرين أن يروا أن التضخم يتجه نحو الانخفاض باستمرار.

وأوضح أن الانخفاض الكبير

بكين خالفت الاتجاه الدولي وحقت نمواً في صادراتها وواراداتها

هجمات البحر الأحمر تخفض التجارة العالمية 1,3% وحجم الحاويات المنقولة 70%

«إيه بي مولر ميرسك»، فستنت كليرك، من أن إعادة فتح الطريق التجارية المهمة في البحر الأحمر قد تستغرق شهراً، ما يهدد بضرية اقتصادية وتضخمية للاقتصاد العالمي والشركات والمستهلكين.

وقال كليرك لصحيفة «فاينانشيال تايمز»، يوم الخميس، إن إغلاق البحر الأحمر أمام معظم سفن شحن الحاويات بعد سلسلة هجمات سفن شحن مسلحون حوثيون في اليمن كان «وَحْشياً ودراماتيكياً». وأضاف أنه لم يكن هناك «فاشزون» نتيجة الوضع الذي أجبر السفن على الالتفاف طويلاً ومكلفاً حول جنوب أفريقيا.

وأضاف: «من غير الواضح لنا ما إذا كنا نتحدث عن إعادة إنشاء ممر آمن إلى البحر الأحمر في غضون أيام أو أسابيع أو شهور... من المحتمل أن تكون لذلك عواقب وخيمة على النمو العالمي».

«ميرسك» هي رائدة في التجارة العالمية، وتحمل نحو خمس الشحن البحري. وحذ كليرك المجتمع الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، على بذل مزيد من الجهد للسماح بإعادة فتح البحر الأحمر أمام السفن في المنطقة.

شركات عدة تحذر من اشتعال التضخم و«جي بي مورغان» يعبر عن قلقه

... «جي بي مورغان» يحذر

أعرب بنك الاستثمار الأميركي العملاق «جي بي مورغان» عن مدى قلقه الكبير حيال التغيرات المحتملة لهجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر على أسعار الشحن العالمية، وبالتالي على مستويات التضخم، ما قد يؤدي إلى موجة صعودية أخرى للأسعار والتضخم.

وقال إن الزيادات المتجددة في تكاليف الشحن العالمية بالفترة الأخيرة، التي نتجت عن تلك الهجمات، قد تزيد في الواقع من تضخم أسعار المستهلك خلال الأشهر القليلة المقبلة بشكل واضح. ومع الآثار المترتبة على التضخم العالمي، فإن هذا سيقف عائقاً أمام جهود خفض التضخم الأساسي العالمي هذا العام.

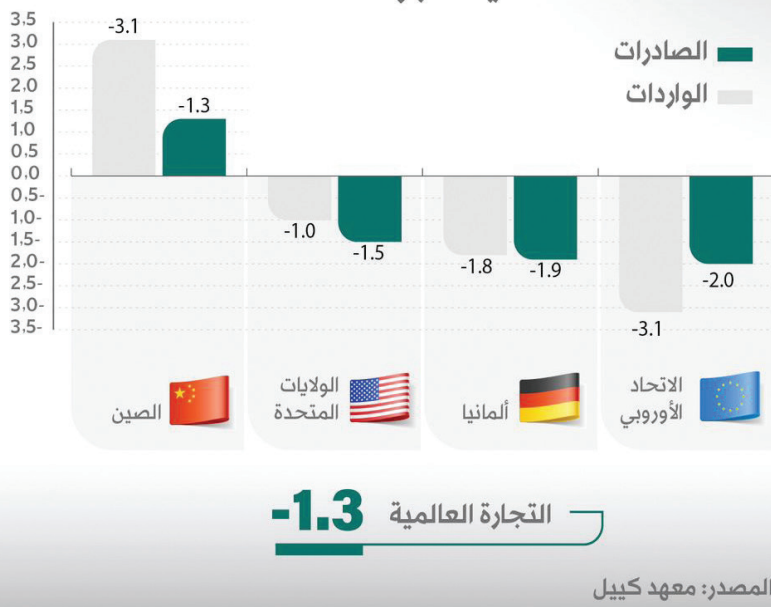
التأخيرات الطويلة في تسليم سلع جديدة عبر الملابس والأدوات المنزلية في فبراير (شباط) ومارس (آذار). وقال ماشين، متحدثاً في مكالمته مع الصحافيين: «نحن ندرك التكاليف، والأهم من ذلك توافر نطاقات جديدة. إنه شيء يؤثر على الجميع، وهو شيء نركز عليه بشدة».

«ميرسك»

حذر رئيس شركة الشحن العملاقة



مؤشر كيبيل التجاري ديسمبر 2023



المصدر: معهد كيبيل

وقال مورفي، في مكالمته مع الصحافيين: «إذا اضطروا إلى السير في جميع أنحاء أفريقيا للوصول إلى أوروبا، فإن ذلك يمدد أوقات الشحن، ويحد من مساحة الشحن، ويزيد من تكاليف الشحن... لذلك يمكن أن يؤدي ذلك إلى التضخم في بعض العناصر، لكننا لا نعرف». وتعمق تعليقات مورفي صدى تعليقات رؤساء التجرة الآخرين. إذ قال ستيفن ماشين، الرئيس التنفيذي لمجموعة «ماركس أند سبنسر»، يوم الخميس، إن الشركة تتوقع بعض

من آسيا إلى شمال أوروبا بما كثر من الضعف في الأسابيع التي تلت إطلاق الحوثيين حملتهم باستخدام الصواريخ والطائرات من دون طيار.

«تيسكو» تحذر من اشتعال التضخم

في السياق نفسه، قال الرئيس التنفيذي لشركة «تيسكو»، كين مورفي، يوم الخميس، إن اضطراب الشحن في البحر الأحمر قد يؤدي إلى تضخم في بعض السلع الاستهلاكية.

قد لا تتأثر بريطانيا سلباً بما يتكشف مثل دول الشرق الأوسط. وتعتبر مصر، على وجه الخصوص، الخاسر الأكبر بسبب نقص الإمدادات من عبور قناة السويس، حيث يتم إعادة توجيه 30 في المائة من البضائع عبر الطرف الجنوبي لأفريقيا.

لكن توقعات صناعة الشحن بارترافع معدل التضخم بنسبة تصل إلى 0,5 في المائة تظهر أن هذا البلد من غير المرجح أن يفلت من التداعيات التجارية. وقد ارتفعت تكاليف الشحن

أيضاً الصادرات بنسبة 1,5 في المائة، والواردات بنسبة 1 في المائة، على الرغم من أن الطريق البحرية عبر البحر الأحمر عليه في أوروبا.

في المقابل، خالفت التجارة الصينية هذا الاتجاه، حيث ارتفعت الصادرات بنسبة 1,3 في المائة، والواردات بنسبة 3,1 في المائة. ورجح المعهد أن قد تكون أجزاء من هذه الزيادة بسبب الذروة السنوية قبل العام الصيني الجديد.

وقال مدير مركز أبحاث السياسة التجارية، التابع «إي إف ديلويت كيل»، جوليان هينز، إن عمليات التحويل رداً على الهجمات أدت إلى زيادة الرحلات بين مراكز الإنتاج الآسيوية والمستهلكين الأوروبيين بما يصل إلى 20 يوماً.

وأضاف هينز، في بيان، أن «هذا ينعكس أيضاً في انخفاض أرقام التجارة لأمانيا والاتحاد الأوروبي، حيث لا تزال البضائع المنقولة الآن في البحر، ولم يتم تفرغها بالفعل في الموانئ كما هو مخطط لها». وشهدت حركة الشحن في البحر الأحمر انخفاضاً حاداً بنسبة 66 في المائة في ديسمبر، مقارنة بالشهر السابق، حيث بلغ متوسط عدد الحاويات المشحونة يومياً 200 ألف حاوية، مقارنة بـ 500 ألف حاوية في نوفمبر. ويعد هذا الانخفاض غير مسوق في السنوات الأخيرة، حيث يمثل أدنى مستوى للحركة منذ عام 2016.

ونتيجة لذلك، ارتفعت تكاليف الشحن ووقت النقل في حركة البضائع بين شرق آسيا وأوروبا بنسبة تصل إلى 50 في المائة، وكانت الواردات والصادرات من ألمانيا والاتحاد الأوروبي في بعض الحالات أقل مما كانت عليه في الشهر السابق من نوفمبر 2023.

وأشار آخر تحديث لبيانات المؤشر إلى استمرار الاتجاه السلبي الطفيف في التجارة العالمية والتبادل التجاري بين الاقتصادات الكبرى. ومن المرجح أن يكون الصراع في الشرق الأوسط، وخاصة الهجمات على سفن الحاويات في البحر الأحمر، أحد أسباب ضعف التداول خلال الشهر. وانخفضت الصادرات الأوروبية بنسبة 2,0 في المائة، والواردات بنسبة 3,1 في المائة في ديسمبر 2023. كما انخفضت الصادرات الألمانية بنسبة 2,0 في المائة، والواردات بنسبة 1,8 في المائة في الشهر نفسه، مواصلة المرحلة الضعيفة التي شهدتها الأشهر الأخيرة. وفي الولايات المتحدة، انخفضت

المملكة المتحدة

في السياق نفسه، وفقاً لحسابات «وايت هول»، فإن اقتصاد المملكة المتحدة قد يشهد ارتفاعاً في التضخم بنسبة 0,2 إلى 0,5 في المائة بسبب الاضطراب التجاري الناتج عن استمرار الحوثيين في استهداف السفن في البحر الأحمر. واعترف وزير الخزانة، جيريمي هانت، مؤخراً بأن العمل العسكري في أحد أكثر ممرات الشحن ازدحاماً في العالم يمكن أن يكون له تأثير سلبي على الاقتصاد المحلي، بسبب ارتفاع الأسعار. وقال: «قد يكون له تأثير، وسنراقبه بعناية شديدة».

في خطوة يمكن أن توسع جاذبية العملة المشفرة أمام المستثمرين

صناديق استثمار البيتكوين تفوز بموافقة أميركية «تاريخية»



ارتفاع سعر البيتكوين إلى 63,74 مليون وبن (48529 دولاراً) خلال جلسة في سيول أمس (أ.ب.)

الفورية المتداولة في البورصة اليوم، فإنها لم توافق على عملة البيتكوين أو تقيدها، مطالبة المستثمرين «بأن يظلوا حذرين بشأن المخاطر التي لا تحصى، المرتبطة بالبيتكوين والمنتجات التي ترتبط قيمتها بالعملة المشفرة».

وقد أرسلت الرسالة الكاذبة التي نشرت على حساب «إكس» التابع لهيئة الأوراق المالية والبورصات في اليوم التالي، ووضعت صناديق الاستثمار المتداولة في المبالغ الضخمة ستغرق في المنتجات، عندما أطلقت بروشريس أول صندوق استثماري متداول لعقد «بيتكوين» آجلة في عام 2021، حققت أرباحاً بقيمة مليار دولار في يومين.

لكن مجموعات حماية المستهلك والمستثمرين حذرت من أن إتاحة المنتج عبر صناديق الاستثمار المتداولة سيخضع مستثمري التجرة على نقل الأموال إلى قطاع معروف بالفوضى المتكررة والتقلبات الهائلة في الأسعار.

وقال دينيس كيليهير، رئيس شركة «بيتير ماركيتس»، إن الموافقة «خطأ تاريخي لن يطبق العنان للفوضى العملات المشفرة على عشرات الملايين من المستثمرين والمتقاعدين، حسناً بل من المحتمل أيضاً أن يقوض الاستقرار المالي».

حاول رئيس هيئة الأوراق المالية والبورصات، غاري غينسلر تقسيم الفارق في بيان، وقال: «على الرغم من أننا وافقنا على إدراج وتداول بعض أسهم البيتكوين

تحدث «غرايسكيل» لصحيفة «فاينانشيال تايمز» إن شركته خفضت رسومها من 2 في المائة

تحدث «غرايسكيل» لصحيفة «فاينانشيال تايمز» إن شركته خفضت رسومها من 2 في المائة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وافقت هيئة الأوراق المالية والبورصات الأميركية على أول صناديق تداول «بيتكوين» في لحظة فاصلة وتاريخية براهن فيها عشاق العملات المشفرة على جذب مستثمرين جدد من الأفراد والمؤسسات إلى السوق.

فقد منحت أكبر هيئة تنظيمية للأوراق المالية الأميركية الإذن يوم الأربعاء لـ 10 صناديق استثمار متداولة، بدءاً من اللاعبين المعروفين مثل «فيدليتي» و«إيفكس» إلى الوافدين الجدد الذين يركزون على التكنولوجيا الرقمية بما في ذلك «غرايسكيل» و«إرك إنكست». وتأتي الموافقة بعد شهر من الترقب ومعرفة قانونية مريرة. كما أنها تنتهي بعد 24 ساعة جامحة شهدت سيطرة المسلمين لفترة وجيزة على حساب لجنة الأوراق المالية والبورصات على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» والإدعاء زوراً أن التطبيقات قد تمت الموافقة عليها بالفعل، مما أدى إلى تقلبات حادة في سعر البيتكوين، وفق ما جاء في صحيفة «فاينانشيال تايمز».

بعد الموافقات، تم تداول البيتكوين عند نحو 46 ألف دولار، وهو أقل بكثير من الذروة البالغة 69 ألف دولار التي بلغت في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، ولكن ما يقرب من ثلاثة أضعاف القاع البالغ 16 ألف دولار الذي سجلته في ديسمبر (كانون الأول) 2022 بعد انهيار بورصة العملات المشفرة سبباً في انخفاض الأسعار. في حين كانت صناديق الاستثمار المتداولة بالبيتكوين الفورية متاحة في أسواق أخرى، من المتوقع أن تستهل الموافقات الأميركية حقبة جديدة لرمز التشفير الأكثر شيوعاً والسائلة، سيتمكن المستثمرون المؤسسيون والأفراد في الولايات المتحدة الآن من الحصول على تعرض مباشر للعبة من خلال منتج منظم، دون مخاطر الشراء من البورصات غير المنظمة أو التكاليف المرتفعة المرتبطة بصناديق الاستثمار المتداولة التي تستثمر في العقود الآجلة للبيتكوين.

ونقلت «فاينانشيال تايمز» عن جاد قير، الرئيس التنفيذي لشركة «ميلانيون كابيتال»، وهي أول شركة صندوق استثمار متداول في بيتكوين في الاتحاد الأوروبي: «إنها علامة فارقة كبيرة، إنها اعتراف بأن بيتكوين استثمار تقليدي واسع النطاق. نحن نفتح الأبواب أمام أول سرتين».

كما يمثل القرار انعطافاً من قبل هيئة الأوراق المالية والبورصات. وقد قاومت الهيئة التنظيمية صناديق الاستثمار المتداولة في البيتكوين الفورية لما يقرب من عقد من الزمان على أساس أن العملات المشفرة كانت عرضة للتلاعب والاحتيال. ولكن في العام الماضي،

زيادة عوائد السندات مع تراجع توقع خفض الفائدة

ارتفاع التضخم الأمريكي أكثر من المتوقع

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أسعار الفائدة بقوة في مارس (آذار) 2022 لمحاولة إبطاء وتيرة الزيادات في الأسعار، خفض التضخم على أساس سنوي إلى المستوى المنخفض بنسبة 2 في المائة. وهناك أسباب قوية للتفاؤل بأن الضغط التضخمي سيستمر في الانحسار في الأشهر المقبلة. وأفاد بنك الاحتياطي الفيدرالي في نيويورك هذا الأسبوع، على سبيل المثال، بأن المستهلكين يتوقعون الآن أن يصل التضخم إلى 3 في المائة فقط خلال العام المقبل، وهو أدنى توقعات لعام واحد منذ يناير (كانون الثاني) 2021. هذا أمر مهم لأن توقعات المستهلكين تعد في حد ذاتها علامة منبهة للتضخم في المستقبل: عندما يخشى الأمريكيون من أن تستمر الأسعار في التناثر، فإنهم عادة ما يندفعون لشراء الأشياء عاجلاً وليس آجلاً. هذه الزيادة في الإنفاق تميل إلى تغذية مزيد من التضخم. لكن لا يبدو أن هذه الدورة السببية تحدث. وعندما ناقش مسؤولو بنك الاحتياطي الفيدرالي توقعات التضخم في اجتماعهم الأخير الشهر الماضي، لاحظوا بعض العلامات المغممة بالأمل: على وجه الخصوص، لاحظوا إنها تراكمت سلسلة التوريد الذي تنصّب في نقص الأجزاء وضغوط التضخم.

احتوى تقرير الوظائف الأميركي الصادر الأسبوع الماضي في ديسمبر على بعض الأخبار التحذيرية لجلس الاحتياطي الفيدرالي: ارتفع متوسط الأجور بالساعة بنسبة 4,1 في المائة عن الشهر السابق، بزيادة طفيفة عن 4 في المائة في نوفمبر. وغادر 67600 شخص القوى العاملة، مما قلل من نسبة البالغين الذين لديهم وظيفة أو يبحثون عن وظيفة واحدة إلى 62,5 في المائة، وهو أدنى مستوى منذ فبراير (شباط).

بيحت عدد أقل من الأشخاص عن عمل، يجد أصحاب العمل عادة صعوبة في شغل الوظائف. ونتيجة لذلك، قد يشعرون بأنهم مضطرون إلى زيادة الأجور بشكل حاد لجذب الباحثين عن عمل، ومن ثم نقل تكاليف العمالة المرتفعة إلى عملائهم من خلال ارتفاع الأسعار. هذه دورة يمكن أن تديم التضخم. وتحولت عوائد سندات الخزانة الأميركية إلى الإيجابية يوم الخميس، حيث أدى ارتفاع التضخم الإيجابي أسعار المستثمرين بشكل أعلى من المتوقع إلى تقليص التوقعات بخصص أسعار الفائدة في مارس. وبلغت عائدات السندات الأميركية لأجل 10 سنوات 4,026 في المائة، دون تغير يذكر خلال اليوم، بينما ارتفعت عوائد السندات لأجل عامين إلى 4,379 في المائة. وارتفع العائد لمدة عامين، والذي يتحرك بما يتماشى مع توقعات أسعار الفائدة، 0,05 نقطة مئوية عند 4,38 في المائة.

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أدى ارتفاع أسعار الطاقة والمساكن إلى تعزيز التضخم الإجمالي في الولايات المتحدة في ديسمبر (كانون الأول)، في إشارة إلى أن حملة الاحتياطي الفيدرالي لإبطاء التضخم إلى هدفه البالغ 2 في المائة ستظل على الأرجح وعرة.

وقد أظهر تقرير وزارة العمل يوم الخميس أن الأسعار الإجمالية ارتفعت بنسبة 0,3 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) و 3,4 في المائة في 12 شهراً قبل ذلك. وتجاوزت هذه المكاسب الارتفاع الشهري السابق بنسبة 0,1 في المائة والتضخم السنوي بنسبة 3,1 في المائة في نوفمبر. جاءت أرقام ديسمبر أعلى قليلاً من توقعات الاقتصاديين. وشكلت تكاليف السكن لأكثر من نصف الزيادة في الأسعار من نوفمبر إلى ديسمبر، كما ساهمت تكاليف الطاقة، بقيادة الكهرباء والبنزين، إلى جانب أسعار المواد الغذائية، في الزيادة.

وباستثناء تكاليف الغذاء والطاقة المتقلبة، ارتفعت الأسعار الأساسية المزجومة بنسبة 0,3 في المائة فقط على أساس شهري، دون تغيير عن الزيادة في نوفمبر. وارتفعت الأسعار الأساسية بنسبة 3,9 في المائة عن العام السابق، وهي أخف وتيرة منذ مايو (أيار) 2021 وانخفضت عن مكاسب نوفمبر بنسبة 4 في المائة على أساس سنوي.

يولي الاقتصاديون اهتماماً خاصاً للأسعار الأساسية لأنه من خلال استيعام التكاليف التي تقفز عادة من شهر لآخر، ينظر إليها على أنها دليل أفضل للمساكن المحتمل للتضخم.

ترجع التضخم الإجمالي بشكل مطرد إلى حد ما منذ أن وصل إلى أعلى مستوى له في أربعة عقود عند 9,1 في المائة في منتصف عام 2022. ومع ذلك، فإن استمرار التضخم الذي لا يزال مرتفعاً يساعد في تفسير السبب، على الرغم من النمو الاقتصادي المطرد، وانخفاض البطالة والتوظيف الصحي، تظهر استطلاعات الرأي أن كثيراً من الأميركيين غير راضين عن الاقتصاد.

وقال وود إن هيئة الأوراق المالية والبورصة كانت واحدة من أكثر الهيئات التنظيمية تشككاً في العالم، وقد وصلت إلى خط النهاية ووافقت عليها، وأنت تعلم أن هناك الكثير من اختبارات المعركة التجارية حول هذا الأمر».

يريد الاحتياطي الفيدرالي، الذي بدأ في رفع

«الباراسيتامول» ربما يكون غير آمن تماماً أثناء الحمل



القاهرة: د. هاني رمزي عوض*
الطفل في الحديث وإلمامه بمعاني الكلمات المختلفة.

تراجع لغوي للأطفال

وجدت الدراسة صلة وثيقة بين استخدام الباراسيتامول في الثلثين الثاني والثالث من الحمل وحدوث تراجع واضح في التطور اللغوي، وتكررت أن هذا التراجع على الرغم من كونه بسيطاً فإنه مهم ومؤثر، خاصة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحمل، حيث كان مرتبطاً بحصيلة أقل من المفردات في عمر عامين، وبالإضافة لذلك كان متوسط طول الكلام Mean Length of Utterance أقصر من الأقران، ويشير متوسط طول الكلام إلى متوسط طول الجمل التي يستخدمها الطفل في بداية تعلمه الحديث، ويرمز له بالأرقام، وفي البداية يكون (1)؛ لأنه لا يستخدم كلمة واحدة فقط في كل مرة مثل (كرة) أو (ماما) ثم يزيد تدريجياً مع الوقت، ويتم استخدامه لقياس مدى تطور المهارات اللغوية عند الأطفال.

أوضح الباحثون أن تناول العقار في الثلث الأخير من الحمل كان الأسوأ تأثيراً على المقدرة اللغوية للطفل. وعلى وجه التحديد قلّت حصيلة المفردات لهؤلاء الأطفال كلمتين في عمر عامين خاصة في الذكور، وتأتي هذه النتيجة خلفاً لتصوير الكهنيين؛ لأن معظم التحذيرات من تناول الدواء تكون في الثلث الأول في بداية تكوين الجنين، ولكن بحلول الثلث الأخير يكون نمو الجنين قد تم إتمامه تقريباً، مما يساهم في الإفراط في تناول دون الإحساس بالخطر.

وعلى سبيل المثال، إذا قامت المرأة بتناول عقار الباراسيتامول مرة واحدة فقط في الأسبوع خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة للحمل فهناك احتمالية أن تقل الحصيلة اللغوية له بمقدار 26 كلمة عن الآخرين في عمر الثانية.

من المعروف أن نمو المخ في الجنين يحدث طوال فترة الحمل لكن يتطور هذا النمو بشكل كبير في الثلثين الأخيرين، حيث يتطور السمع في الثلث الثاني، ويحدث تطور للغة بالفعل بداية من الأشهر الثلاثة الأخيرة حتى قبل الولادة، ولأن العقار يعتمد في عمله على ما يشبه الأفيونات البسيطة endocannabinoid في تسكين الألم وخفض الحرارة، يمكن أن يؤثر على المهارات اللغوية بشكل خاص.

أوضحت الدراسة أن هذه النتائج لا تعني أن تناول الباراسيتامول خطر على صحة الجنين، أو أنه سوف يؤدي بالضرورة إلى تراجع القدرات اللغوية للأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة، ولكن الباحثين حذروا فقط من تناوله بكمية وفي بعض الأحيان دون مبرر. وأكدت الدراسة أن الدواء لا يزال الاختيار الأفضل والأكثر أماناً في فترة الحمل (ما دامت هناك ضرورة ملحة لتناوله)، ولكن يجب عدم البدء في علاج الأعراض البسيطة بالمسكنات، ولكن يفضل استخدام الوسائل الطبيعية في نزلات البرد، مثل السوائل الدافئة والمشروبات الغنية بفيتامين سي، وفي حالة عدم الاستجابة يمكن تناول المسكن، ولكن بأقل كمية ممكنة والتوقف عنه فوراً في حالة التحسن.

استشاري طب الأطفال

تناول العقار في الثلث الأخير من الحمل قد يؤثر على الأطفال

يساهم في الإفراط في تناول دون الإحساس بالخطر.

هناك دراسات سابقة ربطت بين تناول الباراسيتامول والتأخر اللغوي، لكنها لم تكن بمثل دقة الدراسة الحالية؛ لأن الأبحاث في الماضي ركزت بشكل أساسي على أول ثلاثة شهور للحمل فقط. وهي الفترة التي تُعد الأساس في تكوين الجنين، ويجب الامتناع الكامل عن تناول أي أدوية إلا في حالة الضرورة القصوى. وبالتالي لا يمكن اعتباره معياراً صادقاً لتأثير العقار الذي يمكن تناوله طيلة الأشهر التسعة.

إلا أن الدراسة الجديدة طرحت أسئلة على السيدات المشاركات عدة مرات كل أربعة إلى ستة أسابيع في أثناء فترة الحمل، ثم بعد ذلك خلال اليوم الأول من ولادة الطفل. وهو ما يعدّ مسحا كاملاً لفترة الحمل منذ بدايتها وحتى نهايتها. تتابع الباحثون ما يقرب من 300 طفل منذ فترة الحمل وحتى عمر عامين، كما تمت متابعة معظم الأطفال مرة أخرى عند عمر الثالثة لتقييم مهاراتهم اللغوية. وتم ملاحظة نمو الأطفال على كافة المستويات، وبشكل خاص تطور اللغة وإدراك الكلام.

وأوضح العلماء أن تقييم التواصل اللغوي كان في السنة الثانية تحدياً؛ لأنها الفترة الأهم في نمو الكلام في حياة الطفل حيث يتم فيها اكتساب عدد كبير جداً من المفردات بشكل يومي، فضلاً عن إمكانية تكوين جملة بسيطة، وهو الأمر الذي جعل الباحثين يطلقون عليها لفظ (انفجار الكلمات word explosion) وقد قام الفريق باستخدام اختبار لغوي للمفردات مكون من 680 كلمة لمعرفة مدى تقدم

فإن وقت الشفاء يختلف من مريض إلى آخر. يمكن لمعظم المرضى البدء بالقيادة بعد 2 - 3 أسابيع، وممارسة الأنشطة الخفيفة مثل البستنة بعد 3 - 4 أسابيع، والعودة لممارسة بعض الأنشطة الترفيهية مثل الغولف بعد 6 - 8 أسابيع.

ما المخاطر والمضاعفات المرتبطة بجراحة «روزا» الروبوتية؟
يؤكد الدكتور حسام الدين محمد عبد الرازق على أن الجراحة الروبوتية تعدّ آمنة بشكل عام مع الحد الأدنى من المضاعفات العامة، وأنها تقنية رائجة وفعالة، وليست أقلّ شأناً من الجراحات التقليدية، وتتفوق بأن مضاعفاتها، بشكل عام، أقل.

لقد حلت الجراحة الروبوتية محل العمليات الجراحية التقليدية في معظم الجراحات، إلى حد كبير، خصوصاً في الولايات المتحدة وكوريا والصين واليابان. وبما أن المملكة العربية السعودية تقدم تكنولوجيا متقدمة في المجال الطبي، فمن المتوقع أن المرضى سيلجأون إلى الجراحة الروبوتية بدلاً من العمليات الجراحية التقليدية.

تطورات تقويم مفصل الركبة

تقويم مفاصل الركبة بالكامل (Total knee arthroplasty) هو إجراء جراحي أساسي يُجرى للمرضى الذين لا يمكن علاجهم إلا جراحياً في المرحلة النهائية من التهاب مفاصل الركبة (end-stage knee osteoarthritis). على الرغم من تطور التقنيات الجراحية في تقويم مفاصل الركبة بالكامل، فضلاً عن تقدم التكنولوجيا، تستمر شكاوى الألم لدى 20 في المائة من المرضى نتيجة عدم توازن الأربطة أو تحديد موضع الزرع.

كمحاولة لتفادي ذلك، جرى تطبيق المحاذاة الميكانيكية، في جراحة مفاصل الركبة الكاملة، خلال الثلاثين عاماً الماضية، واعتمدت زاوية الورك والركبة والكتل (HKA) موضعاً موحداً. من المفترض أن وضع الغرسات بشكل عمودي على المحور الميكانيكي كمحاذاة محايدة وعدم الاتساق مع محاذاة الطرف السفلي للمريض قبل الجراحة يؤثر في بقاء الغرسات والثبات؛ لهذا الغرض، اكتسبت فكرة المحاذاة الحركية قيمة وأهمية، كما أن الاستخدام الخاص بالمرضى محاذاة الزرع في المستويين السهمي والإكليلي سيؤثر في النتائج. جرى تطبيق المحاذاة الحركية، التي نشرها الباحث هويل وآخرون (Howell et al) في عام 2006، حتى يومنا هذا، وأيدها العديد من الباحثين الذين يدافعون عن فكرة أن التوازن الأمثل للأنسجة الضامة في الأربطة مقابل الأجهزة التقليدية.

أوضح الدكتور سيد تقي حسن أن أحدث الدراسات تشير إلى أن جراحة «ROSA» الروبوتية تضمن استئصالاً دقيقاً للغاية ومحاذاة الأطراف، وجاء في نتائج تلك الدراسات ومنها دراسة سيدينشتاين (Seidenstein) وزملائه في مقارنة الجراحة التقليدية مقابل الروبوتية ما يلي:

كان متوسط الفرق بين عمليات الاستئصال المخططة والمنفذة لجميع القياسات أقل من 1 ملم مع انحراف معياري أقل من 1 لكل منهما، وتحسين الدقة مقابل الأجهزة التقليدية.

توفر ركبة «روزا» للجراحين الدقة في عمليات الاستئصال. أضاف الدكتور سيد تقي أن نجاح مثل هذه العمليات يعتمد على اختيار المريض المناسب لها، وأن المرشح الجيد للجراحة الروبوتية لاستبدال الركبة هو الشخص الذي يعاني من هشاشة العظام المتقدمة في مفصل الركبة و/ أو أمراض مفصل الركبة المعقدة. وهذا يشمل المرضى الذين لديهم:

- تشوهات في عظم الفخذ بعد الإصابة.
- انحطاط مفعد في المفصل.
- وجود أجهزة من العمليات الجراحية السابقة.

نتائج ومضاعفات ما بعد العملية

ماذا عن شعور المريض ورضائه بعد العملية؟ يؤكد الدكتور سيد تقي أن كل حالة تعدّ فريدة من نوعها، ورغم ذلك فإن العودة إلى الأنشطة اليومية العادية يمكن أن تحدث في أقل من أسبوعين إلى 3 أسابيع عند كل المرضى، وباستثناء رفع الأشياء الثقيلة وممارسة التمارين الرياضية الشاقة، فعالمياً ما يعود المرضى إلى الحياة اليومية الطبيعية.

وبما أن كل مريض فريد من نوعه، هذا النظام الجراح من وضع الكونيات في الموضع الأمثل لضبط محاذاة المكونات في المستويين السهمي والإكليلي عن طريق إجراء الحد الأدنى من قطع العظام مع تحميل الرسوم البيانية للطول قبل التتبع أثناء العملية الجراحية.

وفي الفترة 2021 - 2023، أجريت دراسة حديثة شملت ما مجموعه 46 مريضاً (66 ركبة) لعملية جراحية لتهاب مفاصل الركبة باستخدام المساعد الجراحي الآلي «روزا» (ROSA Zimmer-Biomet, Warsaw, Indiana, USA). جرى تسجيل التخطيط قبل الجراحة ووقت الشق أثناء العملية، والوقت الجراحي الإجمالي، ونطاق الحركة ووقت المتابعة.

وأثبتت الدراسة أن نتائج جراحة مفاصل الركبة المدعومة من «روزا» (ROSA) حققت النجاح من الناحية الوظيفية.* استشاري طب المجتمع

أول عملية استبدال لها بالمنطقة الشرقية في السعودية باستخدام الروبوت الجراحي «روزا» التهاب مفاصل الركبة المتقدم... تطورات تقويمها جراحياً



الفريق الطبي الجراحي يجري اختبارات الروبوت «روزا» على عظام اصطناعية

استبدال الركبة بالجراحة الروبوتية

أجهزة الاستشعار (sensors) الموضوعة على ساق المريض، دون الحاجة إلى أي نوع من التصوير خلال العملية. يساعد هذا النظام «ROSA» الجراح على وضع غرسات استبدال المفاصل بدقة متناهية، والقضاء على أي أخطاء أثناء العملية لتحسين نتائج الجراحة، ويمنح المرضى بدايةً مثالية للمفاصل. وخلافاً للعمليات التقليدية السابقة، فإن نظام «روزا» (ROSA) يوفر رؤية عميقة لاستئصالاً دقيقاً للغاية مع محاذاة الأطراف، كما يوفر للركبة ردود فعل موضوعية للأنسجة الرخوة واستئصالاً دقيقاً للعظام، حيث يقوم بجمع المقاييس أثناء العملية، ويوفر رؤية تعتمد على البيانات، تمكن الجراح من اتخاذ القرار والتركيز على تحقيق النتيجة المثلى لكل مريض، تتمثل في استعادة الركبة الطبيعية لوظائفها. وبذلك، فهو يوفر نتيجة رائعة وأفضل إقامة قصيرة في المستشفى مع تخفيض التكلفة، ووقت تعافٍ سريع، وخطراً أقل للإصابة بالعدوى، والقضاء على رعشة اليد المحتملة أثناء العمليات الجراحية الطويلة؛ ما يساعد الجراح في الاستبدال الدقيق.

ومن المزايا الرئيسية لجراحة استبدال الركبة الروبوتية «روزا» (ROSA) والمساعدة الجراحية الروبوتية بالمقارنة مع العمليات الجراحية التقليدية، فإنها تمكن الجراحين من قياس الأنسجة الرخوة بشكل موضوعي والتخطيط بشكل تنبؤي لإجراء أي عمليات استئصال، وتعمل على تحسين محاذاة الغرسة مقارنة بالأجهزة اليدوية في جراحة «مفاصل الركبة الكاملة Total Knee Arthroplasty (TKA)»، ما يؤدي، من جانب آخر، إلى تقليل الضغط والإجهاد على الطبيب مقارنة بالطرق التقليدية.

جراحة استبدال الركبة الروبوتية «روزا» (ROSA) هي إجراء جراحي متقدم، يستخدم روبوتاً جراحياً (ROSA) لمساعدة الجراح على إجراء عملية استبدال مفصل الركبة بدقة عالية.

تتميز هذه العملية بعدة مزايا، منها:

• دقة عالية في وضع الغرسات الجراحية، مما يقلل من خطر الإصابة بالعدوى أو تلف العظام.
• تقليل الألم بعد الجراحة مقارنة بالجراحات التقليدية.
• عودة المريض إلى حياته الطبيعية بشكل أسرع.

تتميز هذه العملية بعدة مزايا، منها:

• دقة عالية في وضع الغرسات الجراحية، مما يقلل من خطر الإصابة بالعدوى أو تلف العظام.
• تقليل الألم بعد الجراحة مقارنة بالجراحات التقليدية.
• عودة المريض إلى حياته الطبيعية بشكل أسرع.

تتميز هذه العملية بعدة مزايا، منها:

• دقة عالية في وضع الغرسات الجراحية، مما يقلل من خطر الإصابة بالعدوى أو تلف العظام.
• تقليل الألم بعد الجراحة مقارنة بالجراحات التقليدية.
• عودة المريض إلى حياته الطبيعية بشكل أسرع.

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

مرضية في السادسة والخمسين من العمر، كانت تُعزف على عيادة جراحة العظام، حيث كانت تعاني من ألم مزمن وتيبس مستمر في كلا الركبتين نتيجة احتكاك مفصل الركبة. وكانت أعراض ركبتها اليمنى أكثر شدة بسبب «التهاب المفاصل العظمي المتقدم (advanced osteoarthritis)»، وعلى الرغم من العلاج بالأدوية المسكنة للألم والعلاج الطبيعي لسنوات، فإنها لم تتحسن.

أجرى معها جراح العظام مناقشة تفصيلية بشأن «استبدال المفصل (Knee joint replacement)» باستخدام المساعد الجراحي الآلي «روزا» (ROSA)، وهو أحدث طرق العلاج لهذا النوع من الجراحة الدقيقة، وأنها بمجرد الانتهاء من الجراحة سوف تحتاج إلى البدء في ممارسة الرياضة والنشاط حتى تكون الجراحة ناجحة على المدى الطويل. وافقت المريضة على المضي قدماً في الجراحة للحصول على نوعية حياة أفضل وتحسين قدرتها على الحركة.

وبعد تقييم كامل للفحوصات التي أجريت لها والتحقق من التشخيص، تقدمت المريضة بموافقتها لإجراء العملية الجراحية، وأدخلت المستشفى، وجرى تجهيزها لإجراء عملية «استبدال كامل للركبة اليمنى (right Total Knee Replacement)»، بعد أن جرى وضع «خطة شخصية (personalized plan)» مفصلة لهذه العملية الجراحية باستخدام المساعد الجراحي الآلي «روزا» (ROSA)، أثناء استبدال المفصل.

أكملت الجراحة بسلاسة تامة كما هو مخطط لها وقد ساعدت «روزا» (ROSA) في تحقيق عملية زرع مثالية لاستبدال المفاصل الاصطناعية الخاصة بهذه المريضة. وبعد التعافي، نقلت المريضة إلى جناحها، حيث كانت حالتها مستقرة وخالية من الألم.

فما المساعد الجراحي الآلي؟ كيف يعمل؟ ما مزاياه وفوائده مقارنة بالجراحة التقليدية؟ وما مستقبله؟

لقاء طبي

القت «صحتك» الدكتور سيد تقي حسن استشاري جراحة العظام في مستشفى المنع بالدمام، وهو متخصص في استبدال المفاصل، ومعتمد جراح تقويم مفاصل روبوتي من معهد زيمر بيوميدي (Zimmer Biomed Institute) في ألمانيا - وهو جراح العظام الذي أشرف على عملية الرضفة المصنوعة بالتقنيات مفاصل الركبة، وخضعت لإجراء أول عملية جراحية روبوتية في مجموعة مستشفيات المنع - أوضح أنه بعد التخدير والتأهب لبدء الجراحة، كانت ساق المريضة اليمنى ملفوفة بطريقة معقدة، بعد أن جرى إعداد نظام الي لإجراء الجراحة، وجرى وضع أجهزة استشعار على عظم الفخذ والساق للحصول على تفاصيلها التشريحية.

إن المساعد الجراحي الآلي (الروبوت) يستخدم أجهزة استشعار بصرية وكاميرا لضمان كمال الدقة في الجراحة، ويتحقق الجراح من ذلك في كل خطوة على الطريق أثناء العملية.

وأضاف د. سيد تقي أنه في صباح اليوم التالي، بدأت المريضة في أول جلسة للعلاج الطبيعي، نهضت بعدها وخطت بضع خطوات في غرفتها، من ثم سمح لها بوضع وزنها بالكامل على ساقيها التي خضعت للجراحة وتحريك ركبتها، كما هو مسموح لها. وفي اليوم الثالث، بدأت المشي في العمر بإطار للمشي حيث كانت مستقرة ومستريحة. وفي اليوم الرابع بعد العملية الجراحية، خرجت المريضة إلى المنزل ومعها أدويةها المعتادة حيث كانت قادرة على التحرك بشكل مريح ومستقل. جرى تقييمها في العيادة في اليوم الثاني عشر بعد الجراحة لإزالة الغرز - وهي تواصل حركتها وتعافيتها الكامل.

روبوت مساعد جراحي آلي

كما تحدث إلى «صحتك» الدكتور حسام الدين محمد عبد الرازق، جراح



(من اليسار) نموذج لمفصل الركبة يظهر عملية التهاب المفصل ثم استبداله نهائياً

يتسم بقيمة تشخيصية وعلاجية عالية

اختبار الإجهاد للقلب... دواعٍ مرضية وغير مرضية لإجرائه

الرياض: د. حسن محمد صدقي

يعد اختبار الإجهاد للقلب Exercise Stress Test أحد فحوص القلب البسيطة نسبياً، مقارنةً بغيره من فحوص القلب الأخرى، الذي يمتلك قيمة تشخيصية وعلاجية عالية.

ويتيم هذا الاختبار عبر إجهاد القلب بممارسة التمرين الرياضي، وذلك عادةً بالمشي والهرولة على جهاز الدواسة الكهربائية Treadmill أو باستخدام الدراجة الثابتة Stationary Bike. ومن خلال هذا الإجهاد البدني للجسم ككل، يتم «إجبار» القلب على ضخ الدم بقوة أكبر، وعلى ضخ الدم بوتيرة وتسارع أعلى، وذلك مقارنةً بالاعتاد في أداء القلب الأنشطة البدنية اليومية الخفيفة.

اختبار الإجهاد

ويساعد هذا الاختبار بالتالي، على تحديد مدى استجابة قلب الشخص وأوعيته الدموية، خلال الأوقات التي على القلب والأوعية الدموية أن يعمل فيها بأقصى طاقتها؛ لتلبية احتياجات تدفق الدم المحمل بالأوكسجين إلى العضلات كي تعمل بأقصى طاقتها، وكذلك إلى الرئتين كي ينقل الدم من نائي أكسيد الكربون ويزوده بالأوكسجين.

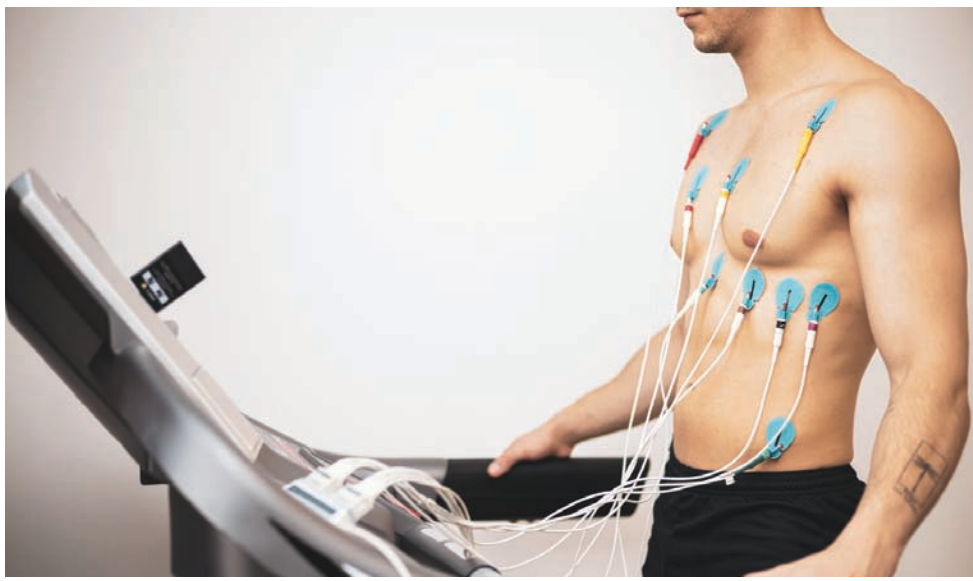
وخلال هذا الاختبار العملي، تتم مراقبة نشاط القلب عبر توصيله بجهاز تخطيط كهربائية القلب ECG؛ وذلك لتتبع معدل تواصل الارتفاع المتوقع

النتائج والتشخيص

ولذا؛ فإن إجراء اختبار الإجهاد للقلب هو اختبار شائع جداً، كي يتضح للطبيب:

• مدى قدرة الشخص على أداء النشاط البدني، مقارنةً بالخصائص الأخرى في عمره ومن نفس جنسه.

• مدى جودة ضخ القلب للدم.



ما إذا كان القلب خلال هذا الإجهاد له، يتلقى إمدادات دم كافية من خلال شرايين القلب التاجية.

• يشكو منها الشخص (الأم في الصدر، وضيق في التنفس، والشعور بتسارع

موانع إجراء اختبارات إجهاد القلب

• إذا لم تكن هناك موانع، فإن اختبارات الإجهاد القلبي غالباً ما تكون آمنة. ويتواجد أثناء الفحص كل من طبيب القلب والفني المتخصص.

ومع ذلك، فإن اختبار الإجهاد القلبي ليس لحالات الأشخاص الذين يعانون أمراض القلب التي تجعل اختبار الإجهاد غير آمن. وتشمل هذه الحالات:

• وجود تسلخ في جدران الشريان الأبهري.

• وجود التهاب الشغاف (التهابات صمامات القلب)، التهاب التامور (التهاب غشاء القلب الخارجي) أو التهاب عضلة القلب.

• إصابة المريض حديثاً بنوبة الجلطة القلبية.

• وجود تضيق شديد في الصمام الأورطي الأبهري.

• وجود حالة عدم انتظام ضربات القلب غير المنضبط.

• شكوى المريض من ألم مستمر في الصدر.

وبالإضافة إلى المعلومات المهمة المتقدمة الذكر، يستفيد المريض والطبيب من اختبار الإجهاد القلبي، في تحديد ما إذا كان الشخص في حاجة إلى فحوص قلبية إضافية، والتي هي فحوص قلبية «تدخلية» باستخدام أنواع مختلفة من الصغيات الملونة، وهي التي عادة لا يلجأ الطبيب إلى إجرائها إلا عند الضرورة.

وللتوضيح، فإن «الضرورة» تصنعها إما شدة وضوح ارتباط الأعراض التي يشكو منها المريض بحالة مرضية عالية الاحتمال في القلب لديه، أو أن نتائج الفحوص القلبية «غير التدخلية»، كاختبار الإجهاد القلبي، دلت على ارتفاع تلك الاحتمالات، وبالتالي ضرورة إجراء فحوص قلبية تدخلية، مثل القسطرة، وصولاً إلى البقن حول صحة القلب، ولتأكيد التشخيص أو ما إذا كان العلاج قد يقلل من خطر الإصابة بنوبة قلبية ويجعل الشخص يشعر بالتحسن.

يساعد هذا الاختبار على تحديد مدى استجابة القلب وأوعيته الدموية لتأمين حاجات الجسم أثناء الإجهاد

ضربات القلب، والدوخة) يمكن أن تتكرر أثناء ممارسة النشاط البدني.

وبالإضافة إلى هذه الدواعي الطبية المباشرة، قد يحتاج الأشخاص الذين يعملون في مهن عالية الخطورة (مثل الطيارين أو الرياضيين المحترفين) أيضاً إلى اختبارات تقييم قدرات التحمل في القلب وقدرات القلب وقدرات النفس وصولاً إلى البقن حول صحة القلب، ولتأكيد التشخيص أو ما إذا كان العلاج قد يقلل من خطر الإصابة بنوبة قلبية ويجعل الشخص يشعر بالتحسن.

ما هي الأنواع المختلفة لاختبارات الإجهاد القلبي؟

يفيد أطباء القلب في «كليفاند كلينك»، بأن هناك الكثير من الطرق لتقييم وظائف القلب أثناء أداء العمل البدني الشاق، الذي من خلاله يتم إجهاد القلب والرئتين والشرايين في الجسم، للعمل بأقصى طاقة يقدر المرء عليها.

والأساس أن تتضمن جميع اختبارات الإجهاد القلبي إجراء متابعة معدل ضربات القلب ومقايير قياسات ضغط الدم ومستويات الأوكسجين في الدم والنشاط الكهربائي داخل القلب والأعراض التي قد تظهر على المريض خلال الفحص.

ولكن هناك بعض الاختلافات فيما بين تلك الأنواع من اختبارات إجهاد القلب. وتشمل أنواع اختبارات الإجهاد ما يلي:

• اختبار الإجهاد بالبحرّة البدنية. وهذا هو اختبار إجهاد القلب الأكثر شيوعاً، والأساسي، وهو ينطوي على المشي على جهاز الدواسة الكهربائية أو ركوب دراجة ثابتة، عادة ما يقوم بإجرائه الطبيب مع اختصاصي فني مُدرّب جيداً. ويتم خلال مراحل الاختبار، زيادة سرعة جهاز المشي ودرجة ارتفاع اللوح الذي يجري عليه الشخص، وذلك وفقاً لقدرة المريض على المشي ولياقته البدنية بشكل عام، والمهم أن يتم زيادة العبء على القلب، لجعله يضطر أن يتعب بشكل أسرع وأن يطلب مزيداً من الدم لتغذيته عبر الشرايين التاجية القلبية.

وإذا كان الشخص لا يقوى على ممارسة هذه الحركات البدنية، لأسباب تتعلق بالمفاصل مثلاً، فإن بالإمكان إعطاء أنواعاً من الأدوية التي تجعل ضخ قلبه أقوى ونبضه أسرع، أو أنواعاً أخرى من الأدوية التي تعمل على توسيع الشرايين القلبية التاجية التي تزود القلب نفسه بالدم. ثم يتم إجراء رسم متواصل لمخطط كهربائية القلب (متابعة شكل النشاط الكهربائي للقلب)، إضافة إلى المؤشرات الحيوية التي تقدم زكراً في متن المقال.

• اختبار الإجهاد القلبي بالموجات فوق الصوتية. وهذه طريقة أخرى، ودقيقة، لمتابعة ما الذي تقوم به عضلة وصمامات القلب عند بذل الجهد البدني، أو عند إعطاء المريض أنواعاً من الأدوية التي تجعل ضخ قلبه أقوى ونبضه أسرع. وتتم هذه المتابعة الدقيقة للقلب، عبر التصوير المتواصل للقلب بالموجات فوق الصوتية (إيكو)، قبل وأثناء تعرض القلب لتلك الظروف (ممارسة التمارين أو تلقي الأدوية تلك).

وبهذا «التصوير الحي»، يتوفر للطبيب مزيد من التفاصيل، حيث يتم الحصول على معلومات أوضح عن وظائف والية تدفق الدم من خلال الصمامات القلبية (التي تقع بين حجرات القلب). وبالإضافة إلى ذلك، التتبع الدقيق لآلية حصول انقباض أجزاء عضلة القلب في البطين الأيسر، الذي

يعكس مدى سلامة الشرايين التاجية القلبية من أي تضيقات أو سد.

• اختبار الإجهاد القلبي بالأشعة النووية. وفي اختبار إجهاد القلب بالأشعة النووية، يتم استخدام مستويات «أمنة» من المادة المشعة، وإجراء فحوص تصوير القلب، وتقييم تلك الصور.

ويوضح أطباء مايو كلينك بالقول: «اختبار الجهد النووي هو اختبار تصويري يكشف عن طبيعة تدفق الدم إلى القلب أثناء الراحة وممارسة التمارين. وتستخدم في هذا الاختبار كمية صغيرة من مادة مشعة يُطلق عليها مادة التتبع المشعة. وتُسرب هذه المادة من خلال الوريد. يلتقط جهاز التصوير صوراً لحركة مادة التتبع عبر شرايين القلب. ويقارن الطبيب بين مجموعتي الصور الملتقطة أثناء اختبار الجهد النووي. وهذه الصور تكشف عن حالة تدفق الدم عبر القلب أثناء الراحة وأثناء ممارسة نشاط

بدني ويُمكن أن تظهر النتائج ما يلي:

• تدفق الدم بصورة طبيعية أثناء ممارسة التمارين والراحة. وقد لا تحتاج في هذه الحالة إلى إجراء أي اختبارات أخرى.

• تدفق الدم بصورة طبيعية أثناء الراحة، لكن ليس أثناء ممارسة التمارين. لا يحصل جزء من القلب على ما يكفي من الشرايين، أو ما يُعرف باعتلال الشريان التاجي. ضعف تدفق الدم أثناء الراحة وكذلك أثناء ممارسة التمارين. لا يحصل جزء من القلب على ما يكفي من الدم طوال الوقت. وقد يكون هذا راجعاً لاعتلال حاد في الشريان التاجي أو الإصابة السابقة بنوبة قلبية.

• نقص تدفق الدم في أجزاء من القلب. تكون أجزاء القلب التي لا تظهر فيها مادة التتبع المشعة تالفة من جراء نوبة قلبية سابقة.

تمارين رياضية سهلة لتقوية العضلات

3 وسائل بسيطة لتعزيز قوة الكتفين

بطيء إلى وضع البداية. كرر الأمر 10 مرات.

تمارين ممتعة

• اجعل التمرين ممتعاً: إذا كنت ترغب في تعزيز الحافز لديك لتقوية كتفك، فإن كراولي ينصح بإضفاء بعض المرح على التمارين. وفيما يلي مثالان:

• اصنع أشكالاً أبجدية: هذا التمرين يقوى جميع عضلات كتفك. قف أمام الحائط على بعد ذراع منك. استخدم يداً واحدة للضغط على كرة التنس على الحائط (عند ارتفاع الكتف). ابق ذراعك مستقيمة، ويدك مسطحة على الكرة، ودحرج الكرة على شكل حروف صغيرة من الألف إلى الباء، أو درج الكرة في دوائر (أو لأعلى ولأسفل) لبضع دقائق.

• ارقص: من شأن تحريك ذراعك مع الموسيقى (خلال الجلوس أو الوقوف) تقوية جميع عضلات كتفك. ليس عليك سوى تشغيل الموسيقى التي تعجبك ودعها تلهم حركاتك الزايعين، مثل أرجحتها لليسار ثم الليمين، أو (إذا لم تكن تعاني من إصابة في الكتف) وضع ذراعك فوق راسك وضع راحتي يديك بشكل متكرر نحو السقف في الوقت المناسب. جرب بعض حركات رقصات من الستينات، مثل «سويم» (التي تحاكي حركات السباحة بذراعك) أو «هيتشهايك» (التي تتضمن تحريك الذراع مع رفع الإبهام نحو الخارج، كما لو كنت تشير لسيارة مارة أمامك، طلباً لتوصيلة) «عددا» وعن ذلك، قال كراولي: «عندما تستمتع بالتمارين الرياضية، فإن هذا يشجع على الاستمرار في أدائها، وحتى القليل من هذه التمارين الموجهة للعضلات الصغيرة التي تعزز ثبات الكتف وتحسن وضعية الإنحاء التي تضر بالكتفين».

إذ إن كان لديك الوقت لممارسة تمارين



أشرطة المقاومة المرنة لمختلف التمارين

بشكل متباعد، مع سحب يدك كل منهما بعيداً عن الأخرى. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. كرر التمرين 10 مرات.

• «إبعاد أفقي» (Horizontal abduction): يعمل هذا التمرين على تنشيط العضلات المعينية (rhomboid muscles) في الجزء العلوي من الظهر، والتي تدعم الكتفين.

• أمسك أحد طرفي الشريط في كل يد، ومد يدك مباشرة أمامك، بحيث تكون ذراعاك موازيتين للأرض. حرك ذراعك ببطء إلى جانبيك، ومد الشريط بينهما، محاولاً صنع شكل الحرف «T» بجسمك. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. وكرر التمرين 10 مرات.

بشكل متباعد، مع سحب يدك كل منهما بعيداً عن الأخرى. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. كرر التمرين 10 مرات.

• «إبعاد أفقي» (Horizontal abduction): يعمل هذا التمرين على تنشيط العضلات المعينية (rhomboid muscles) في الجزء العلوي من الظهر، والتي تدعم الكتفين.

• أمسك أحد طرفي الشريط في كل يد، ومد يدك مباشرة أمامك، بحيث تكون ذراعاك موازيتين للأرض. حرك ذراعك ببطء إلى جانبيك، ومد الشريط بينهما، محاولاً صنع شكل الحرف «T» بجسمك. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. وكرر التمرين 10 مرات.

بشكل متباعد، مع سحب يدك كل منهما بعيداً عن الأخرى. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. كرر التمرين 10 مرات.

• «إبعاد أفقي» (Horizontal abduction): يعمل هذا التمرين على تنشيط العضلات المعينية (rhomboid muscles) في الجزء العلوي من الظهر، والتي تدعم الكتفين.

• أمسك أحد طرفي الشريط في كل يد، ومد يدك مباشرة أمامك، بحيث تكون ذراعاك موازيتين للأرض. حرك ذراعك ببطء إلى جانبيك، ومد الشريط بينهما، محاولاً صنع شكل الحرف «T» بجسمك. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. وكرر التمرين 10 مرات.

بشكل متباعد، مع سحب يدك كل منهما بعيداً عن الأخرى. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. كرر التمرين 10 مرات.

• «إبعاد أفقي» (Horizontal abduction): يعمل هذا التمرين على تنشيط العضلات المعينية (rhomboid muscles) في الجزء العلوي من الظهر، والتي تدعم الكتفين.

• أمسك أحد طرفي الشريط في كل يد، ومد يدك مباشرة أمامك، بحيث تكون ذراعاك موازيتين للأرض. حرك ذراعك ببطء إلى جانبيك، ومد الشريط بينهما، محاولاً صنع شكل الحرف «T» بجسمك. توقف قليلاً، ثم عد إلى وضع البداية. وكرر التمرين 10 مرات.

* «رسالة هارفارد الصحية» خدمات «تريبيون ميديا»

تقارير هارفارد

كامبردج (ولاية ماساشوسيتس الأمريكية): هايدي غودمان*

يجب أن تكون أكتافك قوية ورشيقة لكي تتمكن من رفع أكياس البقالة، والقيام بالأعمال المنزلية، وإعداد وجبات الطعام، وقيادة السيارة، والقيام بالأنشطة الأخرى الضرورية للبقاء قادراً على الاعتماد على نفسك.

ومع ذلك، غالباً ما يجري تجاهل تمارين الكتف عند الإضطلاع بتمارين رياضية؛ ربما لأنها تبدو صعبة أو تستغرق وقتاً طويلاً.

في هذا الصدد، يشرح كيفن كراولي، اختصاصي العلاج الطبيعي في «مستشفى بريغهام أند ويمينز» التابع لجامعة هارفارد: «أشجع المراجعين على اتباع نهج بسيط من أجل تقوية الكتف، عبر حركات صغيرة وسهلة يمكن أن تناسهم خلال يومهم. ويمرور الوقت، يحافظ ذلك على صحة الكتفين، ويساعد على تجنب التعرض لإصابات».

تمارين الكتف

وفيما يلي 3 طرق لتسهيل ممارسة تمارين الكتف:

• إجراء التمارين خلال الجلوس: من الممكن تعزيز قوة كتفك خلال الجلوس على مكتب أو على الأريكة؛ إذ لن تحتاج حتى إلى إجراء حركات معقدة.

• على ذلك، يوضح كراولي: «فقط اجلس منتصباً وانخفض كتفك للأسفل وللخلف. من شأن الإبقاء على هذا الوضع لفترات طويلة تقوية العضلات الصغيرة التي تعزز ثبات الكتف وتحسن وضعية الإنحاء التي تضر بالكتفين».

إذ إن كان لديك الوقت لممارسة تمارين

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

• تمرين «الكتف المفتوحة» (Open books): يعمل هذا التمرين على تعزيز عضلات الكفة المدورة. أمسك الشريط بكتلتا يديك، مع وضعهما على مسافة بين 12 و24 بوصة (30-60 سنتيمتراً) كل منهما بعيداً من الأخرى. أبق مرفقك «ملتصقاً» بجانبك، وقم بتمديد الشريط ببطء

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

• تمرين «الكتف المفتوحة» (Open books): يعمل هذا التمرين على تعزيز عضلات الكفة المدورة. أمسك الشريط بكتلتا يديك، مع وضعهما على مسافة بين 12 و24 بوصة (30-60 سنتيمتراً) كل منهما بعيداً من الأخرى. أبق مرفقك «ملتصقاً» بجانبك، وقم بتمديد الشريط ببطء

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

• تمرين «الكتف المفتوحة» (Open books): يعمل هذا التمرين على تعزيز عضلات الكفة المدورة. أمسك الشريط بكتلتا يديك، مع وضعهما على مسافة بين 12 و24 بوصة (30-60 سنتيمتراً) كل منهما بعيداً من الأخرى. أبق مرفقك «ملتصقاً» بجانبك، وقم بتمديد الشريط ببطء

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

• تمرين «الكتف المفتوحة» (Open books): يعمل هذا التمرين على تعزيز عضلات الكفة المدورة. أمسك الشريط بكتلتا يديك، مع وضعهما على مسافة بين 12 و24 بوصة (30-60 سنتيمتراً) كل منهما بعيداً من الأخرى. أبق مرفقك «ملتصقاً» بجانبك، وقم بتمديد الشريط ببطء

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

أكثر تعقيداً، يوصي كراولي بإجراء أي تمرين يدعم العضلات الرئيسية في كتفك، التي تسمى «العضلة الدالية» أو العضلة المثلثة (deltoids)».

قطر تدهن عرسها القاري الكبير على ملعب لوسيل المونديالي

كأس آسيا: العنابي لانطلاقة مثيرة... و«رجال الأرز» لتجنب سيناريو 2000

الدوحة: فهد العيسى

تدهن قطر اليوم عرسها الآسيوي الكبير، وذلك بلقاء يجمع العنابي مع المنتخب اللبناني على ملعب لوسيل العملاق، وذلك بعد 13 شهراً على احتضانها النهائي الأخير بين الأرجنتين وبطلة العالم ووصيفتها فرنسا. وسيكون لوسيل مسرحاً للمباراة الافتتاحية للبطولة الآسيوية.

وتستضيف قطر البطولة القارية للمرة الثالثة بعد عامي 1988 و2011 بمشاركة 24 منتخباً. ويخوض العنابي غمار البطولة وسط الضغوط كونه مطالباً بمحو العزوف المخيبة له في نهائيات مونديال 2022، عندما خسر مبارياته الثلاث في دور المجموعات، ليصبح بالتالي أول منتخب مضيف يحقق هذا الرقم القياسي السلسلي.

ولا يستهل العنابي البطولة القارية بأفضل حالة فنية له، لا سيما بعد التغيير الذي طرأ على الجهاز الفني إثر إقالة المدرب البرتغالي كارلوس كبروش واستبدال الإسباني «تيتن» ماركيس لوبيس به.

ويقول قائد قطر حسن الهيدوس وأكبر اللاعبين خوضاً للمباريات الدولية في كأس آسيا الحالية (176 مباراة) في فيديو على موقع الاتحاد القطري لكرة القدم عن تطورات منتخب بلاده في البطولة الحالية: «نريد أن نلعب بمبدأ الخطوة خطوة خلال مباريات دور المجموعات والحصول على أكبر عدد من النقاط، من أجل الوصول إلى دور الـ16. البداية ستكون في المباراة الافتتاحية أمام منتخب لبنان».

وتابع الهيدوس الذي يشارك في النهائيات القارية للمرة الرابعة في مسيرته: «نحن نركز حالياً على تقديم أداء قوي. هدفنا هو تحقيق نتائج إيجابية في هذه البطولة التي تقام على أرضنا. هدفنا الأكبر هو إسعاد الجماهير القطرية التي نأمل أن تدعم الفريق وتقف بجانبه خلال المباريات لأن دعمهم مهم للغاية لتحقيق النتائج المرجوة».

وخاض المنتخب القطري أولى مبارياته الرسمية بإشراف مدربه الجديد نهاية الشهر الماضي، وكان فيها على كعبوديا المتواضعة بثلاثية نظيفة لكنه سقط قبل أيام أمام نظيره الأردني 2-1.

ويعرف تيتن الكرة القطرية جيداً لأنه سبق له الإشراف على تدريب الوكرة، ويقول في هذا الصدد: «أعرف اللاعبين جيداً، أعرف العقلية وأعرف أسلوبهم في



حمى كرة القدم اجتاحت قطر من جديد بعد قرابة عام من نهاية المونديال (أ.ف.ب)



كؤوس معروضة في إحدى أسواق الدوحة وتحمل أعلام السعودية وفلسطين وكوريا الجنوبية (ريتزر)

يخوض العنابي غمار البطولة وسط الضغوط كونه مطالباً بمحو العزوف المخيبة له في نهائيات مونديال 2022

على وأفضل صانع ألعاب أكرم عفيف. أما لبنان فيض هدف التأهل إلى الدور الثاني نصب عينيه، وكان منتخب «الأرز» قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الأدوار الإقصائية في نسخة 2019 في الإمارات، إلا أنه تخلف بفارق بطاقة صفراء واحدة وشهدت المرحلة السابقة عدم

اللعبة، مشيراً إلى أنه ليس جديداً على الكرة القطرية. ويعول المنتخب القطري في المنافسة الحالية على ثلة من نجوم صنعوا المجد في النسخة السابقة، حيث احتفظ المدرب الجديد بجل العناصر التي شاركت في البطولة السابقة، يأتي في مقدمتهم أفضل لاعب في البطولة وهدافها المعز

اللعبة، مشيراً إلى أنه ليس جديداً على الكرة القطرية. ويعول المنتخب القطري في المنافسة الحالية على ثلة من نجوم صنعوا المجد في النسخة السابقة، حيث احتفظ المدرب الجديد بجل العناصر التي شاركت في البطولة السابقة، يأتي في مقدمتهم أفضل لاعب في البطولة وهدافها المعز

ماركيز يرفض الأعداء... وراولوفيتش يلوح ب«القتال»

تحديات قطرية «رغم الظروف الصعبة»... ومفاجأة لبنانية من القائد

الدوحة: فارس الفزي

المنتخب القطري، قال المدرب لوبيس: «حاولت في الوقت القصير الذي توليت فيه المسؤولية أن أنفذ أسلوبه الهجومي نفسه الذي يلعب به الوكرة».

أكد الإسباني بارتولومي ماركيز لوبيس، مدرب المنتخب القطري، على جاهزية فريقه لمواجهة منتخب لبنان في افتتاح مباريات المجموعة الأولى ببطولة كأس آسيا 2023، وقال في المؤتمر الصحافي الخاص بالمواجهة: «اعتقد أننا وقتنا في مجموعة جيدة بالمرحلة الأولى، والمنتخبات الموجودة في مستوى منتخبنا نفسه، واعتقد أن لدينا الفرصة من أجل المنافسة والتأهل من هذه المجموعة».

واعتبر المدرب الإسباني أن المهمة مع منتخب قطر بمثابة تحدٍ صعب جداً، وقال: «بدأت التدريب في 24 من الشهر الماضي، لكنني أعرف اللاعبين جيداً، وأعرف كيف يتصرفون على أرضية الميدان، وهو ما سهل من نقل أفكارنا للاعبين، وهذا يساعد أن نمضي قدماً ولا توجد أي أعذار على الإطلاق»، وأضاف: «سأحاول تطبيق أفكارنا مع اللاعبين، وهم يتلقون جيداً التعليمات، وأنا لا أشعر بأي ضغط رغم أنني أبلغ من العمر 62 عاماً، لكن الضغط لا يمثل أمراً سلبياً بالنسبة لي، بل هو دافع وحافز وأريد أن أستمتع مع الفريق».

وعن المواجهة مع لبنان، قال لوبيس: «يكل تأكيد نحترم المنتخب اللبناني كثيراً، ونعرف كل نقاط القوة والضعف لديهم، وهم أيضاً يعرفوننا جيداً، ومدربهم الجديد يعرف الكرة اللبنانية جيداً، ونعرف أنهم سيقدّمون مردوداً قوياً للغاية، ولكن سنلعب من أجل الفوز».

مدرب قطر ماركيز خلال إشرافه على التدريبات الأخيرة (أ.ب)



حسن معنوق قائد لبنان أعلن اعتزاله الدولي بنهاية العام الحالي (الشرق الأوسط)

نهاية التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة لكأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027. وتحدث قائد لبنان عن أن تحضيرات منتخب بلاده لخوض نهائيات كأس آسيا 2023 كانت جيدة، رغم أن المدرب تولى المهمة قبل فترة قصيرة. وأضاف: «قمنا بالانضمام في معسكر إعدادي، وتحضيرنا كان

ومن جانبه، فجر اللاعب الدولي اللبناني حسن معنوق مفاجأة من العيار الثقيل بإعلانه أن عام 2024 سيكون الأخير له بقميص منتخب بلاده، حيث يخطط لاعتزال اللعب الدولي رسمياً. وقال معنوق في المؤتمر الصحافي إن موعد الاعتزال اقترّب وسنكون بطولة آسيا هي البطولة القارية الأخيرة له، فيما سيستمر فقط حتى

وأضاف: «صحيح أنني توليت المهمة في وقت قصير... لكن هذا ليس عذراً، وأنا أحب الكرة الهجومية وأن نضغط عالياً على المنافس... وحتى إن خسرتنا الكرة نستعيدنا سريعاً ونلعب كرة قدم جميلة، لكن يجب أن نوجد التوازن ونعرف جيداً كيف ندافع... واللاعبون يعرفون جيداً مدى أهمية صناعة الفرص وأن ندافع أيضاً بصلافة».

وفازت قطر 2-0، ويأمل «رجال الأرز» استغلال الضغوط التي يتعرض لها أبطال نسخة الإمارات 2019، لأن «العنابي» مطالب بمصالحة جماهيره بعد الإخفاق المونديالي. ويأمل رادولوفيتش أن يعيد التوازن للفريق مع الإصرار على أن «الناتج لا يأتي بين ليلة وضحاها، بل هي نتاج عمل» وفق ما أفاد خلال تقديمه.

وسيكون المنتخب اللبناني محبباً من الضغوط، إذ يعي رادولوفيتش أنه ليس مطالباً بتحقيق نتائج كبيرة في كأس آسيا. في المقابل، أشار المدرب المساعد سردجان كليبيفيتش لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إلى أن اللقاء الافتتاحي «مهم جداً لأنه سيحدد خط سير الفريق في البطولة». وتابع: «نحن كل الاحترام لمنتخب قطر، فهو فريق جيد للغاية، ويمتلك لاعبين جيدين للغاية فضلاً عن تزودهم بخبرات كبيرة جراء المشاركات العالمية في السنوات الأخيرة»، مردفاً: «سنكون الملعب لوسيل».

وأضاف كليبيفيتش: «فيما يتعلق بفريقنا، يجب أن نركز بشكل خاص على الانطلاقة. إذا تحلينا بالصبر والثقة بالنفس فحتماً سنحصل على فرصتنا في المباراة».

وتابع: «بالتأكيد سنقدم أقصى ما لدينا، كل العناصر سواء فنيين أو لاعبين نأمل أن نتمكن من تحقيق ذلك وإسعاد جميع المشجعين في لبنان وفي جميع أنحاء العالم».

استقرار لدى المنتخب اللبناني، حيث أشرف على تدريبه ثلاثة مدربين في 2023، قبل أن يستقر الاتحاد المحلي على المونتيغري ميودراج رادولوفيتش للإشراف على الفريق للمرة الثانية توالياً في النهائيات القارية.

وتحمل المواجعة مع «العنابي» الرقم 14 في تاريخ لقاءات المنتخبين، حيث تعادلا في ثلاث مناسبات وفازت قطر بعشر مباريات، وبالتالي يسعى منتخب لبنان إلى تحقيق أول انتصاراته على نظيره القطري في ملعب لوسيل المونديالي في الدوحة ضمن منافسات المجموعة الأولى، التي تضم أيضاً الصين وطاجيكستان.

والتقى المنتخبان مرة واحدة في البطولة القارية وكانت في النسخة الماضية قبل أربع سنوات



أكرم عفيف من أهم أورانق العنابي القطري (أ.ب)

مميزاً للبطولة، كما أن المدرب سبق له العمل معنا لمدة 4 سنوات في السابق، وأغلب اللاعبين كانوا موجودين معه في بطولة كأس آسيا الماضية بالإمارات عام 2019، ويعرفون أسلوبه جيداً».

وأردف قائد المنتخب اللبناني: «تركزنا كبير، ولن ندخر أي جهد، خاصة أننا نعرف صعوبة المهمة خلال البطولة».

وأكد: «المباراة مع قطر هي أهم مباراة لنا، والفريق القطري فريق كبير... لكن نحن ليست علينا ضغوط كثيرة في البطولة، وبالتالي سنلعب بتركيز عالٍ، ونحاول أن نقدم أفضل ما لدينا».

وعن تكرار المواجهة مع الفريق القطري في كأس آسيا بالافتتاح مثلما حدث في النسخة الماضية، قال معنوق: «نعرف الفريق القطري وأسلوب لعبه جيداً، وسنحاول أن نخلق أمامهم المساحات حتى لا يتمكنوا من التسجيل في مرمانا... ونحن نعرف طريقة لعبهم جيداً، ويجب أن نضغط ولا نترك لهم الفرصة لتهدد مرمانا».

وبسؤاله حول اللعب على ستاد لوسيل المونديالي الذي استضاف نهائيات كأس العالم 2022، قال معنوق: «هذه فرصة جيدة لكل لاعب لكي يعيش التجربة بالتنظيم المميز الذي قامت به قطر، واعتقد أنها تجربة رائعة تدفع كل لاعب ليعطي أفضل ما لديه، ونحن لن ندخل الملعب مضطربين، لأن الفريق القطري مطالب بالأكثر منا».

ومن جهته، أكد المونتيغري ميودراج رادولوفيتش مدرب منتخب لبنان على أهمية المواجهة الأولى

مميزاً للبطولة، كما أن المدرب سبق له العمل معنا لمدة 4 سنوات في السابق، وأغلب اللاعبين كانوا موجودين معه في بطولة كأس آسيا الماضية بالإمارات عام 2019، ويعرفون أسلوبه جيداً».

وأردف قائد المنتخب اللبناني: «تركزنا كبير، ولن ندخر أي جهد، خاصة أننا نعرف صعوبة المهمة خلال البطولة».

وأكد: «المباراة مع قطر هي أهم مباراة لنا، والفريق القطري فريق كبير... لكن نحن ليست علينا ضغوط كثيرة في البطولة، وبالتالي سنلعب بتركيز عالٍ، ونحاول أن نقدم أفضل ما لدينا».

وعن تكرار المواجهة مع الفريق القطري في كأس آسيا بالافتتاح مثلما حدث في النسخة الماضية، قال معنوق: «نعرف الفريق القطري وأسلوب لعبه جيداً، وسنحاول أن نخلق أمامهم المساحات حتى لا يتمكنوا من التسجيل في مرمانا... ونحن نعرف طريقة لعبهم جيداً، ويجب أن نضغط ولا نترك لهم الفرصة لتهدد مرمانا».

وبسؤاله حول اللعب على ستاد لوسيل المونديالي الذي استضاف نهائيات كأس العالم 2022، قال معنوق: «هذه فرصة جيدة لكل لاعب لكي يعيش التجربة بالتنظيم المميز الذي قامت به قطر، واعتقد أنها تجربة رائعة تدفع كل لاعب ليعطي أفضل ما لديه، ونحن لن ندخل الملعب مضطربين، لأن الفريق القطري مطالب بالأكثر منا».

ومن جهته، أكد المونتيغري ميودراج رادولوفيتش مدرب منتخب لبنان على أهمية المواجهة الأولى

منتخب مالي يسعى لكتابة اسمه بحروف من ذهب في بطولة أمم أفريقيا

مصر تأمل تحقيق النجاح بفضل التوجه الهجومي الجديد

أيديجان: «الشرق الأوسط»

يأمل منتخب مصر أن يحقق النهج الهجومي الجديد الذي يطبقه نجاحاً خلال سعيه من جديد لحصد اللقب الثامن بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، وتعزيز رقمه القياسي، ونسيان خيبة الأمل بعد خسارته في نهائي البطولة مرتين في الأعوام الأخيرة.

ويبدأ المنتخب المصري مشواره أمام موزمبيق بمدينة أبيدجان في ساحل العاج، الدولة المستضيفة، الأحد المقبل. وكانت مصر اكتفت بإحراز الميدالية الفضية في نسختي 2017 و2021، ومنيت بخسارة مفاجئة في دور الستة عشر أمام جنوب أفريقيا على أرضها في 2019.

وقدم منتخب الفرانعة أداء دفاعياً قوياً خلال النسختين الأخيرتين من البطولة القارية؛ إذ جعل المدربين الأرجنتيني هكتور كوبر والبرتغالي كارلوس كيروش الدفاع أساساً لخطة اللعب. لكن مصر ستعتمد على حد كبير على الأداء الفني هذه المرة في ظل تغيير المدرب الحالي روي فيورتورا طريقة اللعب تماماً بعد توليه المسؤولية في 2022. ورت مدرب بنفكا السابق فرقا يعانى من العروض السيئة التي كان من بينها خسارة مفاجئة أمام إثيوبيا 2 - 1 في التصفيات المؤهلة للبطولة والهزيمة 4 - 1 ضد كوريا الجنوبية في مباراة ودية.

ويبدأ في تحسين كفاءة المنتخب المصري في الثلث الأخير وحقق توازناً أفضل بين الهجوم والدفاع الذي كان السمة المميزة لإحراز اللقب كأس أمم أفريقيا الثلاثة بين عامي 2006 و2010. فازت مصر 12 مرة خلال 14 مباراة تحت قيادة فيورتورا. وجاءت خسارتها الوحيدة أمام تونس خلال مباراة ودية في سبتمبر (أيلول)، وسجلت 33 هدفاً، واستقبلت شباكه ستة أهداف. وقال المدرب البالغ من العمر 53 عاماً شيبعة

(بي إن سبورتنج): «أجل، رؤيتي للمباراة تتمثل في الهجوم، لكنها تظل متوازنة». وأضاف: «فكبرنا بتمحو حول محاولة لعب كرة قدم جيدة دون تجاهل حقيقة أننا يجب أن ندافع في بعض الأحيان. يعرف اللاعبون الآن أنه يجب علينا الحفاظ على التوازن، حتى عند الهجوم».



ملابس وأدوات مخالفة تباع في أسواق أبيدجان (أ.ف.ب)

الخيارات الهجومية المتاحة

تعزز الخيارات الهجومية المتاحة في الفريق طريقة فيورتورا الجريئة في الأداء. ويتقاسم نجم ليفربول محمد صلاح صدارة قائمة هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم مع مهاجم مانشستر سيتي إيرلينغ هالاند برصيد 14 هدفاً، كما سجل عمر مرموش جناح إينتراخت فرانكفورت سبعة أهداف في 15 مباراة بالدوري الألماني. ولدى مهاجم نانت مصطفى محمد ستة أهداف مع فريقه في دوري الدرجة الأولى الفرنسي، بينما أحرز محمود حسن (تريزيغيه) لاعب طرابزون سبور أربعة أهداف في 13 مباراة بالدوري التركي. وقال صلاح للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الأسبوع الماضي: «اللاعبي هتبدل كل مجهودها إن احنا تكسب البطولة إن شاء الله. البطولة اللي فاتت ما كوناش (لم تكن) محظوظين شوية بس عملنا كل اللي علينا والتوفيق بتاع ربنا».

ورافق الذهب مسيرة صلاح مع ليفربول، إلا أنه عانده مع المنتخب المصري مراراً وتكراراً. لم يتخل صلاح عن أحلامه مع «الفرانعة» ويأمل في قيادة المصريين لنظر بالنجمة الثامنة هذه المرة في ساحل العاج. فاز صلاح بكل شيء تقريباً مع ليفربول، لكن السيناريو كان مختلفاً

محمد صلاح يقود كتيبة مصر الهجومية (رويترز)

تماماً مع المنتخب المصري. الأسوأ من ذلك أن أفضل لاعب أفريقي في عامي 2017 و2018 خسر نهائي كأس الأمم الأفريقية مرتين (2017 و2022)، والمواجهة الفاصلة إلى كأس العالم 2022. قال صلاح الذي خاض نهائيات كأس العالم الوحيدة التي شارك فيها مصابياً في عام 2018: «أريد الفوز في هذه المسابقة».

كنا قريبين مرتين لكن هذه النسخة أريد مساعدة مصر على رفع الكاس». تابع: «أنا سعيد للعب في هذه الدورة الأفريقية الرائعة، وأنا تواق مع زملائي لتحقيق النجاح». وأضاف اللاعب المميز: «نعرف أن شوارع القاهرة، الإسكندرية وباقي المدن والقرى ستكون خالية عندما نلعب في ساحل العاج».

تعود الذكرى السيئة الأولى لصلاح في البطولة القارية المرموقة إلى عام 2017 التي استضافتها الغابون. وفيما كان «الفرانعة» في طريقهم لإحراز اللقب الثامن من خلال التقدم 1-0 على الكامبيون في النهائي بهدف محمد النني بتمريرة حاسمة من صلاح، ردّ المنتخب الكامبوني بقلب النتيجة إلى 2-1. في العام التالي، وفيما كان صلاح الذي بدأ مسيرته في صفوف نادي المحاولون العرب يستعد لخوض موندياله الأول والثالث في تاريخ مصر، بعد

1934 و1990، تعرض لإصابة قوية بكفته تسبب بها مدافع ريال مدريد الإسباني آنذاك سيرخيو راموس بعد 30 دقيقة من انطلاق المباراة النهائية لدوري الأبطال، والتي خسرها النادي الإنجليزي 3 - 1.

السقوط في الديار

مصر، التي تحمل الرقم القياسي بعدد القاب البطولة الأفريقية (7) لا تزال من دون أي فوز في جميع مبارياتها بكأس العالم. ابتسم عام 2019 لصلاح إذ فاز «الحمير» بلقب دوري الأبطال على حساب توتنهام في النهائي 0 - 2، حيث افتتح النجم المصري التسجيل من ركلة جزاء في الدقيقة الثانية. وذلك العام، استضافت مصر نهائيات كأس أمم أفريقيا. وكان معلوماً أن مصر تحمل سجلاً ناصعاً عندما تستضيف النهائيات القارية

بعد أن فازت ثلاث مرات من أصل 4 أعوام 1959، 1986 و2006 (خرجت من الدور نصف النهائي لنسخة 1974). ولكن بعد إتمام الدور الأول بأفضل طريقة ممكنة من خلال ثلاثة انتصارات من بينها هدفان لصلاح، تعرضت الفرانعة لخسارة مذلة أمام جنوب أفريقيا 1 - 0 في الدور الستة عشر.

لعنة ركلات الجزاء

مطلع 2022 في النسخة التي استضافتها الكامبيون، ظلّ الجميع

رافق الذهب مسيرة صلاح مع ليفربول إلا أنه عانده مع المنتخب المصري مراراً وتكراراً

المنتخب المالي

يسعى منتخب مالي لكتابة اسمه بحروف من ذهب في بطولة كأس أمم أفريقيا عندما يخوض غمار منافسات النسخة الـ34 من البطولة. شارك المنتخب المالي في 12 نسخة من بطولة أمم أفريقيا، ولكنه فشل في التتويج باللقب من قبل، حيث كانت أبرز نتائجه في تلك المشاركات هي احتلاله المركز الثاني في نسخة 1972، واحتلاله المركز الثالث مرتين في 2012 و2013 والمركز الرابع ثلاث مرات في 1994 و2002 و2004. وخاض منتخب مالي 54 مباراة على مدار مشاركاته في بطولة أمم أفريقيا، حيث حقق الفوز في 19 مباراة وتعادل في مثلها وخسر في 16 مباراة، وسجل لاعبه 65 هدفاً، وتلق شباكه مثلها. ورغم أن المنتخب المالي، الذي تبلغ قيمته التسويقية 136,55 مليون يورو، يعد من المنتخبات التي لا يمكن الاستهانة بها في قارة أفريقيا، فإنه لم يحقق إنجازات كبيرة على المستوى الدولي، حيث إنه لم يتأهل لبطولة كأس العالم من قبل، كما أنه لم يتوج باللقب الأفريقي.

وأثبت المنتخب المالي أنه سيكون منافساً على لقب البطولة، بعدما حقق مسيرة رائعة في التصفيات، حيث احتل صدارة المجموعة السابعة، التي ضمت منتخبات غامبيا والكونغو وجنوب السودان، بعدما حصد 15 نقطة من خلال الفوز في خمس مباريات والخسارة في مباراة واحدة. ويأمل إريك شيل، المدير الفني لمنتخب مالي، في قيادة منتخب بلاده لحصد أول لقب قاري، خاصة أنه يمتلك مجموعة من اللاعبين المميزين وفي مقدمتهم شيخ عمر دوكوري، أعلى لاعب من حيث القيمة التسويقية حيث تبلغ قيمته 35 مليون يورو، ويفس بيسوما ومحمد كامارا وأمامو هايدارا وهماري تراوري. قائد المنتخب.

ويلعب المنتخب المالي في المجموعة الخامسة مع منتخبات تونس وناميبيا وجنوب أفريقيا، ويستهل مبارياته بمواجهة منتخب جنوب أفريقيا يوم 16 يناير (كانون الثاني) على ملعب أسادو جون كوليبالي، ثم يواجه منتخب تونس يوم 20 على الملعب ذاته، قبل أن يختم مبارياته في هذا الدور أمام منتخب ناميبيا على ملعب لاورينت بوكو. ويعد سيدو كيتا أكثر اللاعبين مشاركة في المباريات مع المنتخب المالي بـ102 مباراة دولية، كما أنه هو الهدف التاريخي لمنتخب ليفربول (الثالثة ثابتة) قارياً وإحراز لقبه القاري الأول. أمر سينظر إليه بعين كبيرة كإنجاز تاريخي لصلاح. يقول

صلاح: «سنخوض كل مباراة كأنها نهائي يجب ألا نخسرها».

أن صلاح بات قريباً من فك عقده في «القارة السمراء»؛ إذ قاد منتخب بلاده إلى النهائي مرة أخرى بعد تحطيم الكامبيون 3 - 1 بركلات الترجيح إثر انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي. إلا أن نجم روما الإيطالي وبازل السويسري السابق، تعثر من جديد على بعد امتار قليلة من اللقب، إثر الخسارة أمام السنغال في النهائي 2 - 4 بركلات الترجيح. ذهبت أحلام صلاح إدراج الرياح، فلم يتسن له حتى تنفيذ ركلته، فافتقد بالنظر إلى زميله في ليفربول آنذاك ساديو ماني يرفع الكأس القارية. ومضى صلاح مرة أخرى بخيبة جديدة أمام الخصم ذاته، بعد أن حرمت السنغال، مصر، التأهل إلى كأس العالم 2022 بالفوز عليها في مباراة الإياب من الدور الثالث للتصفيات -3 بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بفوز السنغال 1 - 0 (على غرار نتيجة الذهاب التي فازت بها مصر). لكنّ صلاح هذه المرة أضاع ركلته؛ ففضل طريقته ممكنة من خلال ثلاثة انتصارات من بينها هدفان لصلاح، تعرضت الفرانعة لخسارة مذلة أمام جنوب أفريقيا 1 - 0 في الدور الستة عشر.

دور ثموند بدم جديد

على الرغم من التقارير الإعلامية التي أشارت إلى إمكانية فسخ عقد المدرب إدين تزييتش بعد سوء النتائج، فإن إدارة بوروسيا دورتموند واصلت وضع ثقته به وأعلنت تعيين اللاعبين السابقين التركي نوري شاهين وسفين بندر لمساعدته، وقال سيباستيان كيهل المدير الرياضي للنادي في بيان إن إدارة دورتموند «تبحث عن دم جديد في الجهاز الفني» ويحتل دور ثموند الذي بنافس دائماً على اللقب، المركز الخامس حالياً ببارق 15 نقطة عن ليفركوزن، وهو يحتل صيفاً (السبت) على دارمشتاد، الأخير أملاً بالعودة إلى سكة الانتصارات بعد أربعة تعادلات وخسارتين. يأتي هذا التغيير في الجهاز الفني، في الوقت الذي عاد فيه جادون سانشو معاراً من مانشستر يونايتد لنهائية الموسم الحالي، وهو الذي تألق في ألمانيا من 2017 إلى 2021 قبل الرحيل إلى فريق وضعه خارج الحسابات لأسباب تاديبية.

وعلى الرغم من أن المهمة لا تبدو صعبة على فريق تزييتش، فإنه سيفتقد للمهاجم العاجي سيباستيان هالر والمدافع الجزائري رامي بن سبعيني لمشاركتهما مع منتخب بلادهما في كأس الأمم الأفريقية. ويلتقي لايبزيغ الرابع مع إينتراخت فرانكفورت السادس هدافاً لتحقيق فوزه الخامس في آخر سبع مباريات على حساب ضيف تعرفت لست خسارات في آخر فئتي مباريات. ويحل شوتوغارت الثالث ضيفاً تقياً على بوروسيا مونشغلادباخ الثاني عشر في ختام مباريات المرحلة (الأحد)، أملاً في تحقيق فوزه الثاني على التوالي والاستمرار في الحفاظ على مركز ضمن الأربعة الأوائل.



يأمل باير ليفركوزن الحامل للقب الأول في تاريخه بمواصلة سلسلة انتصاراته من دون هزيمة (أ.ف.ب)

ساماسيكو للسبب عينه. ومن المتوقع أن يلعب نجم حراسة المرمى مانويل نوير مباراته الـ500 في مسيرته مع بايرن طامحاً إلى تغيير الأرقام في مواجهة هوفنهايم، حيث فشل في الحفاظ على نظافة شبابه في مباراتين على التوالي خلال آخر 11 مباراة بين الفريقين.

مباراة ناقصة أيضاً. على أرضه، فاز البافاري بمبارياته الخمس الأخيرة وهو يلعب مباراته الأولى هذا العام بمواجهة هوفنهايم السابع (الجمعة) على وقع خسارة «القيصر» فرانكفورت بكنباور الذي توفي الإثنين الماضي، وهو الذي ساعد بايرن في جعله أقوى نادٍ في بلاده بعدما لعب ضمن

بوركيينا فاسو في البطولة الأفريقية. لكن هذه الغيابات قد لا تؤثر كثيراً أمام الفريق الوحيد الذي لم يحافظ على نظافة شبابه منذ انطلاق الدوري، خاصة بحضور فلوريان فيرتس الذي أنهى عام 2023 بـ20 تمريرة حاسمة، أكثر من أي لاعب في الدوريات الخمسة الكبرى.

بايرن لمواصلة صحوته

بعد سقوطه المسدوي أمام إينتراخت فرانكفورت 1-5 في المرحلة الرابعة عشرة، حقق بايرن ميونخ ثلاثة انتصارات متتالية ضمن الدوري ودوري أبطال أوروبا، محافظاً على مسافة قريبة من المتصدر وله

يرلين: «الشرق الأوسط»

يأمل باير ليفركوزن، الحامل للقب الأول في تاريخه، بدء العام الجديد من حيث انتهى سابقه والإبقاء أقله على فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن ملاحقه بايرن ميونخ حامل للقب، وذلك حين يحل ضيفاً على أوغسبورغ (السبت) في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم. ودخل فريق المدرب شابي الونسو العطلة الشتوية التقليدية من دون أي هزيمة في 25 مباراة خاضها هذا الموسم في جميع المسابقات، بينها 16 في الدوري، وهو مرشح لمواصلة هذه السلسلة الرائعة على حساب أوغسبورغ الذي اكتفى بنقطة من مبارياته الثلاث الأخيرة قبل التوقف.

وأنتهى ليفركوزن العام بثلاثة انتصارات كبيرة على مولده النرويجي (1-5) في مسابقة «يوروبا ليغ» وابتدأ تحت فرانكفورت (0-3) وبوخوم (0-4) في الدوري المحلي الذي حصد فيه 42 نقطة من أول 16 مباراة، في إنجاز تاريخي للنادي الذي بقي الوحيد بين أندية الدوري الألماني من دون هزيمة هذا الموسم. لكن فريق الونسو سيفتقد أحد أبرز أسلحته الفتاكة، المهاجم النيجيري فيكتور يونيفاييس الذي أصيب قبل المشاركة في كأس الأمم الأفريقية التي تنطلق (السبت) حتى 11 فبراير (شباط)، ما اضطر الاتحاد النيجيري إلى استبعاده واستدعاء تيريم موفي مهاجم نيس الفرنسي. ولن يكون يونيفاييس الغائب الوحيد عن بايرن في المباريات المقبلة، إذ يشارك لاعب الوسط المغربي أمين عدلي، والمدافع العاجي أوديلون كوسونو وإدمون تابسونبا من



المشهد

محمد زحرا

الناقد كأداة ترفيه

● لم تكن المسألة إلا مسألة وقت قبل أن يتحول العالم بأسره إلى مواقع وشبكات ومنصات تدخل وتخرج في يوميات كل منا ببساطة، بنقرة واحدة على زر أو اثنين.

● وإن تم هذا الانتشار الرهيب، وأكبه انتشار نوع من الكتابات التي تهدف إلى غايتين: رفع شأن الكاتب في أعين القراء وتكريس منجزه لا يكتفى لشيء يتجاوز الحاضر والجغرافيا وما يمكن فهمه بسهولة من النص (مسرح أو رواية أو فيلم) ويُعد التاريخ بدأ به.

● يلاحظ في النقد السينمائي أن الأسلوب المستحدث هو توجه كثيرين من الكتاب إلى قارئه كما لو كان يجالسها إذا سألته السبب سيقول: «لَمْ لا؟ هل يجب أن يكون هناك فاصل ما؟ هذا يذكر بمشهد لأستاذ مدرسة كان يصغر على الجلوس مع التلامذة الصغار على واحد من مقاعدهم ليلقي درسه هناك على أساس من لَمْ لا؟».

● لَمْ لا؟ لأن الناقد والأستاذ والطبيب ليسوا مرشحيين للالتحيزات، وعليهم بالتالي تأمين الأصوات، ولا هم بكميديين لا يحسون بالثقة إلا إذا صفق الجميع لهم. الناقد ليس أداة ترفيه، بل أداة تعليم، حتى إن بدت الكلمة هنا قاسية.

● على الناقد أن يقرأ الفيلم لغيره، وهذه القراءة لن تكون مخلصه إذا ما كان التفكير هو توسيع رقعة القراء والشعور بالآنا المغربية.

● في إحدى محلات السينما الرئيسية بالمغرب لا تخلو مقالة المؤلف من 1200 كلمة من كلمات أنا وما يتصل بالذات من كلمات أخرى من قرابة 50 استخداماً، مثل: «(أرايت)»، «(فكرت)»، «(وكتبت)» و«(اعتبرت)... إلخ».

● والأسوأ هو أن عدداً من يقرأ ويترجم النقد الأجنبي وينسبه لنفسه لأنه لا يملك المعرفة. لا يزال نفسه فيما لو كان من نقل على كفة خيط والعالية هي واحدة: «أنا شاطر وأفهم في السينما»، مبارك عليك.

● ثم يأتيك من يقدم أخطاءه على الهواء مباشرة. أيضاً من زاوية أنا أنتك إذ أنا موجود.



«أوبنهايمر» معضلة الموقف الغائب (يونيفرسال)

باسنحواده على 5 جوائز مهمة (فيلم، إخراج، تمثيل رجالي أول «كيليان مورفي»، تمثيل رجالي مساند «داوني جونيور»، وتمثيل نسائي مساند «إيميلي ستون») لديهما مواجهات مقبلة.

واحدة من هذه المواجهات ستكون في نطاق الجوائز السنوية لنقابة المخرجين الأمريكية، إذ يتصنرها كريستوفر نولان وغريتا غروغ.

لكن على عكس جوائز «غولدن غلوب» وتلك التي تتألف منها جوائز الأوسكار، معركة النقابة التي ستوزع جوائزها في 10 فبراير - ستوزع الجوائز بالمخرجين شباب المقبل) محدودة بالمخرجين وحدهم، ما يجعلها، إلى حد بعيد، أنهما من محترفين ينظرون إلى كيفية تنفيذ الفيلم أكثر مما يكتفون لما يقوله.

المسابقة الرئيسية وهناك مسابقات فرعية لمخرجين جدد وللإخراج التلفزيوني) تضم 5 أسماء هم: كريستوفر نولان، وغريتا غروغ، إلى جانب يورغوس لانتييموس عن «أشياء مسكينة»، والكسندر باين عن «المستمرن»، ومارتن سكورسيزي عن «قتلة ذا فلاور مون».

بالنسبة إلى سكورسيزي، الذي لم يُنح له بعد الخروج بجائزة من مناسبة رسمية (أي خارج مجال الجوائز التي توزعها الجمعيات النقدية)، هذا هو الترشيح الـ 11 له لهذه الجائزة في إطار هذه النقابة، إذ سبق وفاز بها مرتين من قبل (سنة 2006 عن «The Departed» ومرة تلفزيونية عن إخراجها حلقات «Boardwalk Empire» سنة 2010)، وهناك مرة ثالثة عندما كانت الجائزة تذهب من دون تسمية أفلام بعينها: نالها سكورسيزي سنة 2002.

إنه من المحتمل جداً أن يتوجه أعضاء هذه النقابة لتقدير «أوبنهايمر» ومنحه جائزتها للعام الحالي، وهذا أكثر من مجرد توقع.

وما بعده وهو المنهج الذي اتبعه المخرج كريستوفر نولان في هذا الإنتاج. كان، بشهادة من قرأ الكتاب الجغرافي، أميناً للأصل. طبعاً أضاف المخرج إليه بعض المشاهد (مثل لقاء مطول بين أوبنهايمر وسيرغي اينشتاين) لكنه اتبع، عموماً، خطوات الكتاب. ما قام به في نطاق السرد إحداث نقلات زمنية من وإلى مواقع مختلفة (بينها من أجل الاستجاب الذي قامت به لجنة حكومية).

الأدبية بالإضافة إلى 5 في المائة من الإيرادات. هذه نعمة لم تكن محسوبة لشركة كانت لا تزال تنتج هذه الألعاب محتملة تراجع الطلب عليها بسبب التقدم التكنولوجي الذي خلق بدائل كثيرة. «باربي» الفيلم قد يتحدث عن أشياء كثيرة من بينها نقد المجتمع الذي تنتقل إليه بطله الفيلم (مارغوت روبي) من عالم الأُمى إلى عالماً نحن، لكنه آخر من يحق له مثل هذا التقدير لأن عالماً نحن هو الذي صنع الفيلم وما يروجه.

من العيوب

المقارنة بين الفيلمين غير عادلة؛ كون أحدهما مطلقاً، والآخر جدية كاملة. «باربي» مصنوع للغاية ربحية و«أوبنهايمر» إنتاج يونيفرسال) مخاطرة تجارية مع احتمالات نجاح بدت في مطلع الأمر محدودة. حقيقة أنه جمع أقل من مليار دولار بقليل (952 مليون دولار تحديدًا)، أمر لم يكن في الحساب وهو فعل ذلك بسبب الموضوع وشهرته (كريستوفر نولان).

بلا موقفاً

لكن «أوبنهايمر» ليس خالياً من العيوب بدوره. في ثلاث ساعات يبدو الفيلم بلا موقف المخرج، حين يأتي الأمر إلى وجهة نظر. وهو طرح وجهة نظر خاصة متفكناً بمواقف الآخرين في الفيلم كل

روزنامة الجوائز لهذا الشهر

- 12- إعلان جوائز «معهد الفيلم الأمريكي»
- 12- انتهاء التصويت على جوائز «بافتا» البريطانية
- 12- إعلان ترشيحات جوائز «نقابة الممثلين الأمريكية»
- 15- إعلان جوائز «إيمي» التلفزيونية
- 17- بداية التصويت على «جوائز نقابة الممثلين الأمريكية»
- 18- إعلان ترشيحات «بافتا»
- 22- بدء التصويت على «جوائز جمعية المنتجين»
- 22- بدء التصويت على جوائز «الأوسكار»

المنافسة بين ابنة الأُمى وأبي الذرة بدأت

«باربي» و«أوبنهايمر» ربحا الجمهور... فمن سيربح الجوائز؟

هوليوود: محمد زحرا

خروج «باربي» من جوائز «غولدن غلوب» من دون جائزة رئيسية لا يعني أنها الأخيرة التي سنسمع فيها عن هذا الفيلم، أو أنه لن يرتقي درجات المنصة لتسلم جائزة أفضل إخراج أو أفضل تمثيل نسائي أو أفضل فيلم.

جوائز الأوسكار ليست على ذلك النعد، وسنرى. أما الجائزة التي نالها في حفل «غولدن غلوب» يوم الأحد الماضي، وهي جائزة أفضل فيلم ناجح، فهي لا تعني شيئاً كثيراً. طبيعته الحال، ومع مليار و446 مليون دولار حتى الآن فإن قرار منح هذه الجائزة لهذا الفيلم يبدو أسهل قرار اتخذته مؤسسة جوائز في التاريخ.

وبناء على ما يتردد الآن في هوليوود، من أن الشركة المنتجة (وارنر) ستطلق صورايب باربي جديدة العام المقبل 2025 وما بعد، فإن توقيع «باربي» لا يزال بعيداً. ومع دخول هذين الفيلمين مؤخراً الترشيحات الرسمية المعلنه لجائزة «نقابة المخرجين الأمريكية»، سنشهد منافسة أخرى، ولو أنها مختلفة كما سيستبين لنا بعد قليل.

بداية أُمائية

ما شغل بال كثيرين مؤخراً هو مقارنة فيلم غريتا غروغ «باربي» بفيلم كريستوفر نولان «أوبنهايمر». بعض المقارنات انحلت من مبدأ أن كليهما جيد. فريق آخر رأى أن «باربي» أفضل، أو العكس.

في الواقع لكل فيلم من مختلف حتى قبل المعايير والتفضيل أو الموافقة على إذا ما كانا متساويين في اتجاه ما. الأصل في «باربي» هو سيدة أميركية اسمها روث هاندلر كانت في زيارة لبرلين (الغربية) آنذاك سنة 1956 عندما وقعت عينها على دمي مختلفة عن دمي الألعاب كانت شركة المانية قد ابتعتها باسم ليلي (Lilli) أعجبها الفكرة واشترت ثلاثاً منها وعادت إلى أميركا وعرضتها على شركة «ميتل» -حيث يعمل زوجها- التي تبنت المشروع سنة 1959.

جنت «ميتل» أرباحاً طائلة من وراء تلك الأُمى التي تردتي شتى أنواع الملابس والأزياء. في عام 2019، وبعد سنوات من التضخيم، نالت غروغ موافقة شركتي «ميتل» و«وارنر» على إنتاج هذا الفيلم.

كما هذا الناقد قد شاهد الفيلم في عرض في صالة امتلات عن آخرها على الرغم من أن عروض الفيلم كانت قد دخلت شهرها الثاني. في بعض مفاوضات المخرجين الأميركيين الأولين من أي فيلم ناجح حتى لا أصاب بزكام الإعجاب المفرط الذي يتناوله المشاهدين مع «البويكورن».

كرهت الفيلم مباشرة بعد تلك النكتة

شاشة الناقد

تعرض إيمى ستون لعملية زرع دماغ، ويرفض آرون إيكهارت خدمة بلده ومن ثم يوافق. وهناك زلزال مدمر في فيلم استعادة بمناسبة مرور 50 عاماً عليه.

* Poor Things

إخراج: يورغوس لانتييموس
بريطانيا/ آيرلندا 2023

إذا كان الحكم على فيلم يعتمد على عدد الحساتن وعدد السينمات التي يحتويها، فإن «أشياء مسكينة» (أو الأجدر «أشياء بائسة») هو فيلم معتدل الحساتن والسينمات إنما في عدد غير متساو. كلمة معتدل تعني بدورها أن حسناته لا تكفي لكي يقف جمهور مهرجان «فينيسيا»، حيث شوهد الفيلم للمرة الأولى 8 دقائق يصفون تحية. لكن هذا بات مُمارساً بنقرة. الجمهور العادي والمتخصص على حد سواء، بات يقف ليصق كثيراً هذه الأيام، وربما بعد 5 سنوات سيتعود أن يقف لمشاهد الفيلم ويصق ليصق. كل شيء بات محتماً طالما أن فيلماً كهذا نال من المدح أكثر بكثير مما يستحق.

«أشياء بائسة» يدور حول فتاة اسمها بيلا (إيمى ستون بحاجبين يختلفان شكلاً وبسماكة من مشهد آخر) كان العالم غودوين باكستر غير نخاعها المعطوب باخر معطوب أيضاً، لكنه قابل للمحسنة. فعل ذلك وسط ديكور من الشرارات الكهربائية. بما أن الأحداث تقع في أواخر الحقبة الفيكتورية (1837-1901)، فإن أول ما قد يستوقف بعضنا إذا ما كانت المنازل تحفل بالثريات المضاءة جيداً على النحو الذي نراه في الفيلم، وإذا ما تجاوزنا

رجفت الأرض على الشاشة. الفيلم كان ناجحاً في فترة شهدت أفلام كوارث عديدة مثل «مطار» (جورج سيون، حول طائرة في خطر التحطم)، و«حجم برجى» (The Towering Inferno) (جون غيلمرن، عن حريق ضخم يشب في الطوابق العليا من ناطحة سحاب)، و «Adventure» (لرونالد نيم حين تغلب باخرة ركاب رأساً على عقب في مياه المحيط).

كثيرون توقعوا وما زالوا، حدوث زلزال يسليخ كالفورنيا عن اليابسة الأمريكية، وهذا الفيلم لا يتوجه لهذا الحد من النبوءة، لكنه صور الدمار جيداً. بذل فنيو الديكور ومصممو الإنتاج في هذا الفيلم أكثر مما بذل كاتب السيناريو، جورج فوكس ومؤلف «العزاب» ماريو بوزو. لتأمين شيء مختلف عن المتوقع.

ذلك لأن الفيلم جلب كل «ستريو تايب» ممكن: البطل البادل في سبيل إنقاذ الأرواح (شارلوتن هيسون) بعدما عارض رئيسه (جورج كيندي) والفتاة السمراء التي تجد نفسها مطاردة من قبل أحد جنود الاحتياط ذوي النزعة العنصرية. وهناك من يحذر انفجار السد، لكن لا أحد يكتثر لما يحدث من، والسكير (ولتر ماتاو) الذي لا يعنى ما حدث تماماً ربما كععض المشاهدين.

في عام 1974 وقع زلزال رهيب في مدينة لوس أنجلوس، دمر المدينة وأزهق الأرواح وترك الكثيرين بلا مأوى. هذا في فيلم أخرجها مارك روبينسون من إنتاج «يونيفرسال» التي مدت صالات السينما وبيدها سينما كونكورد مرة أخرى في بورتو بيجز تحدث رجفة في مقاعد الصالة كلما

ضعيف * وسط ** جيد ****

جيد جداً ***** ممتاز *****



«زلزال» تعلق بأهداب الحياة (يونيفرسال)

يقبل بالمهمة لأجل وطنه، فريد عليه: «لقد انتهيت من وطني». في خضم معارك جيدة التنفيذ (وفي فيلم جيد التنفيذ أيضاً)، كان المرء يتمنى لو أن المخرج تعقّل قليلاً أكثر مضيغاً لما هو جاهز من أفكار باتت مستنسخة ومتكررة. لكن لمن يهوى فيلم أكشن يوظف الأمان جيداً (بعض المشاهد صوّرت في اليونان) فإن «عامل البناء» يبقى ترشيح الناقد لهذا الشهر.

عروض: عالمية

*** Earthquake

إخراج: مارك روبينسون

الولايات المتحدة 1974

كان المخرج رينى هارلن وجّه تهمة مماثلة في فيلم قديم سابق له هو «The Long Kiss Goodnight» تهماً جهة رسمية أميركية بارتكاب عمليات إرهابية وإسقاطها بالغير (بالعرب في ذلك الفيلم سنة 1996). هنا يلكن الخاضرة مرة أخرى في بداية الفيلم عندما يساله رئيسه أن



«عامل البناء» (فريتيكال إنترتينمنت)

المعهودة، لكنها التي لا تزال تلتقي رغبة الذين يحثون المعارك اليدوية وتحويل ملهى إلى حمام، ومحاوله الأشرار قتل الأبطال كونهم لم يقرأوا السيناريو جيداً ليعلموا أنه ينض على أن الأبطال يبقون أحياء لحين انتهاء الفيلم على الأقل.

أرون إيكهارت هو عامل البناء سابقاً ومنذ «الاسي أي إيه» حالياً، ومهمته منع رجل مجهول لديه سلطة نافذة يهدد بنشر غسيل «السي أي إيه» الوسخ على الملأ. يقول لهم: «أنتم من تقومون بالعمليات الإجرامية وتسديونها إلى الغير». يطالبهم بمائة مليون دولار لقاء عدم إبلاغ الأوروبيين هذا السر: «تصوّروا ماذا سيحدث إذا علموا».

ما بين اليوم واليوم التالي سيقتحدث يجعل العمل السابق يغير رأيه ويوافق على العودة للوظيفة. في «عامل البناء» (نراه لدقيقة بيدي جداراً من الباطون سبب تغيير السراي أن أحداً أراد اغتياله في تلك الليلة. هذه هي البداية التي ستفتح للمشاهد ساعة ونصف الساعة من المفارقات



«أشياء مسكينة» (إيمت فيلمز)

محدودة. لقد ابتكر حيواناً مؤلفاً من نصف كلب ونصف بطه. ليس مهماً لماذا فالعلماء كانوا غربيين الأطوار حينها كما حالهم اليوم. كذلك ابتكر حصاناً برأس الي ربما توفيراً لتكاليف إطعامه. لكن سيقى بيلا أهم ابتكاراته، سبترك الفيلم العالم وشأنه عندما تنتقل بيلا إلى البرتغال حيث تتضح عاطفتها، ومن ثم تتضح أكثر عندما تنتقل إلى باريس فتتحول إلى موسى في بيت للعاهرات كما لو أن هذا دليل الحرية التي تبحث عنها. حين تعود بيلا إلى والدها الروحي غودوين وزوجها (رامسي مالك) تكون أكملت مسيرتها نحو الفهم الكامل للحياة.

لم يعرف عن المخرج لانتييموس أنه منطقي التفكير. أفلامه السابقة (مثل «مقتل الغزال المقدس» و«الوبستر») تمارس ساديتها على المشاهدين ومثلها يفعل هذا الفيلم ولو بلمسات خفيفة. إيمى ستون تفتعل ما تؤديه على نحو يجلب بؤساً إضافياً.

عروض: موسم الجوائز

يستمر لـ 4 أسابيع من إبداع المنحوتات تحت شعار «أبعاد متحركة»

«ملتقى طويق للنحت» لإثراء الحياة الفنية بـ 30 منحوتة سعودية وعالمية

الرياض: عمر الدوي

يعود «ملتقى طويق للنحت» إلى الرياض في دورة جديدة الشهر المقبل، بمشاركة نحو 30 فناناً من السعودية ومختلف دول العالم. في نسخته الخامسة، يمنح الملتقى المساحة والغضاء الإبداعي لمختلف الخبرات والتجارب. ويبدأ المشاركون العمل يوم الأحد المقبل، على مدى 4 أسابيع، لإنجاز أعمالهم الفنية ومنحوتاتهم التي تلتقي مع موضوع الملتقى «أبعاد متحركة». وسيتمكن الجمهور من متابعة العمل في تنفيذ المنحوتات، عبر الزيارات الدورية التي يستقبلها الملتقى، والمشاركة في ورش العمل التفاعلية، والحوارات حول تاريخ ومستقبل الفن العام.

منظور عميق لرحلة الرياض التحويلية

انطلاقاً من يوم الأحد المقبل، يبدأ فنانو «ملتقى طويق للنحت» في إبداع منحوتات تقدم منظوراً عميقاً لرحلة الرياض التحويلية ودافعها الطموح نحو آفاق جديدة. ويهدف «ملتقى طويق للنحت 2024» (14 يناير / كانون الثاني حتى 8 فبراير / شباط 2024) إلى صناعة 30 منحوتة من حجر الغرانيت من أرض المملكة، يبدع في نحتها 30 فناناً من 20 دولة حول العالم. في مقدمتهم أبرز فنانو النحت من المملكة، قبل أن تتوزع في أرجاء العاصمة، لتصور مشهداً فنياً وثقافياً، يعزز الإبداع ويثري حياة سكان وزوار العاصمة. وقالت سارة الرويتع، مديرة «ملتقى طويق للنحت»، إن الملتقى يُعد حدثاً دولياً مهماً في عالم النحت، ويسهم في تحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030»، حيث يشارك في الملتقى نخبة من المواهب الوطنية والعالمية لتجسيد العمل الفني الإبداعي من خلال النحت الحي. وأشارت الرويتع إلى أن الملتقى في نسخته الخامسة يشتمل على عدد من ورش العمل والحوارات الفنية والثقافية التي تسهم في توفير منصة حاضنة لمختلف الأفكار، وتوفير نسج فني إلهامي يدعم المهتمين في الوسط الثقافي.

منحوتات عالمية على أرض الرياض

من المشاركين في الملتقى الفنان



رحلة فنية وإبداعية لإنجاز أعمال فنية ومنحوتات تلتقي مع موضوع الملتقى «أبعاد متحركة» (واس)

سيتمكن الجمهور من متابعة تنفيذ المنحوتات، عبر الزيارات الدورية والمشاركة في ورش العمل التفاعلية، والحوارات حول تاريخ ومستقبل الفن العام

وهو القادم من بيهار الهندية، وحائز على درجتي البكالوريوس والماجستير في الفنون الجميلة من جامعة باناراس. كما تشارك الفنانة كانان سونميدازغ زونقور، في تقديم عملها الفني «رقصة الحجر» بجانب 29 فناناً محلياً وعالمياً في ملتقى طويق، وهي فنانة أكاديمية تركية، أكملت دراساتها الجامعية والعلية في مجال النحت، وتعرض منحوتاتها الحجرية وأعمالها الفنية الضخمة بشكل دائم في مساحات مفتوحة في دول مثل أستراليا والأرجنتين والصين والمانيا ومصر وتركيا، وتم اختيار أعمالها لعرضها في كثير من الفعاليات العلمية والفنية الوطنية والدولية.

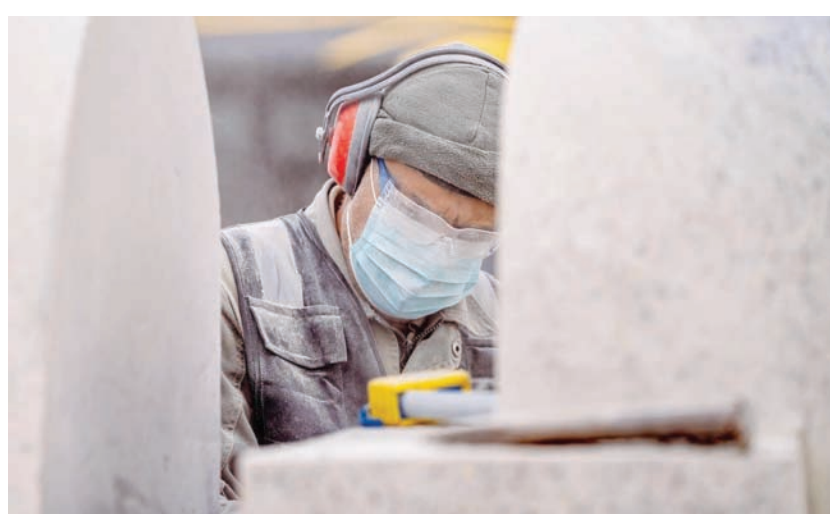
الرياض كمعرض فني مفتوح

يعد «طويق للنحت» حدثاً سنوياً مهماً في مشهد الفن العالمي، حيث يلتقي أبرز فناني النحت من السعودية والعالم، لتقديم أعمال فنية إبداعية في عرض حي مباشر، فيما تُعرض أعمالهم بعد ذلك في معرض فني مصاحب في الرياض، قبل أن تصبح المنحوتات النهائية لـ «طويق للنحت» جزءاً من خريطة الرياض الفنية حيث ستوضع في مواقع رئيسية من العاصمة.

ويشكل «ملتقى طويق للنحت» أحد مشاريع برنامج «الرياض آرت» أحد مشاريع الرياض الكبرى، التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مارس (آذار) 2019، بهدف تحويل مدينة الرياض إلى معرض فني مفتوح يمزج بين الأصالة والمعاصرة. ويساهم «طويق للنحت» في إيجاد منصة مجتمعية تعزز التبادل الثقافي من خلال برنامج تفاعلي يحتوي على ورش عمل، وجلسات حوارية، وزيارات مدرسية، وجولات للنحت الحي، يلتقي فيها الفنانون المحليون والدوليون، لصناعة أعمال فنية إلهامية، وتُتيح لزواره مشاهدة الرحلة الإبداعية لإنشاء المنحوتات، والمشاركة في ورش العمل التفاعلية، والحوارات حول تاريخ ومستقبل الفن العام، ما يساهم بشكل فعال في إثراء المشهد الثقافي السعودي.



يبدأ فنانو «ملتقى طويق للنحت» في إبداع منحوتات تقدم منظوراً عميقاً لرحلة الرياض التحويلية نحو آفاق جديدة (واس)



يبدأ العمل على مدى 4 أسابيع على قطع من الأحجار الصامتة وتحويلها لأعمال ناطقة بالجمال (واس)

الذي تم عرضه في روما عام 2006. فيما يستعد الفنان بولا كومار لإلهام متذوقي النحت، بعمله

ومثل مصر في الملتقيات الدولية، ونال جملة من الجوائز، وتميزت أعماله بمشروع «المصرخانية»

مصري بدأ مسيرته الفنية من كلية الفنون البصرية عام 1994، وله مشاركات محلية ودولية كثيرة،

أحمد قرعلي، الذي ينفذ عمله الفني «تجريد معماري» على أرض الواقع في الرياض، وهو نحات

بعد الانتهاء من «أهل القمة» و«البؤساء» و«النصاب»

خطة حكومية لترميم 300 فيلم من كلاسيكات السينما المصرية

القاهرة: انتصار دردير

اتفقت مدينة الإنتاج الإعلامي برئاسة عبد الفتاح الجبالي، أمس، مع الشركة القابضة للاستثمار في المجالات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة، ويمثلها المهندس محمد أبو سعدة، على ترميم 40 فيلماً روائياً مرحلة أولى ضمن خطة لترميم 300 فيلم تمتلكها الدولة (خلال مرحلة القطاع العام السينمائي)، على أن يقوم الفنان حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي وعضو مجلس إدارة الشركة القابضة للاستثمار الثقافي، بالإشراف على اختيار قائمة الأفلام التي سيتم ترميمها، وأشار فهمي بعد تفقده لمركز التراث إلى الدور الهام الذي يقوم به لإحياء الأفلام وإتقان التراث السينمائي.

وكانت هناك خطة سابقة لترميم 100 فيلم من كلاسيكات السينما المصرية، من خلال مركز التراث السمعي والبصري بمدينة الإنتاج الإعلامي بالقاهرة الذي يحتوي على أحدث أجهزة ترميم الأفلام، ومن المقرر توفير نسخة رقمية (4K) عبر تعاقد المركز مع شركة «كنوز».

ومن بين الأفلام المرمنة «أهل القمة» بطولة سعاد حسني ونور الشريف، و«البؤساء» من بطولة فريد شوقي وليلى علوي، و«النصاب» لفريد شوقي ومحمود الميحي، بينما يجري حالياً ترميم أفلام «بداية ونهاية»، و«الأسطى حسن»، و«قاع المدينة»، و«العارة»، و«البنات والصيف» ضمن قائمة تضم أفلاماً أخرى.

وحول دور مركز التراث بمدينة الإنتاج الإعلامي الذي يعد المركز الوحيد بالشرق الأوسط المخصص في ترميم الأفلام، قالت الهندسة ندى حسام الدين رئيسة المركز



فريد شوقي وليلى علوي في النسخة المرمنة من فيلم البؤساء (لقطة من الفيلم)

إن «مادة الفيلم السينمائي في الأصل عبارة عن (سليولوز) معالج كيميائياً، تهلك وتتلف مع مرور الزمن وقد تحف وتعرض للتكسير أو التلاصق بفعل الرطوبة»، وأضافت حسام الدين لـ «الشرق الأوسط» أن الترميم يعتمد على مراحل عدة في التعامل مع هذه المادة فكها يدوياً أولاً وإصلاح ما تعرض للتكسير منها عن طريق اللحام، ثم غسل النيجاتيف عبر ماكينة مخصصة لغسل الأفلام السينمائية.

ولفتت حسام الدين إلى أنه «بعد هذه المرحلة يتم تحويل الفيلم لصورة رقمية بجودة عالية تصل إلى (4K) وهي متطورة جداً، ونحولها إلى (4K) لتتوافق مع شاشات العرض المتداولة حالياً».

أشار الفنان حسين فهمي إلى «الدور المهم الذي يقوم به مركز التراث لإحياء الأفلام وإتقان التراث السينمائي»



حسين فهمي وعبد الفتاح الجبالي خلال اللقاء أمس (مدينة الإنتاج الإعلامي)

وأوضحت حسام الدين أن «النسخة المرمنة تتحول لصورة رقمية ويمكن صناعة عدة نسخ منها بالكفاءة نفسها، وهي تحفظ الفيلم إلى الأبد»، وذكرت رئيسة المركز أنه «لم يتم ترميم سوى 5 في المائة فقط من الأفلام المصرية حتى الآن».

وقال سامح فتحي، مؤسس شركة كنوز، إنه «تعاقد في البداية مع قنوات (إيه آر تي) و(روتانا) على اختيار أفلام بحوزتهما لترميمها، وإعداد نسخة رقمية لكل فيلم مقابل حصوله على حق تحويلها إلى (دي في دي) و(بلو راي)، أو (أسطوانات الشعاع الأزرق) لمدة خمس سنوات»، موضحاً لـ «الشرق الأوسط» أنه «تعاقد في البداية

قائلة: «كان الصوت بالنيجاتيف الأصلي سيئاً وبعض الأغنيات على حدة لتتقتهما تماماً، وضربت المثل بفيلم «انتصار الشباب»، ترميمه».

على ترميم 50 فيلماً ثم زادت إلى 100 فيلم»، مشيراً إلى حصوله على أفلام تمتلكها عيبر ورائيا فريد شوقي هي «الفنوة» و«الأسطى حسن» و«الشمرد» وسيتم البدء في ترميمها خلال هذا الشهر.

وذكر فتحي أن «اختيار الأفلام يتم حسب أهميتها ضارباً المثل بفيلم (بداية ونهاية) الذي كانت نسخته شبه تالفة رغم أنه من أهم مائة فيلم في تاريخ السينما المصرية، وأول فيلم مأخوذ عن رواية لنجيب محفوظ».

وكان مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي قد قام بترميم ستة أفلام مصرية بواقع فيلمين سنوياً منذ دورته الأولى، من بينها «خلى بالك من زوزو»، و«غرام في الكرنك»، و«حرب الغراولة»، فيما شهدت دورته الثالثة ترميم فيلم «انتصار الشباب»، وهو الوحيد الذي جمع بين فريد الأطرش وأسماهان، وفيلم «عفريت مراتي».

كما يقوم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي برئاسة الفنان حسين فهمي بترميم فيلمين سنوياً، وفي دورته الـ 44 قام بترميم «أغنية على الممر» و«يوميات نائب في الأرياف».

ويرى الناقد الفني المصري أشرف غريب أن هناك إفادة كبيرة في ترميم الأفلام، مؤكداً في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» أن الترميم «ينقذ تراثنا السينمائي من الفناء»، وأن جهوداً عديدة تبذل في هذا الاتجاه، سواء ما يقوم به مهرجان القاهرة السينمائي أو ما يقوم به أشخاص محبون للسينما»، مشيداً بالخطوة التي اتخذتها وزارة الثقافة المصرية لترميم الأفلام التي بحوزتها، لا سيما أن ظروف حفظها غير جيدة في ظل تعثر إنشاء «السينماتيك المصري»، على حد تعبيره.



مبارك الدايفي

البحر الأحمر... بحرنا

أمواج السياسة العاتبة تتلاطم في مياه البحر الأحمر هذه الأيام، هي سُنّة قديمة وشيمة عتيقة في هذا البحر العتيق.

قبل أيام عقدت إثيوبيا -الحبشة- مع إقليم أرض الصومال الانفصالي، اتفاقاً حول توفير منفذ لأديس أبابا على البحر الأحمر. الاتفاق أثار مخاوف ومخاطر ربما تهدد الأمن في القرن الأفريقي والملاحة في البحر الأحمر، فضلاً عن الأمن المصري، وفق بعض الخبراء. الدكتور عبد الرحمن باديو، أستاذ التاريخ الحديث وكبير مستشاري الرئيس الصومالي لشؤون السلام والمصالحة، رأى «العربية.نت» أن تلك الخطوة من إثيوبيا خطر على الأمن الصومال أولاً، من ناحية توفير بيئة خصبة للجماعات الجهادية مثل «الشباب» و«داعش» في التعبئة الجهادية بدعوى «مكافحة الغزو الحبشي المسيحي»، والأمر الآخر هو خطر هذا الاتفاق على المصالح المصرية العليا.

مصر كانت قد ردت سريعاً على الخطوة الإثيوبية بإعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي، دعمه وحده وسيادة الصومال وسلامة أراضيها.

الصراع بين مصر والحبشة ليس وليد اليوم، عنوانه الأكبر مصادر نهر النيل، وأيضاً الملاحة الآمنة والمرور المصون للتجارة من باب المندب لقناة السويس. «الصليبي» حملة كبرى بقيادة جنرال البرنتغال البحري الشهير في مشرقنا (الفونسو البوكيرك) ضمن حملة كبيرة.

كان من أهم أهداف حملة البوكيرك من دخوله البحر الأحمر مهاجمة جدة، ثم غزو المدينة المنورة نفسها!

لكن الهدف السياسي الاقتصادي -الديني أيضاً- هو تحويل مجرى النهر الكبير ليصب في أراضي الحبشة فقط، ليحرم مصر منه ويجعلها تموت عطشاً.

يقول البوكيرك، كما جاء في المصادر التاريخية، إن ملك الحبشة حينها كان يتحرّج شوقاً لرؤية هذا المشروع يُنفذ على يده.

الصومال، كمصر، عضوان في مجلس الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، وهو تجتمع أعلن عنه في 2020، ومن أهم دوله السعودية ذات الحدود البحرية الأطول على البحر الأحمر.

إثيوبيا ليست عضواً في هذا التجمع، ولا شك أن إثيوبيا دولة أفريقية مهمة وكبيرة في القرن الأفريقي، غير أن هذا لا يجوز أن يكون على حساب مصالح بقية الدول خصوصاً مصر ذات المنفذ الشمالي على عنق البحر الأحمر تجاه البحر الأبيض.

ربما حان الوقت، مع تقاطر الأساطيل الغربية والشرقية على البحر الأحمر، والأطماع الإيرانية والتطفل من طرفها على البحر الأحمر، مع الهواجس الحثيثة المتجددة... ربما حان الوقت لمنظمة الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، أن تلتئم على كلمة سواء.

هذا البحر الأحمر العظيم... بحرنا في الأساس.



نجمة بوليود أنانيا باندي لدى حضورها العرض الأول لفيلم «ميري كريسماس» في مومباي أمس (أ.ف.ب.)



سمير عطالله

من رجال المروءات

قبل نحو أربعين عاماً، قال لي غسان تويني: تعال معي، هناك رجل يجب أن نتعرّف إليه. ذهبنا إلى مقهى «تروكاديرو» لنستمع إلى كريم مروء يتحدث عن ضرورة إصلاح الحزب الشيوعي الذي يتزعمه، وقال إن أول شيء يجب فعله هو تغيير اسم الحزب. إذ لو أن اسمه كان الحزب «الأشترافي» بدل «الشيوعي»، لكان اليوم أكبر أحزاب لبنان.

منذ ذلك اللقاء امتدت بين كريم مروء وبينني صداقة غلب عليها انفتاحه وأفاقه العالية، خصوصاً ظرفه وروح الدعاية عنده. وكانت سمعة أهل اليسار أنهم مكفهرين، عابسون، يخافون إن هم ابتسموا أن يؤذي ذلك إلى انهيار ثورة أكتوبر (تشرين الأول) المجيدة. لكن ثلاثة من أصدقائي و«عنة» الشيوعية، كانوا نموذجاً نادراً في قبول الرأي الآخر: مروء، وجورج حاوي، ومحسن إبراهيم الذي كان شغلة من الذكاء والفطنة والصلابة والمرونة. وكل هذه الميزات لم يكن لها مكان؛ فقتل حاوي، واعتكف إبراهيم، وانصرف كريم إلى كتابة السّير للسياسيين الذين عرفهم.

كانوا أصدقائي ولم يفتحن أي منهم مرة فيما كتبه عن غياب وبلاد العداة الشيوعي للحريات، وكان أحد «القياديين» يصير في كتاباته على أن غسان تويني هو من «جذّني» في الكتابة عن الحزب، وأن جهة ما «تدفع» لي من أجل ذلك، واستمر حتى بعد سقوط الشيوعية في موسكو.

حاول كريم مروء أن يجدد الحزب، بادئاً بتطهيره من الجهل، والبلادة، والسخافات المضادة للعقل، ومن قلاء التجهّم الفكري. ولم يياس، ولا توقف عن العمل. وذات يوم قال لي بلهجة الجنوبية: «شو إيمتي بدنا نطلع أنا وإياك على الخيام؟»، أي بلدة «بوابة» فاطمة، فقلت له: أنا بالكاد أستطيع الوصول إلى قريتي. وظلّ مصرّاً.

كان حريصاً على أن تتقدم عربيته أيديولوجيته. وأن يكرس في المفاهيم أن محبة لبنان ليست ضد اليسار. وبهذا المعنى كان يحلم بأن يكون كل الناس حيث يشاءون شرط أن يكونوا معاً. وهذه القاعدة، قاعدة العقل، كانت أكثر ما يجمع الفرسان الثلاثة. رحمهم الله، فقد كانوا من عباده والعاملين بمخافتته.

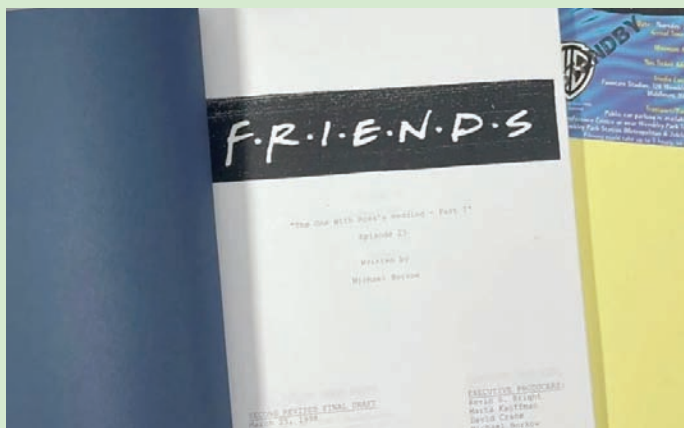
عادت إلى ذاكرتي تلقائياً كيف ألح عليّ غسان تويني للتعرف إلى كريم مروء، فيما يصير أحد المغفلين على أن تويني هو من جذّني لمهاجمة الحزب. بعض العقول هذا هو مداها. هناك نوع آخر من المغفلين الملحق العسكري الفرنسي في لبنان آنذاك، الذي قال لصديقي الجنرال أدونيس نعمة: صاحبك يساري كبير... حترتونا!

من المتوقع أن تُباع بسعر يتراوح بين 600 و800 إسترليني

سيناريو «Friends»... من سلّة المهملات إلى المزاد

في مزاد، الجمعة، جنباً إلى جنب مع سفرة إنتاج، وصندوق يضمّ مجموعة من أقراص الفيديو الرقمية للمسلسل. ليست واضحة الجهة التي لم تتلف تلك النصوص، ومن المحتمل أن يكون شخص ما ضمن طاقم العمل في المسلسل التلفزيوني، فثمة ملصق لشخص يُدعى جون لانزر، وهو مصمّم ديكور، لذا من المحتمل أن يكون آخر من حازها قبل أن تصل إلى أيدي بائعها. واعترف مالك النصوص بأنه معجب كبير بمسلسل «اصدقاء»، مضيفاً: «أمر خيالي أن ترى ما شاهدته على الشاشة مكتوباً بين يدي».

من المتوقع أن يتجاوز المعجبون المتفانون سعر المزااد التقديري. فالمجال مفتوح، وإذا رغب أحدهم في النصوص، فسيُزاد للحصول عليها.



نصوص أصلية لم يُخطأ التلف مصيرها (هانسون روس)



«الأصدقاء» شكّلوا بعض الذاكرة (أي.أم.دي.بي)

يسهولة ورميها في سلّة المهملات». «انتهي المطاف بها في درج إلى جوار السرير، بقيت هناك منذ ذلك الحين. كان من الممكن التخلّص منها بسهولة ورميها في سلّة المهملات». «تستحق هذه النصوص أن يمتلكها معجب كبير بمسلسل (اصدقاء)». إلا أنها ستعرض للبيع

يقول: «أتذكر أنني تساءلت عن الممثل الذي تعود إليه هذه الأوراق؟ عندما هممت بإخلاء مكتبي، وضعت كل شيء في صندوق كبير، لقد نسيت

لم يذكر اسمه، في استوديوهات «فاونتن» حتى عام 1999، وظلّ يحتفظ بالنصوص في درج إلى جانب سريريه، قبل الإعلان عنها.

أنيستون، وديفيد شويمر، مشاهد لهم في إنجلترا؛ من المتوقع أن تُباع بسعر يتراوح بين 600 و800 جنيه إسترليني. عمل البائع، الذي

لندن: «الشرق الأوسط»

استعاد موظّف في «فاونتن» استوديو - ويمبلي - ببريطانيا، المسودات النهائية الأصلية للمسلسل الرابع من مسلسل «اصدقاء» عام 1998، وهي الاستوديوهات التي صُوّرت فيها حلقتان من أحد أشهر المسلسلات الأمريكية القائمة على كوميديا الموقف. ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» عن أماندا باتلر، من شركة «هانسون روس» للزمادات في هيرتفوردشاير بإقليم شرق إنجلترا، قولها إنه كان ينبغي تلفها «حتى لا تسرّب أحداث النهاية». هذه النصوص التي استخدمت في الموسم الأخير بعنوان «The One With Ross's Wedding»، حين صوّر نجوم العمل، من بينهم سائيو بيرري، وجنيفر



الصورة المنتشرة لجزيرة الاحتيال (مواقع التواصل)

4 وتعلّق بالانخراط في صفقة نقدية تزيد قيمتها على 10 آلاف دولار، وقضية تتعلّق بسرقة الهوية، قبل أن يُطلق سراحتها من دون كفالة، في انتظار 19 يناير (كانون الثاني) الحالي، الذي قرّته المحكمة الجزئية الأميركية لمنطقة غرب تكساس لتحديد ما إذا كانت قد أبرمت صفقة للإقرار بالذنب، أم أنها ستواجه هيئة المحلّفين والمحكمة في 12 فبراير (شباط) المقبل. وفي حال ثبوت الإدانة، ستواجه ميللو حكماً بالسجن لمدة 142 عاماً حداً أقصى.

وتتمتع 78 سيارة، إضافة إلى أسطول من الدراجات النارية شمل 16 دراجة من طراز «هارلي ديفيدسون»، و5 من طراز «تريومف»، و4 دراجات «دوكاتي»، ودرجتين «بي إم دبليو»، ودراجة فاخرة من طراز «فيراري فراتيلي 165 رايسر». كما صادرت السلطات أكثر من 18 مليون دولار نقداً موزعة على 6 حسابات مرتبطة بها، لتعتقلها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد تعدّد التّهم، منها 5 تتعلّق بالاحتيال، لنفسها بدلاً من ذلك. وأبلغت خدمات الإيرادات الداخلية (IRS) عن الأعمال التجارية المشبوهة لميللو، عندما أدرجتها على إقراراتها الضريبية الشخصية عام 2017، متحدّثة عن أرباح قدرها 483 دولاراً على إيرادات قدرها 2152 دولاراً. ولم تقدّم، منذ 2017، أي إقرارات ضريبية عن مشروع «CHYLD»، وابتاعت ميللو 31 عقاراً في ولايات كولورادو، وماريلاند، ونيو مكسيكو، وتكساس، وواشنطن؛ لتواصل الإسراف

وفق ما نقلت «نيويورك بوست» عن «سان أنطونيو إكسبريس نيوز». بذلك، سرقت ميللو أكثر من 100 مليون دولار من أموال الجيش، بتقديم أوراق مزوّرة بانتظام تشير إلى أن المشروع الذي ترعاه يحقّ له الحصول الدعم، وقالت: إن شركتها المزعومة قدّمت خدمات إلى أفراد الجيش وأسرهم من خلال برنامج «إتش - 4»، الذي يركّز على التنمية الإيجابية للشباب، ولكنها مولت أسلوب حياة سخياً

تواجه سيدة من تكساس عقوبة بالسجن تكاد تقارب الـ150 عاماً، بعد احتيالها على الجيش الأميركي بمبلغ 100 مليون دولار. بدأت عملية الاحتيال عام 2016، عندما أنشأت جانيث يامانكا ميللو (57 عاماً)، والتي عملت مديرة برنامج مالي مدني في فورث سام هيوستن، مشروعاً وهمياً بعنوان «صحة الطفل وتنمية الشباب مدى الحياة

لندن: «الشرق الأوسط»